بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 10 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4092
السبت ١٥ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/١٠ - السنة الثانية عشرة - ٤٠٩٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك يجب احترام صفحاتها

مقتل المهاجم بعد معركة بالرصاص مع الحراس

إحباط هجوم على مقر الرئاسة المصرية

القاهرة - «الشرق الاوسط» من جمال عنايت ووكالات الانباء:

قتلت قوات الامن المصرية الليلة الماضية شابا مصريا يبلغ من العمر ١٧ عاما بعد اقتحامه بسيارة لمقر رئاسة الجمهورية في هليوبوليس بالقاهرة وتبادل الرصاص مع الحراس.

وقالت سلطات الامن المصرية ان الشاب واسمه ادهم صهيب محمد حافظ اقتحم بوابات الحراسة في قصر «العروبة» حوالي الساعة السابعة من مساء امس بالتوقيت المحلي وقام باطلاق الرصاص من مسدس على جنود الحراسة فاصاب اثنين منهما في ساقيهما، قبل ان يطلق عليه بقية الحراس نيران اسلحتهم الرشاشة ويردوه قتيلا.

ولم يكن الرئيس المصري حسني مبارك متواجدا بالقصر وقت الهجوم، اذ كان في اسوان للمشاركة في الاحتفال العالمي لاعلان حملة تبرعات عالمية لاعادة بناء مكتبة الاسكندرية القديمة.

ونقلت اذاعة القاهرة مساء امس عن افراد الحراسة امام القصر قولهم ان المهاجم ادهم صهيب «كان في حالة غير طبيعية وافتقد توازنه اثناء اطلاقه الاعيرة النارية على الجنود».

وكان شهود عيان قد قالوا انهم سمعوا صوت اطلاق نار كثيف امام مقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة وان قوات الامن اغلقت المنطقة والشوارع المؤدية الى الرئاسة في هليوبوليس.

واشار احد سكان المنطقة ان الحراس ابلغوهم انهم قتلوا رجلا حاول اقتحام مقر الرئاسة، وان معركة قصيرة بالرصاص حدثت خلال الهجوم.

ونقل هذا الساكن عن الحراس قولهم ان الدوي العالي الذي سمع خلال محاولة الاقتحام كان ناجما عن ارتطام سيارة المهاجم بالبوابة.

وذكر بيان اصدرته وزارة الداخلية المصرية عن الحادث في وقت لاحق ان المسدس الذي حمله الشاب ادهم صهيب من ماركة «سميث» ومرخص باسم والده.

اما السيارة التي استخدمها الشاب في محاولته لاقتحام القصر والتي لم تتضح دوافعها، فقد كانت من طراز نصر (فيات) ١٣١. وتحفظ رجال الامن على السيارة لفحصها.

وبدأت النيابة تحقيقا فوريا حول الحادث فيما اغلق رجال الشرطة المسلحون المنطقة حول قصر الرئاسة واقاموا عدة نقاط تفتيش.

واشارت مصادر شرطة المرور في المنطقة الى ان سيارة للهاجم لوحظت وهي تندفع بسرعة شديدة نحو منطقة مقر الرئاسة قبل وقوع محاولة الاقتحام بدقائق.

وقال بيان وزارة الداخلية الذي نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط نصه: «حدث في الساعة السابعة وعشرين دقيقة من مساء

التتمة .... ص ٢

قتل متسلل واعتقال ٦ وضبط أسلحة

تصاعد التوتر على الحدود بين الاتحاد السوفياتي وايران

موسكو - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

كشفت موسكو امس عن مقتل شخص واعتقال ستة آخرين بعد حوادث على الحدود السوفياتية - الايرانية جرى خلالها تبادل اطلاق الرصاص.

ونقلت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء عن الجنرال ليلني قائد قوات حرس الحدود في منطقة ما وراء القوقاز قوله: ان ستة اشخاص مجهولي الهوية حاولوا عبور الحدود السوفياتية من ايران ليلة الاربعاء الماضي في منطقة جليل ابادسكي، ولكن دورية من حرس الحدود السوفيات شاهدتهم وحاولت ايقافهم باطلاق الرصاص في الهواء للتحذير.

واضاف الجنرال ليلني ان المجهولين الذين اشارت بعض المصادر في موسكو الى انهم من الايرانيين، رفضوا التوقف وفتحوا النار على الجنود السوفيات الذين ردوا على الهجوم

التتمة .... ص ٢

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

بن جديد يتصدى للشائعات ويدعم حكومة مولود حمروش

الجزائر : «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

لاحظ المهتمون بالشأن الجزائري ان الرئيس الشاذلي بن جديد حرص في خطابه الاخير يوم الثلاثاء الماضي على إعلان تأييده للحكومة ومؤسسات الدولة، مؤكداً ان حضوره في يوم الدراسة الذي نظم لاطارات الدولة حول الاصلاحات الاقتصادية، هو بمثابة إعلان عن تضامنه وتأييده لكل ما قامت به الحكومة وتنوي القيام به في إطار تطبيق برنامجها للتعلق بالاصلاحات الاقتصادية وتطبيقها في الميدان.

وعلى الرغم من ان الرئيس بن جديد، لم ينوه في هذا الخطاب بصفات ومزايا رئيس الحكومة مولود حمروش، كما فعل في خطابه امام اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية قبل المؤتمر الاستثنائي، فإن المراقبين فهموا من هذه المبادرة ان الرئيس الجزائري خرج الى الواجهة مرة اخرى، ليبين ان ثقته لا تزال قائمة بمولود حمروش، وهو بذلك يرد على شائعات تروج في الصالونات السياسية الجزائرية، وتتحدث عن مصاعب ومشاكل داخلية يواجهها رئيس الحكومة. بل تذهب بعض هذه الشائعات الى القول بأن تعديلا وزارياً قد يحدث في رئاسة الحكومة.

ومن الواضح أن هذه الشائعات تجد

التتمة .... ص ٢

لغز الآثار اللبنانية التي أثارت ضجة في لندن ونيويورك

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

اثار اعلان مؤسسة «سوذبيز» للمزاد العلني في نيويورك ولندن امس عزمها على عرض مجموعة من التحف الثمينة للبيع في نيويورك اليوم بمبلغ يتراوح بين ٤٠ - ١٠٠ مليون جنيه استرليني ضجة في العديد من الاوساط الاقتصادية والدوائر المهتمة بالاثريات لا سيما وان مصدر التحف المعروضة هو لبنان.

وسبب الضجة يعود الى ان مؤسسة «سوذبيز» تقول انها اجرت اتصالات مع ٢٩ دولة في العالم تملك آثاراً تعود للعهد الروماني كما اجرت اتصالا بالانتربول وبمنظمتي اليونيسكو ومؤسسة ايفارا الامريكية للتحقق من ان الآثار غير مسروقة.

وذكرت مؤسسة «سوذبيز» انها تحمل شهادة تصديق من السفارة اللبنانية في سويسرا تؤكد ان التحف المعروضة للبيع غير مسروقة او مهربة وقد خرجت من لبنان بالطرق المشروعة.

الا ان السفير اللبناني لدى سويسرا جوني عبده نفى في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» امس علمه بتصديق السفارة اللبنانية في برن على مثل هذه التحف. وقال انه لا يحق للسفارة اعطاء شهادة في هذا المضمار الا اذا كانت الجهة المعنية قد ابرزت شهادة مصدقة من وزارة السياحة او الآثار اللبنانية تسمح بذلك.

واشار السفير عبده الى انه لا توجد ملحقية ثقافية او ملحق ثقافي لسفارة لبنان في بيرن حسب ما ذكرت مؤسسة «سوذبيز» التي كانت قد قالت انه تم الاتصال بالملحق الثقافي اللبناني في بيرن لهذه الغاية.

وقال السفير عبده لـ «الشرق الاوسط»

التتمة .... ص ٢
راجع....(الشرق الاوسط الاقتصادي)

عائلة من بيروت الشرقية في طريقها الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية وبدت في عيون افرادها كما في السيارة آثار القتال والمخاوف من تجدده.

دبلوماسي أمريكي يتابع التطورات من دمشق

مناوشات في الشرقية وتفسيرات متناقضة للاتفاق

بيروت: «الشرق الاوسط» من طارق ترشيشي

شهدت خطوط التماس المستحدثة داخل المنطقة الشرقية امس مناوشات محدودة بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع، في وقت استمرت فيه الجهود لتثبيت وقف اطلاق النار وتنفيذ الاتفاق الامني - السياسي الذي اعلن امس الاول.

وبرغم الالتزام المعلن بوقف اطلاق النار، قتل امس ثلاثة اشخاص في بيروت الشرقية برصاص القناصة واصيب اثنان بجروح.

وعقد امس في مقر السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي اجتماع حضره ممثلون لطرفي النزاع تركز البحث فيه على الاجراءات الواجب اتخاذها لـ «تطبيع» الاوضاع والحيلولة دون حدوث خروقات امنية تهدد الاتفاق.

وافادت مصادر امنية ان قذيفة اطلقت على الزورق الذي كان يقل اعضاء اللجنة المشتركة في طريقهم الى مقر السفير البابوي.

من جهة اخرى اكد السيد ادمون رزق وزير العدل والاعلام في حكومة الدكتور سليم الحص ان الحكومة لا تنوي التدخل عسكريا في الشرقية. وقال : نحن لا نتحمل مسؤولية لا اقتحامات ولا اجتياحات ولا دخول على الاطلاق بجيوش ثانية نحن لسنا جيشا ثالثا ولا فريقا ثالثا.

واشارت مصادر مطلعة الى ان عمل اللجنة المشتركة يصطدم بصعوبات بينها غياب الثقة بين طرفي القتال وايضا بين عون وجعجع الذي شن أمس الاول هجوما بالغ العنف على عون ووصفه فيه بانه «ديكتاتور ومجنون».

وقالت المصادر ان عملية «تطبيع» الوضع على الارض تستلزم بعض الوقت، مشيرة الى ان «القوات» قامت خلال المعارك بزرع كمية كبيرة من الالغام على المفارق والطرق المؤدية الى مواقعها.

واضافت ان النقطة الشائكة في البحث هي مسألة المراكز العسكرية التي سيطرت عليها «القوات» اثناء القتال والتي اشترط عون اعادتها وفتح الطرق المؤدية اليها وتسليم العسكريين الذين تحتجزهم «القوات» في سجون في منطقتي كسروان وجبيل.

ورأت ان موضوع العسكريين بالغ التعقيد اذ ان مصادر عون تتهم «القوات» باعدام عشرات الضباط والجنود بعيداً عن مواقع القتال وبتصفية آخرين بعد خطفهم من منازلهم، وهو ما تنفيه «القوات».

وقالت المصادر ان المؤتمر الصحافي الذي عقده جعجع وبثته وسائل الاعلام المؤيدة له بعد اعلان الاتفاق «كشف عمق الخلاف بينه وبين عون الى درجة يتعذر معها الاعتقاد بامكان الجمع بينهما مجدداً».

ونقلت المصادر عن عون قوله للوسطاء الذين رتبوا الاتفاق انه «لن يقبل في اي صورة من الصور باقامة خطوط تماس داخل المناطق الشرقية ولا باعتبار اي جزء منها محرما على الجيش، وانه اذا حاولت «القوات» تحقيق ذلك فانها ستتحمل مسؤولية عملها».

وفي محاولة لتهدئة مخاوف السكان قال السفير البابوي امس انه بات بالامكان البدء بالتفاؤل. واعتبر انه «لا بد من تعزيز المكتسبات التي تحققت (وقف النار والاتفاق)»، مشيرا الى انه سيجري اتصالات مباشرة مع عون وجعجع قبل مغادرته الى ايطاليا لاجراء جراحة عاجلة.

التتمة .... ص ٢

موجز

محادثات أثيوبية - أرترية

اديس أبابا - رويتر: قالت اثيوبيا امس انها وافقت على اجراء محادثات سلام تمهيدية في صنعاء مع جبهة التحرير الارترية.

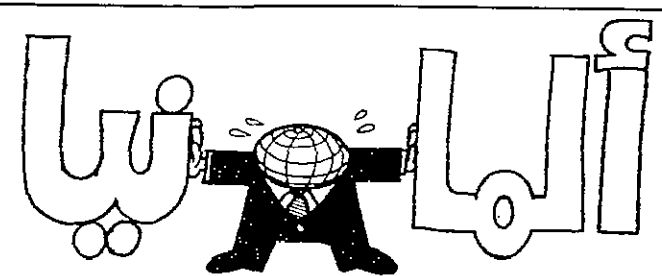
زواج سياسي

موسكو - أ.ف.ب: تصالحت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رمزياً اليوم الجمعة في موسكو بمناسبة زواج روالد ساغدييف مستشار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لشؤون الفضاء «زواجه الثاني» وسوزان ايزنهاور حفيدة الرئيس الامريكي الذي اطلق سياسة «احتواء» التوسع الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية.

اليوم في الشرق الأوسط

تحليل خاص بـ «الشرق الأوسط»

كول وجينشر يسعيان لطمأنة موسكو بشأن الوحدة الالمانية



موسكو : «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

حين جرى الاعلان في موسكو عن الزيارة التي سيقوم بها المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزير خارجيته هانز ديتريتش جينشر الى العاصمة السوفياتية اليوم، راح المراقبون السياسيون يطرحون احتمالات عقد لقاء ثلاثي يشارك فيه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بعد انتهاء مباحثاته الرسمية في موسكو. وثمة من مضى الى ما هو أبعد من ذلك حين تصور احتمال وصول هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية للاشتراك في المحادثات ايضاً. غير ان المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف سرعان ما قطع الشك باليقين باعلانه مساء امس الاول، ان لقاء بهذا الشكل ليس وارداً.

وليس غريباً ان تحظى المسألة الالمانية بمثل هذا القدر من الاهتمام الذي يتزايد يوماً بعد يوم بقدر ما تطرحه الحياة والاحداث من تطورات جديدة. فالقوتان العظميان تتابعان ما يجري على جانبي «السور الالماني» استناداً الى واقع ان شطري المانيا يشكلان حيزاً كبيراً في نسيج تحالفيهما العسكريين السياسيين اي الناتو وحلف وارسو، وانطلاقاً من المواثيق الدولية

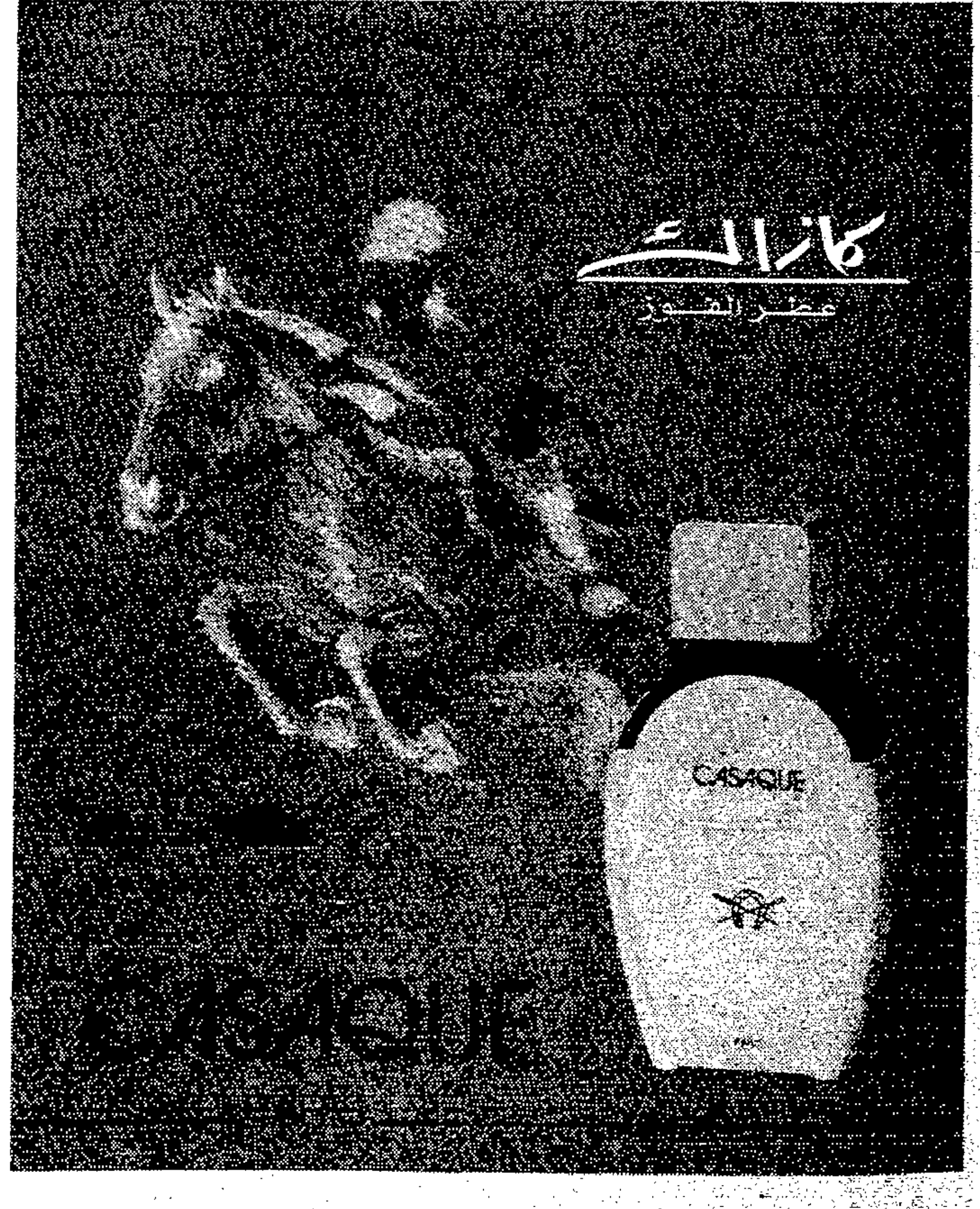
التتمة .... ص ٢

هزة ارضية قوية في العاصمة الجزائرية

الجزائر - وكالات الانباء : ضربت هزة ارضية قوية امس العاصمة الجزائرية ومناطق اخرى واعقبتها عشر هزات خفيفة. واوضح مركز الابحاث الفلكية والجيوفيزيائية في الجزائر ان قوة الهزة بلغت ٤.٨ درجات على مقياس ريختر وحصلت في الساعة ١٠.٢١ بالتوقيت المحلي. واضاف ان مركز الهزة كان على بعد ٦٠ كيلومترا غرب العاصمة.

وذكر لاحقا ان سكان البليدة وتيبازا شعروا هم ايضا بقوة الهزة التي قالت وكالة الانباء الجزائرية ان مركزها كان في منطقة وادي العفرون. ولم تشر الوكالة الى وقوع خسائر مادية أو بشرية.





ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

المنظمة: لم يحن وقت تسمية الوفد الفلسطيني

تضارب التصريحات حول موعد ومكان انعقاد اللقاء الثلاثي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق القدس المحتلة
تونس وكالات الانباء

اكدت مصادر مطلعة في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات جارية بين المسؤولين في الدول الثلاث المعنية بعقد الاجتماع بين وزراء خارجيتها (مصر والولايات المتحدة واسرائيل) تمهيدا للاتفاق على الترتيبات اللازمة لبدء حوار فلسطيني اسرائيلي في القاهرة.

وقالت: ان وجود مشاكل من الجانب الاسرائيلي وعدم وضوح مواقف رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير وحكومته كانت السبب في عدم عقد الاجتماع الثلاثي الذي كان محتملا ان يتم اليوم او غد الاحد في احدى العواصم الاوروبية الغربية، بعد انتهاء المباحثات بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي، وان حادثة الحافلة التي وقعت في مصر وقتل فيها عدد من السياح الاسرائيليين لم تكن السبب في عدم انعقاد الاجتماع. وان كانت اعطت لشامير سببا لتاجيل عقد اجتماع تجمع الليكود الذي كان مقررا الاربعاء الماضي.

وعن الموعد الجديد للاجتماع الثلاثي قالت انه رغم عدم تحديد موعد للاجتماع، فان احتمال انعقاده قائم وممكن في اي يوم، لكن ما من احد يستطيع الجزم وبدقة متى سيكون ذلك، ربما يعقد هذا الاسبوع او الذي بعده، او قبل نهاية الشهر الحالي.

ولفتت النظر الى اجتماع تجمع الليكود المتوقع ان يتم بعد غد الاثنين حيث يتوقع ان يحدد شامير وتجمعه مواقفهم من القضايا محل الخلاف، والتي تمثل المشاكل التي تحول دون عقد الاجتماع الثلاثي وبالتالي بدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي. واكدت ان المهم هو التغلب على تلك المشاكل والتي مصدرها الجانب الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى قال مسؤول امريكي ان الاتصالات وعلى مستويات مختلفة تجري لدفع عملية السلام. واشار الى مباحثات الوزيرين ادوارد شيفاردنادزه وجيمس بيكر في موسكو، واكد ان مشكلة الشرق الاوسط تنال اهتمام الوزيرين في اطار بحثهما القضايا الاقليمية. واعرب عن الامل في ان يتم تحقيق تقدم على طريق التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي التي لا تزال الادارة الامريكية مهتمة ومعنية بالعمل والمساعدة لبلوغها.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مسؤولة في القاهرة ان موعد ومكان الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل لم يتم تحديدهما حتى هذه اللحظة وان الامر مازال خاضعا للاتصالات والمشاورات. وذكرت تلك المصادر ان مصر اكدت خلال اتصالاتها مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي استعدادها لحضور هذا الاجتماع.

وقالت المصادر ان مصر تعرف موقعها بالتحديد والنقاط التي سيتم مناقشتها خلال الاجتماع مؤكدة ان الهدف هو العمل على دفع مسيرة السلام لبدء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي الذي يعد حجر الزاوية والخطوة الاولى على طريق تحقيق السلام والتسوية الشاملة في الشرق الاوسط. وفي تونس قالت منظمة التحرير الفلسطينية «ان الوقت لم يحن بعد لتسمية وفدها لأي حوار او مفاوضات بشأن القضية الفلسطينية».

جاء ذلك في تصريح لناطق اعلامي باسم المنظمة رداً على ما نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن اسماء زعمت الصحيفة انها مرشحة لما وصفته بالمحادثات التي ستجري في القاهرة مع اسرائيل. واكد الناطق الاعلامي الفلسطيني في تصريحه الذي اوردته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس الاول «ان الاسماء التي نشرتها الصحيفة هي بدون شك اسماء فلسطينية تحظى بالاحترام من الجميع وكل منها مؤهل لأي حوار او مفاوضات توافق عليها منظمة التحرير الفلسطينية». وفي القدس المحتلة ذكر الراديو الاسرائيلي امس ان الاجتماع الثلاثي المقترح بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة سيعقد في واشنطن يوم الجمعة المقبل. وقال الراديو ان الوزراء الثلاثة سيبحثون خطة بيكر للسلام والتمهيد لحوار فلسطيني - اسرائيلي. واشار الى ان الوزيرين الاسرائيلي والامريكي سيعقدان اجتماعا يوم الجمعة المقبل قبيل الاجتماع الثلاثي.

امير الكويت يزور عمان اليوم

الكويت - وكالات الانباء: اعلن رسميا في الكويت امس ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح سيقوم اليوم بزيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقال بيان رسمي صدر عن الديوان الاميري الكويتي ان الشيخ جابر سيجري خلال زيارته لمسقط محادثات مع السلطان قابوس تتناول العلاقات الثنائية والقضايا التي تهم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والقضايا العربية الراهنة اضافة الى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



لقطة وزعتها وكالات الانباء لمقر القيادة العسكرية «للقوات» التابعة لجعجع بعد سيطرت الوية عون عليها وتبدو آثار القذائف على واجهة المبنى

اللجنة التحضيرية للجنة السعودية المصرية المشتركة تجتمع في القاهرة اليوم لبحث العلاقات الثنائية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
الرياض - واس

تبدأ اليوم - بالقاهرة اجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة السعودية المصرية المشتركة ويرأس الجانب السعودي السيد مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية السعودية.

وقال السفير هيبه وفي تصريح صحفي ان اللجنة السعودية المصرية المشتركة هي احدى الثمار التي نتجت عن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر ولقائه مع الرئيس حسني مبارك في مارس (اذار) الماضي.

واشار الى ان هذه اللجنة عقدت اجتماعها الاول في القاهرة خلال يومي التاسع والعاشر من شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٩م برئاسة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد.

واضاف «ان اجتماعات اللجنة السعودية المصرية المشتركة في دورتها الاولى تناولت مختلف جوانب العلاقات بين البلدين».

ومن جانبه اكد سفير المملكة في مصر اسعد ابو النصر اهمية اجتماعات اللجنة التحضيرية للدورة الثانية للجنة السعودية المصرية المشتركة. وقال انه سيتم مناقشة عدد من الموضوعات ووضعها في صيغتها النهائية تمهيداً لعرضها على اجتماع اللجنة السعودية المصرية المشتركة التي ستنعقد في الرياض في مارس (اذار) المقبل.

كما نوه بعمق العلاقات بين المملكة ومصر ووصفها بانها نموذجية وتظهر مدى الارتباط التاريخي بين البلدين والشعبين الشقيقين.

استمرار الاستنكار العالمي لجريمة بانكوك

المجتمع الدولي يطالب بمواصلة الجهود الرامية الى قمع الارهاب

تونس - القاهرة:
«الشرق الاوسط» - واس

تواصلت لليوم التاسع على التوالي، الاستنكارات والادانات لجريمة اغتيال ثلاثة من الدبلوماسيين السعوديين في سفارة المملكة العربية السعودية لدى تايلاند، وقد استنكر الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم الاعتداء الغادر وقال في تصريح صحفي ادلى به في العاصمة التونسية امس، ان هذا الفعل الاجرامي البشع الذي اتسم باقصى درجات الاستخفاف والاستهتار بكل الاديان والاعراف والقيم والمبادىء الانسانية والذي يبدو واضحاً انه استهدف المساس بأمن للمملكة العربية السعودية بالعدوان الارهابي الدموي على موظفيها في الخارج، إلا انه استهدف ايضاً الاساءة الى مشاعر كل المسلمين الذين يتطلعون دوماً بامتنان وبالغ الاكبار والتقدير الى الرسالة النبيلة التي تؤديها المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين.

واضاف يقول: ان الجريمة الارهابية المرتكبة فعل دنيء استهجنه الرأي العام العالمي عموماً.

ودعا الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الحكومة التايلاندية الى تكثيف جهودها لتعقب الجناة الذين وصفهم بانهم اشرار والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم.

وفي القاهرة، ادان عدد من الدبلوماسيين العرب في القاهرة الجريمة التي اودت بحياة الدبلوماسيين السعوديين الشهداء الثلاثة. وقال سفير المملكة الاردنية الهاشمية في مصر السيد نبيه النمر: ان مثل هذه الاعتداءات لن تزيد المملكة العربية السعودية إلا إصراراً وعزماً على مواصلة سياستها الهادفة لخدمة القضايا العربية ورعاية شؤون الامة الاسلامية.

واعرب عن امله في ان تتكاتف الجهود الدولية لوضع حد لمثل هذه الاعتداءات الوحشية، وان تتضافر جهود الاجهزة الامنية المتخصصة في متابعة المجرمين والمخططين والمنفذين للعمليات الارهابية وعقابهم للعقاب الذي يتناسب مع جسامة وحجم الجريمة.

وقال: انه من الطبيعي ان يؤدي اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الشهداء الثلاثة الى حزن الاردن وغضبه على هذا الحادث.

اعدام تاجر مخدرات في السعودية

الرياض - واس: نفذ في الرياض امس حكم الاعدام بحق احد الجناة لارتكابه جريمة حيازة وترويج المخدرات في السعودية.

جاء ذلك في بيان صدر عن وزارة الداخلية السعودية قالت فيه ان سلطات الامن المختصة تمكنت من القبض على المدعو علي بن صالح بن محمد بادي (يماني الجنسية) وبحوزته حبوب الكبتاجون المخدرة، واعترف بحيازتها بقصد ترويجها عن طريق البيع. وبعد محاكمته صدر الحكم عليه بالقتل تعزيرا جزاء له وردعا لغيره. وذكر البيان ان المتهم سبق وان قبض عليه في قضيتين مماثلتين وجرى ابعاده عن البلاد ولكنه تحدى وعاود نشاطه الاجرامي في ترويج تلك السموم.

واكدت وزارة الداخلية في بيانها حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على محاربة جميع انواع المخدرات لما تحدثه من اضرار جسيمة على الفرد والمجتمع، مستمدة منهجها من الشريعة الاسلامية. وحذرت الوزارة كل من تسول له نفسه في التورط بمثل هذه الجرائم بأن سيكون القصاص قاطعا.

تتمات

مناوشات في الشرقية

وتفاوتت امس التفسيرات للاتفاق الامني - السياسي الذي لاحظ المراقبون تضمنه التباسات تفسح في المجال لاجتهادات متناقضة.

وقالت مصادر قريبة من «القوات» ان مجرد موافقة عون على وقف لاطلاق النار يعتبر هزيمة له. واضافت: هزت الاحداث صورة عون وقد يكون ما جرى بداية العد العكسي لوجوده. ورأت ان تشديد الاتفاق على عدم وجود قرار بالغاء «القوات» وعلى التعددية يعكس فشل عون في تنفيذ قرار الالغاء.

وقالت مصادر مؤيدة لعون ان الاتفاق هو الفرصة الاخيرة لـ «القوات» التي كان عليها ان تختار بين تقديم تنازلات وبين اللجوء الى جهة خارجية. واضافت: ان نص الاتفاق صريح، فهو يقضي بان لا تكون لـ «القوات» اي ادوار امنية في الاحياء كما ينص على توحيد الجهد العسكري. وقالت ان الاتفاق ينص ايضا على «تأليف مرجعية وطنية برئاسة العماد ميشال عون تبحث في اطارها القضايا الوطنية».

لكن مصادر مقربة من «القوات» قللت من اهمية هذه الفقرة وقالت ان الغرض منها «ارضاء عون لمنعه من متابعة معركة التدمير».

واتهمت مصادر «القوات» عون بانه خطط وبالاتفاق مع شخصية شمالية لضرب «القوات» نهائيا ثم الدخول في مفاوضات مع سورية. اما مصادر عون فتتهم الولايات المتحدة بتشجيع جعجع على «خوض مغامرة عسكرية».

ولوحظ امس ان وحدات موالية لعون ارسلت الى خطوط التماس مع القوات السورية بعد انباء عن احتشاد ميليشيات يسارية هناك.

وانتهز السكان امس فرصة الهدوء الامني النسبي لمواراة قتلاهم وعيادة الجرحى وتفقد الاضرار التي لحقت بمنازلهم ومتاجرهم. وعبر كثيرون عن ألمهم من الفريقين وحكوا كيف انقسم ابناء العائلة الواحدة فقاتل بعضهم في صفوف الوية عون وقاتل آخرون في صفوف «القوات».

وفي دمشق اعلنت السفارة الامريكية ان القائم بالاعمال الامريكي في لبنان ديفيد ساترفيلد سيصل الاثنين الى دمشق حيث سيقيم مدة ثلاثة اشهر لمتابعة المسألة اللبنانية. واوضح دبلوماسي امريكي ان «ساترفيلد سيقيم في دمشق لدفع الجهود الامريكية المتعلقة بالوضع في لبنان». واضاف ان الموقف الامريكي معروف وليس هناك اي عناصر جديدة» في هذا الخصوص.

وفي باريس قالت مصادر نيابية لبنانية ان الاتفاق الذي اوقف المعارك في المنطقة الشرقية بالغ الخطورة، اذ انه يقيد حركة «القوات» ويعطي للعماد عون «فرصة جديدة لاستمرار تمرده».

الوحدة الالمانية

التي حكمت وتحكم واقع ما بعد الحرب.

وعلى الرغم من تباين تحليلات للراقبين المحليين والعالميين إزاء ظهور المسألة الالمانية، فإن هناك إجماعاً على ان سياسة البيريسترويكا السوفياتية وتغييرات المانيا الشرقية هي التي سهلت فتح ملف الوحدة الالمانية. وقد قال ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية في هذا الصدد ان القيادة السوفياتية تخلت منذ مجيء جورباتشوف الى السلطة عام ١٩٨٥ عن نهج التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان اوروبا الشرقية، وانها ورغماً عن عدم ارتياحها لسياسات بعض قادة هذه البلدان لم تفعل اكثر من تغيير سياساتها إزاء هؤلاء القادة بما يتفق مع المثل والقيم التي اعلنتها البيريسترويكا وهو ما يعني ضمناً انها كانت تتوقع بعض ما شهدته هذه البلدان.

غير أن المسألة الالمانية تخرج الى حد ما عن الاطار الذي رسمته القيادة السوفياتية لما يتفرع عنها من قضايا امنية مباشرة، وما قد يسفر عنها من اختلال لموازين القوى في اوروبا ومن ثم في العالم اجمع.

وقد اعرب ميخائيل جورباتشوف عن هذه المخاوف في لقائه مع هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي في موسكو حين قال: «ان الاتحاد السوفياتي ينظر بتفهم الى المصالح الشرعية للالمان في المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية، والى سعيهم نحو تعميق العلاقات والتعاون والتنسيق المتبادل. ويود الاتحاد السوفياتي، شأنه في ذلك شأن الالمان، العيش بثقة في سلام راسخ دفع ثمنه غالياً».

وتعكس هذه الكلمات، رغماً عن ان بعضها يبدو فضفاضاً يحتمل اكثر من معنى، مضموناً واضحاً لموقف القيادة السوفياتية التي تخشى مغبة وحدة الالمانيتين في ظل وجود حلفي الناتو ووارسو وتنامي المشاعر الانتقامية لدى بعض القوى في الساحة الالمانية. وقد تضمنت كلمات بعض اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في اجتماعهم الاخير الاتجاه العام للسياسة السوفياتية بهذا الصدد، وان تراوحت بين التشدد والرفض المباشر والعقلانية.

وكان ايجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي المعروف باتجاهاته المحافظة على رأس المتشددين إذ قال: «ان استعجال توحيد الالمانيتين يعني عملياً ابتلاع المانيا الديمقراطية، وأن التغافل عن ظهور للمانيا ذات القدرات الاقتصادية والعسكرية الهائلة يمكن ان يكون قصر نظر لا يغتفر، فيما طالب ببذل قصارى الجهود من اجل الحيلولة دون طرح قضية إعادة النظر في حدود ما بعد الحرب، او يقول اكثر تحديداً، دون ظهور ميونيخ ما قبل الحرب».

ويشكل اكثر دبلوماسية عبر وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه عن هذه الفكرة حين قال «ان طيف الانتقامية يهيم في اوروبا جنباً الى جنب مع افكار الوحدة والاتحاد».

وذكر شيفارنادزه أن ثمة من يتناول في احاديثه اليوم مسألة إعادة رسم الحدود في اوروبا، ويتطاول على حدود الجمهوريات السوفياتية في اوكرانيا وبيلوروسيا وليتوانيا.

وبعد وقت قصير من خطاب شيفارنادزه ادلى وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر بتصريحات بدأ فيها وكأنه يرد على زميله السوفياتي عندما قال: «ان الالمانيتين الاتحادية والديمقراطية لا بد ان تعلنا بعد انتهاء الانتخابات في المانيا الشرقية ان الالمان ليست لهم اية ادعاءات إزاء اية اراض، وكذلك الاعتراف بالحدود القائمة في اوروبا التي تعتبر عنصراً اساسياً للامن الاوروبي».

وأكد جينشر ان مستقبل المانيا لا يتقرر في بون وحدها وأن الالمان يسعون نحو بناء هذا المستقبل بالتعاون مع «ابناء اوروبا الآخرين».

ان زيارة هيلموت كول وهانز جينشر لموسكو قد تضيف جديداً الى تصورات حل هذه المسألة المعضلة، لكنها لن تستطيع بالطبع وضع كل النقاط على كل الحروف.

لغز الآثار اللبنانية

ان هناك تعليمات معممة على السفارات اللبنانية في العالم تطلب من السلطات المختصة في الدول المختلفة عدم السماح ببيع او نقل الآثار اللبنانية في الخارج.

وقد اكد مدير «سوثبيز» في نيويورك السيد ليتل ماركوس لـ «الشرق الاوسط» ان الشهادة التي تحملها البضاعة مصدق عليها من السفارة اللبنانية في بيرن وتحمل رقما متسلسلا، وان اصحاب التحف ليسوا على استعداد لعرض هذه الوثائق الا على السفير اللبناني الذي حاولوا الاتصال به طوال يوم كامل في مقر السفارة في بيرن الا انه كان غير موجود بسبب عطلة رسمية للسفارة اللبنانية.

وذكر السيد ماركوس ان البضاعة تحمل شهادة من المتحف اللبناني حسب الاصول المطلوبة في حالة عرض مثل هذه التحف للبيع. وقد رفض مدير «سوثبيز» الخوض في مسألة ما اذا كان يحق للسفارة اللبنانية اعطاء مثل هذه الشهادة او المصادقة على الاوراق.

وقال ان مؤسسته قامت بمخاطبة كل جهة تعتقد انها مهتمة بالامر لاخذ رأيها في الاغراض المذكورة وما اذا كان هناك غموض يلفها او اسئلة تدور حولها.

واعرب ماركوس عن ثقته بان الاوراق صحيحة مشيرا الى ان محامي صاحب التحف لورد نورثامبتون اكد ذلك.

وقال المحامي بيتر ميمبرس انه لا يمكنه التعليق على شيء في هذه القضية، وطلب من «الشرق الاوسط» الاتصال بمتحدث باسم جمعية لورد نورثامبتون الخيرية السيد ايفانز الذي لم يكن موجودا في مكتبه للتعليق على الموضوع.

واكد السفير اللبناني لدى منظمة اليونيسكو في باريس السيد عادل اسماعيل ان الحكومة اللبنانية ومنظمة اليونيسكو قد سبق لهما وان اصدرا تعليمات الى دول العالم بمنع بيع التحف المسروقة او نقلها من لبنان وذلك بعد ان تفشت سرقة هذه التحف اثر الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، مشيرا الى ان هناك اكثر من تقرير عن سرقات حصلت لاسيما في منطقة صور وضواحيها. واضاف ان عدم سيطرة السلطات الشرعية على مناطق كثيرة في لبنان مشجع على انتشار ظاهرة سرقة الآثار والمتاجرة بها.

وابلغ السيد عادل اسماعيل «الشرق الاوسط» ان السفارات اللبنانية في الخارج لا يحق لها اصدار شهادة او رخصة لنقل او بيع اية آثار.

وتشمل التحف المعروضة للبيع مجموعة من الاطباق والاواني الفضية والاباريق والاوعية المختلفة يبلغ عددها ١٤ قطعة ويعود تاريخها للقرنين الرابع والخامس بعد الميلاد وهي على قدر كبير من الاهمية التاريخية والاثرية.

ويملك هذه المجموعة اللورد نورثامبتون. وقيل ان المجموعة الاثرية القيمة عثر عليها في لبنان في السبعينات وهي عبارة عن اربعة صحون من الفضة الخالصة وخمسة اباريق ووعائين من الفضة وغطاء نسائي للرأس، وقدر من النحاس المطعم بالفضة. وجميع التحف مزخرفة برسوم جميلة، تشمل صورة سيدة تقوم برحلة صيد.

ووصفت الاواني بأنها كانت تستعمل للاكل والشرب، وذكر أن وزن المجموعة الاثرية الحالية يفوق وزن ٩٨ قطعة اثرية تعود لنفس العهد وموجودة في المتحف البريطاني، ومتحف آخر قريب من مدينة بازل في سويسرا.

وستعرض مؤسسة «سوثبيز» هذه التحف في نيويورك اعتبارا من اليوم وحتى العشرين من الشهر الحالي. واعلن مدير «سوثبيز» ان مؤسسته ستدرس اي عرض قد يصلها لشراء المجموعة بطريقة خاصة قبل المزاد الرسمي الذي سيجري في الخريف المقبل في مدينة زيوريخ السويسرية.

بن جديد يتصدى

من يغذيها من داخل اجهزة ومؤسسات النظام نفسه، من قبل عناصر متنافسة مع حمروش او مختلفة معه، لانه تسبب بابعادها الكلي او النسبي في المرحلة الماضية.

واذا كان الرئيس بن جديد قد اعطى بذلك الحكومة نفساً جديداً هي في حاجة فعلية له، فإنه ايضاً وجه انتقادات صريحة وإن لم تكن مباشرة لبعض جوانب عملها، وهو الجانب التربوي - السياسي إذا صح التعبير، فقد انتقد الرئيس التقصير الملحوظ في شرح سياسة الحكومة، واقناع الاطراف المعنية بها، وضرب على تلك مثلاً بما حدث في قطاع التعليم الجامعي. وحسب ما ذكره الرئيس بن جديد، فإن الحكومة يجب ان تكون مفهومة لكي تكون سياستها مقبولة من فئات الشعب المختلفة، على ان لا يعني هذا قبول المزايدات أياً كان مصدرها، وأياً كانت الشعارات التي ترفعها.

وبهذه المناسبة جاء تأكيد الرئيس بن جديد ضرورة المضي بالاصلاحات الاقتصادية والسياسية الى النهاية، مشيراً الى ان التجاوزات التي تظهرها الممارسة الديمقراطية الممثلة بالعنف الكلامي او العنف المباشر يجب ان تفهم على انها ناتجة عن ضعف الدولة وعدم قدرتها على مواجهة هذه التجاوزات.

ويأتي تدخل الرئيس بن جديد بعد ان لوحظ عدم اهتمام الحكومة بالتصدي لشرح سياساتها ومواقفها، وبعد ان ازدادت الاضرابات، وبعد ان كثر الحديث عن ان الاصلاحات الاقتصادية وصلت الى مأزق حقيقي او الى الطريق المسدود. ويبدو ان رئيس الحكومة السيد مولود حمروش كان يفضل التزام الصمت الى غاية تحقيق بعض النتائج الايجابية على المستوى الاقتصادي، وان لا يدخل في مواجهات سياسية علنية مع هذا الطرف او ذاك في الوقت الحالي. الا انه تحت تأثير الاحداث المتلاحقة والانتقادات التي وجهت الى صمته اضطر الى الحديث، وتم ذلك عبر برنامج في التلفزيون الجزائري مع ممثلي الصحافة الوطنية، وفي حديث مع صحيفة «أوريزون» الجزائرية التي تصدر باللغة الفرنسية، وضمن برنامج اذاعي لاذاعة لوكسمبورج وصحيفة «لوموند» الفرنسية، الا ان هذا الحديث الاخير تعرض لانتقادات عديدة، حيث ان رئيس الحكومة بالغ في الحذر في الاجوبة مما اثر على وضوح مواقفه. واخذ عليه المثقفون بالعربية في الجزائر قوله: ان اللغة الفرنسية هي اللغة الوطنية الثانية في البلاد. وقد وجهت له جمعية الدفاع عن اللغة العربية رسالة احتجاج نشرتها صحيفة «المساء» الحكومية طالبته فيها بتوضيح موقفه، بينما انتقد آخرون تأييده لتصريح فرانسوا ميتران حول الهجرة، خصوصاً فان الحزب الاشتراكي الفرنسي قد انتقد تصريحات ميتران.

لذلك كله جاء تدخل الرئيس بن جديد دعماً مهماً وضرورياً لرئيس الحكومة في هذه المرحلة، بل ان تدخل الرئيس يأتي ضمن تحرك عام للرد على سلسلة الشائعات التي لم تقتصر على الحكومة فقط، بل مست مؤسستي النظام الاخريين وهما الجيش ورئاسة الجمهورية ايضاً.

اقتحام الرئاسة المصرية

اليوم الجمعة (امس) ان اقتحم شاب يقود سيارة فيات ١٣١ بوابات الحراسة بقصر العروبة الواقع في شارع السيد الميرغني بمصر الجديدة حيث اصطدمت مقدمة سيارته ببوابات الحراسة ونزل ممسكا بمسدس قام باطلاق الرصاص منه على جنود الحراسة فأصاب اثنين منهم بطلقات في السيقان والارجل مما اضطرهم للتعامل معه حيث لقي مصرعه على الفور.

وقد اكد افراد الحراسة ان الشاب المذكور كان في حالة غير طبيعية ويفقد توازنه اثناء اطلاق الاعيرة النارية على الجنود. كما اكدت نقاط المرور في المنطقة ان السيارة المذكورة لوحظ مرورها قبل الحادث بدقائق.

واكتشفت سلطات الامن هوية الشاب من البطاقة الشخصية التي كان يحملها.

وقال البيان انه «في اتصال مع والدته اوضحت ان والده خرج للبحث عنه بعد ان ترك الشاب المنزل وهو في حالة هياج شديد لخلافات عائلية وهو يهدد ويتوعد بانه سوف يرتكب مصيبة اذا لم ينفذوا له طلباته».

ولم يحدد البيان مطالب الشاب، بينما اشارت مصادر الشرطة الى ان النيابة تقوم بالتحقيق مع والده.

واعرب الرئيس مبارك عن شعوره بالالم والحزن والدهشة لهذا الحادث.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس مبارك اعرب فور علمه بالحادث عن تأثره لوقوعه من شاب صغير السن لاسيما وانه ينتمي لاسرة قضائية طيبة.

وكشفت تحقيقات اجهزة الامن ان المهاجم طالب بالصف الثاني بمدرسة مصر الجديدة الثانوية العسكرية وهو نجل المستشار بمحكمة امن الدولة العليا صهيب محمد حافظ. وتبين ان الشاب المذكور كان يستقل سيارة والده رقم ١٠٢٧٥ ملاكي القاهرة (شرطة) وكان يرتدي بدلة رياضية وحذاء رياضيا وقام بزيارة نادي الشمس بحي النزهة قبل ارتكاب الحادث بلحظات.

واشارت التحقيقات الى انه اخترق بسيارته الحواجز الاولى للطريق الى قصر العروبة الا ان الحواجز الداخلية الكهربائية هي التي اوقفت السيارة، وفي تلك اللحظة ترجل المتهم واطلق خمسة اعيرة نارية من مسدس والده على جنديين قبل ان يرديه الحراس قتيلا.

وقيل ان سبب الحادث انه حدثت مشادة عائلية بين المتهم ووالده قال الابن في اعقابها «انه ذاهب ليرتكب حادثا سوف يندمون عليه العمر كله».

ورجحت اجهزة الامن ان الشاب المتهم لم يكن في وعيه الكامل ويحتمل ان يكون قد تعاطى قرصين مخدرين.

وقد انتقل الى مقر الحادث على الفور السيد محمد عبد الحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية واللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية واللواء ممدوح برعي مدير الامن العام.

تصاعد التوتر

مما ادى الى اصابة احد الاشخاص الستة واعتقال اثنين، بينما لاذ الباقون بالفرار.

وتوفي الشخص المصاب عند نقله الى احدى المستشفيات وقبل ان يتمكن المحققون من استجوابه.

واشارت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية الى ان حادثاً آخر وقع في الليلة نفسها على الحدود عندما قامت مجموعة مجهولة اخرى كانت تجتاز الحدود باطلاق النار من المسدسات على دورية سوفياتية، مما ادى الى مطاردة اعتقل على اثرها اربعة اشخاص.

ونقلت الصحيفة عن الجنرال ليلني قوله ان الاف الايرانيين موجودون في الاتحاد السوفياتي بعد ان اجتازوا الحدود بطريقة غير شرعية منذ الاضطرابات في جمهورية اذربيجان.

واكد الجنرال ليلني في معرض حديث لمراسل صحيفة ازفستيا ان قوات حرس الحدود السوفياتية وإزاء تطور الاحداث على هذا النحو ستطلق نيرانها على اي شخص يحاول مستقبلاً انتهاك الحدود بغض النظر عن الجهة القادم منها.

واشارت الصحيفة في هذا الاطار الى التوتر على الحدود السوفياتية - الايرانية واستمرار تدهور الوضع داخل اذربيجان.

الخرطوم تبحث عن صيغة لتنظيم المشاركة الشعبية

اعلن الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان عن رغبة حكومته في توسيع المشاركة الشعبية ومنح السودانيين فرصة ممارسة العمل السياسي بعيداً عن فوضى التعصب الحزبي.. وبعيداً عن ديكتاتورية الحزب الواحد.. وطلب البشير في لقاء حاشد في الاقليم الاوسط جنوب الخرطوم.. مساعدته في البحث عن حل لهذه المعادلة الصعبة.

لقد جرب السودان مختلف انواع وانماط الحكم والمشاركة الشعبية.. وتاريخ الدويلات القديمة حتى الفترة الاخيرة يقول ان السودان شهد الحياة الديمقراطية الليبرالية وحكم المجموعة الصغيرة والفرد وكذلك حكم الدولة الثورية التي اسسها قائدها على اسنة الرماح.. كما جرب السودانيون الحكم الاستعماري الذي فتح ابواب الليبرالية الحديثة ثم الحكومات العسكرية البعيدة عن التنظيم السياسي الواحد والحكومة العسكرية ذات الحزب الواحد وجرب الديمقراطية الليبرالية ذات الابواب المشرعة على مصراعيها والحرية المطلقة التي ربما تكون قد فاقت ديمقراطية وست منستر.. وبعد كل هذه التجارب المريرة ماذا ينوي البشير ان يفعل؟

يبدو ان حكومة ثورة الانقاذ الوطني التي تسلمت مقاليد الامور في السودان منذ ٣٠ يونيو (حزيران) وحتى اليوم لا تملك الصيغة النهائية للمشاركة الشعبية بدليل ان البشير طلب من الجماهير البحث عن الصيغة المناسبة. كما ان العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس الثورة ورئيس اللجنة السياسية وهو الشخص الذي يعقد الحوارات السياسية وعقد المؤتمرات المختلفة والاهتمام بتسيير العمل النقابي والسياسي والتنظيمي في السودان، اعلن «ان الثورة تسعى لتوسيع المشاركة الشعبية ليؤدي الجميع دورهم في بناء الوطن..» وقال عن تجربة اللجان الشعبية التي تعمل الآن «انها تجربة في انتظار اكتمال هياكلها القانونية والادارية للحكم عليها».

اذا كان هذا هو رأي قائد الثورة ورئيس لجنتها السياسية فإن الانطباع هو ان السودان مقبل على نوع جديد من الديكتاتورية العسكرية هو قول مردود.. كما ان من يقول ان تجربة اللجان الشعبية للانقاذ الوطني التي بدأت عملها هي النواة لتنظيم سياسي شامل قد يكون فيه شيء من المعقولية.. فالسودانيون يعشقون السياسة حتى النخاع.. وكثير ما سمعنا بأن السودان هو بلد الخمسة وعشرين مليون سياسي. وحكومة الثورة اقتنعت بأن شعباً كهذا لا يمكن ان يقاد دون ان يحقق طموحه الشخصي في ممارسة العمل الشعبي الذي يريده وكلنا مقتنعون ان الاحزاب السياسية بصورتها السابقة لم تحقق للسودان سوى المزيد من الدمار والخراب.. وهو نفس الدمار والخراب الذي اورثته لها الديكتاتورية العسكرية مع فساد وترهل الحزب الواحد الذي جربته البلاد عبر الاتحاد الاشتراكي.

الامر يبدو واضحا للغاية فالصيغة المقبولة لحكم السودان هي المشاركة الشعبية الموجهة في وعاء سياسي شامل يتيح بداخله فرصة ممارسة العمل الشعبي بحرية محدودة دون تعصب او تشرذم او وصاية من احد.. وقد جرب السودان هذه الصيغة في الثلث الاول من حكم النميري.. وهي صيغة التحالف التي تتيح الفرصة للنقابات والجيش والفئات المتنوعة من الشعب ان تعمل من اجل المجموع.. ولكن هذه الصيغة كتبت بنفسها نهايتها حين طغت عليها رياح الفساد.. ونشبت فيها مجددا روح الحزبية الضيقة.

الخرطوم - كمال حامد


الفريق عمر البشير

موجات الهجرة من الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية شكلت الأساس لترجمة المشروع الصهيوني في فلسطين


يهود سوفيات لدى وصولهم الى اسرائيل في طائرة تابعة لشركة «ايروفلوت» السوفياتية

... باختصار، نحن أمام المشكلة الفلسطينية رقم ٢. امتدت المشكلة الفلسطينية رقم واحد بين نهاية العقد قبل الاخير من القرن التاسع عشر، وانتهت بنهاية العقد قبل الاخير من القرن العشرين لتبدأ المشكلة رقم ٢.

المنطلق في هذا الكلام هو ما قد يجوز لنا تسميته بالوجه الآخر للهجرة اليهودية الحالية من الاتحاد السوفياتي. فالأرقام التي تنشر بين الحين والحين في الوقت الحاضر تبقى أرقاماً مجردة ولا يتضح منها وجهها الحقيقي، أو الوجه الآخر، إلا حين نضعها في اطارها التاريخي لتحكم مجدداً على ما سبق ان حدث في عملية سلب فلسطين، ولنتصور ربما بوعي اكبر بحكم الدرس المستفاد ما من شأنه ان يحدث في المشكلة الفلسطينية رقم ٢.

ذلك ان موجات الهجرة من المنطقة ذاتها أي روسيا وبقية بلدان أوروبا الشرقية آنذاك هي التي أوجدت الاستيطان اليهودي الأول الذي قامت عليه اسرائيل «رسميا» عام ١٩٤٨ ونالت الاعتراف بها دولة من عدد مؤثر من الكيانات العالمية في وجود اطار دولي مهيأ اكتسب مظهر الشرعية الدولية من واقع قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٧.

الأرقام

ولنبدأ بالارقام المجردة. تنتظر اسرائيل هذا العام وحده ما يتراوح بين خمسين الفاً ومائة ألف يهودي سوفياتي، وتتوقع لأرقام المهاجرين ان تصعد مع أواسط العقد الحالي أي في غضون خمسة اعوام فقط الى ثلاثة ارباع المليون. بل هناك من ينتظر وصول مليون ونصف المليون مهاجر في هذه الفترة.

هذه الارقام المجردة تكتسب مغزاها الحقيقي اذا ما تذكرنا تاريخيا كيف تكون المجتمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين في الفترة بين عامي ١٨٨٢ و١٩٤٨. تلك الفترة التي تسمى في الفكر الاستيطاني الصهيوني بـ «اليشوف»، أي المجتمع السابق لقيام جهاز الدولة الرسمي، وهو المجتمع الذي أقامته الحركة الصهيونية العالمية وكانت الوكالة اليهودية بمثابة الذراع التنفيذية لادارته قبل تشكيل الحكومة في اطار قيام «الدولة الاسرائيلية».

تشكل «اليشوف» بفعل ست موجات رئيسية للهجرة اليهودية الى فلسطين بين عامي ١٨٨٢ و١٩٤٨ جاءت في الجانب الأكبر منها من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية.

تعرف موجة الهجرة في الايديولوجية الصهيونية بـ «العلياء»، أي الصعود باللغة العبرية، والمقصود بها ان من عادوا الى «أرض الميعاد» قد صعدوا أو ترقوا من مكانة الدينونة الى العلي.

امتدت الموجة الاولى بين عامي ١٨٨٢ و١٩٠٣ وبدأت بهجرة جماعة «البيلو»، وهي أول حركة صهيونية طلائعية، قبل ظهور الصهيونية السياسية بمقتضى مؤتمر بال عام ١٨٩٧. وكانت «البيلو» قد تأسست عام ١٨٨٢ من طلاب يهود في خاركوف الروسية. وتذكر المصادر الصهيونية ان تأسيس هذه الحركة جاء رد فعل لما يعرف في التاريخ الروسي بالمذابح ضد اليهود «البوجروم» في السنوات الاخيرة من عهد الامبراطورية القيصرية.

أتت هذه الموجة بما يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الف يهودي.

وغلب على أفرادها الانتماء الى الطبقة الوسطى في روسيا وبولندا ورومانيا.

ويذكر ان هذه الموجة هي أول حركة هجرة منظمة في اطار ايديولوجية «العودة الى ارض الميعاد». وقد ساعد فيها كثيراً تأسيس حركة «أحباء صهيون» في روسيا ايضا عام ١٨٨٢، وكان شعارها «الى فلسطين».

الموجة الثانية

امتدت الموجة الثانية للهجرة اليهودية عشرة أعوام بين ١٩٠٤ و١٩١٤.

وتتميز هذه الموجة عن الموجة الأولى بكونها أول الموجات التي نظمت في اطار صهيوني رسمي بعد تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية.

أتت هذه الموجة الى فلسطين بما يتراوح بين ٣٥ ألفاً و٤٠ ألف يهودي من الروس والبولنديين في أفواج منظمة.

والغريب في الأمر ان المؤرخ باستطاعته ان يتلمس بعض أوجه الشبه بين ظروف موجة الهجرة الثانية وظروف موجة الهجرة الحالية من الاتحاد السوفياتي.

فكثير ممن هاجروا في ذلك الوقت كانوا من ذوي الانتماءات الاشتراكية في أوروبا الشرقية وكان من بين اهتماماتهم حل المشكلة اليهودية بالاسلوب الاشتراكي في بلادهم. لكن الثورة الاشتراكية في روسيا فشلت عام ١٩٠٥ وتزامن مع فشلها اندلاع موجة جديدة من المذابح ضد اليهود.

على أي حال يرى علماء الاجتماع في اسرائيل ان هذه الموجة من الهجرة اليهودية هي التي لعبت الدور الحاسم في عملية التطور المؤسسي للمجتمع اليهودي السابق لقيام الدولة، ثم دولة اسرائيل في ما بعد.

الموجة الثالثة

توقفت الهجرة اليهودية الى فلسطين خلال سنوات الحرب العالمية الاولى لتبدأ الموجة الثالثة وتمتد بين عامي ١٩١٩ و١٩٢٣.

والواقع ان هذه الموجة تعد امتداداً للموجة السابقة من حيث نوعية المهاجرين ودوافعهم وما أتوا به من افكار صهيونية استيطانية.

ويقدر عدد من هاجروا بين هذه السنوات بنحو ٣٥ الف مهاجر أتوا أساسا من روسيا وقد سبق تنظيمهم واعدادهم مهنياً.

ويذكر في هذا الصدد أن اعلان بلفور صدر عام ١٩١٧، وكان الحافز الاساسي لحركة الهجرة في هذه الفترة.

الموجة الرابعة

سففي الفترة بين عامي ١٩٢٤ و١٩٣١ حدث تطوران كانت لهما علاقة مباشرة بالهجرة اليهودية، الأول هو ما اصاب بولندا من حالة ركود اقتصادي صاحبته بعض ظواهر ما يسمى باللاسامية، أو الكراهية لليهود. أما التطور الثاني فتمثل في استعداد الحكومة الامريكية لقانون يحدد هجرة سكان اوروبا الشرقية اليها.

وهكذا كانت فلسطين اسهل الجهات تقبلاً للمهاجرين اليهود الذين وصلوا بعدد يتراوح بين ٨٠ و٨٢ الف مهاجر في الموجة الرابعة

الموجة الخامسة

تمتد الموجة الخامسة في حسابات بعض الدارسين الاسرائيليين بين عامي ٣٢ و١٩٣٨. وهي الفترة التي دخل فيها فلسطين ٢١٧ ألف مهاجر يهودي، معظمهم من بولندا بواقع ٩١ ألفاً، وألمانيا والنمسا اللتين بعثتا بأربعين الفاً، ورومانيا التي جاء منها ١١ ألف يهودي.

الموجة السادسة

أما الموجة السادسة و الاخيرة قبل قيام اسرائيل (الرسمية) فتمتد بين عامي ١٩٣٩ و١٩٤٨ وأتت الى فلسطين بنحو ١٤٥ ألف يهودي غالبيتهم من بولندا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا.

من هم اليهود الروس؟

سولعل المدقق في مصادر الهجرة اليهودية التي نشأت منها اسرائيل الدولة يلاحظ أنها في الأعم الاغلب روسية شرق أوروبية. وكان يهود هذه المنطقة ومازالوا اكثر من غيرهم رفضاً للذوبان في مجتمعاتهم الاصلية. وكانوا في ذلك الوقت اشد يهود العالم تمثلاً للأفكار الصهيونية وتمسكا بالاستيطان في فلسطين دون غيرها.

وعن اليهود الروس تحديداً يقول حاييم وايزمان، أول رئيس لدولة اسرائيل، مقتبساً تيودور هيرتزل:

«انهم (يقصد اليهود الروس) يمتلكون هذه الوحدة الداخلية التي اختفت بين يهود الغرب، هم متمرسون في العاطفة القومية اليهودية، لا تعذبهم فكرة الذوبان، لا يذوبون في الامم الاخرى، ولكنهم يبذلون قصاراهم لتعلم افضل ما لدى الشعوب الاخرى (يقصد ايديولوجية الكيبوتز). بهذه الحكمة هم قادرون على الابقاء على اصالتهم وصلابة موقفهم. ومع ذلك فهم يهود جيتو، بل هم فقط دون غيرهم يهود الجيتو الباقون في عصرنا، اننا حين ننظر اليهم نفهم من اين أتى اباؤنا الاسبقون بالقوة اللازمة للتحمل خلال اشد العصور مرارة.

اجمالا، انهم يهود روسيا (ثم الاتحاد السوفياتي) الذين اقاموا الاستيطان اليهودي الذي قامت عليه دولة اسرائيل - كانت الحركة الصهيونية بمناسبة الجهاز المحرك بالسياسة والمال. لكن اليهود السوفيات هم الذين اقاموا الدولة - في اطار المشكلة الفلسطينية رقم واحد.

وهم اليوم يأتون ثانية لتكون المشكلة الفلسطينية رقم - ٢.

لعل اخطر ما يفوتنا في مسألة الهجرة السوفياتية هذه الايام هو اطارها التاريخي، الذي يستحق التوقف طويلا عنده.

لندن - حسني خشبة

فكرة

لم يتوقع احد ان الزعيم جورباتشوف سيحقق هذا النصر الكبير الذي حققه في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كيف قبل الحزب ان ينزل من حيث كان يجلس طوال سبعين سنة؟ كيف يوافق اعضاء الحزب الذين كانت لهم حقوق مطلقة على ان يهبطوا من عليائهم وان يصبحوا مواطنين عاديين كسائر البشر؟ اين ذهب الزعماء المحافظون الذين كانوا يتوعدون جورباتشوف على الاستسلام وكانوا يهددونه قبل الاجتماع بأن مصير الزعيم السوفياتي سوف يتحدد خلال ايام، وان الاغلبية ستقف ضده وتعزله من منصب قيصر روسيا الوحيد!

هل هي شخصية جورباتشوف القوية التي حولت الاسود الى فيران؟ والجنرالات الى عساكر يأخذون لضابطهم تعظيم سلام. ام انها نظرية «من يتزوج امي اقل له يا عمي»؟ وهي النظرية المنتشرة في الشرق. ام ان البلاد التي عاشت سنوات طويلة في ظل الحاكم الفرد فقدت ارادتها وضعفت مقاومتها بحيث اصبحت تركع لكل سيد، وتخضع لكل قوي، وهي على استعداد ان تغير مبادئها ومعتقداتها كما تغير جواربها..

هل معقول ان تكون نتيجة التصويت على مقترحات جورباتشوف هي ٢٤٨ ضد معارض واحد وممتنع واحد عن التصويت؟ ام ان رياح الديموقراطية تحولت الى اعصار هائل لم يستطع ان يقف ضده سوى عضو واحد في الحزب الشيوعي، بل انه لم يعارض الديموقراطية بل طلب ديموقراطية اكثر وحرية اكبر!

لقد استطاع جورباتشوف ان ينتصر بالديموقراطية اضعاف ما كان يستطيع ان يحققه بالدبابات والاعتقالات والمشانق والسجون.

لو كان جورباتشوف يعد الشعب السوفياتي بالجنة لما حصل على هذا الاجماع، ولكن الذي نصر جورباتشوف هو فشل المبادىء الشيوعية بعد ٧٠ عاما بحيث اصبح اشد انصارها لا يستطيع الدفاع عنها. وسبب هذا الفشل في رأيي انها كانت تقوم على اساس انها ضد الحرية وضد الدين وضد حق المواطن في ان يقول لا...

وانتصار جورباتشوف ليس انتصارا لرجل وانما هو انتصار للانسان في كل مكان...

مصطفى أمين

الشرق الاوسط تنشر محاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية في نيروبي ٣

الحكومة: لا عودة للأحزاب
الحركة: تجاوزها غير معقول

الحرب في جنوب السودان

لندن: «الشرق الاوسط»

تراجعت السخونة، وهدأت الاعصاب، وتخللت الجلسة ضحكة، ووصف مندوب الحكومة الحديث بأنه ـ هذه المرة ـ منطقي.

في هذه الحلقة تتابع «الشرق الأوسط» نشر محاضر جلسات مفاوضات السلام السودانية في نيروبي وهي المفاوضات التي عقدت في الفترة بين ١ و٥ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٩ في فندق سيرنيا في العاصمة الكينية بين وفد الحكومة السودانية برئاسة العقيد محمد الأمين خليفة، ووفد حركة قرنق برئاسة لام اكول. حيث كان الغرض هو التوصل الى حل لمشكلة جنوب السودان ووقف الحرب المستمرة منذ سبعة اعوام. وجرت المفاوضات تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

ضم الوفد السوداني اللواء طيار عبد الخالق ابراهيم والسفير علي نميري والعميد كمال علي مختار، والسيد عبد الباسط سبدرات، والدكتور عبد السميع عمر، والعقيد حسن ضحوي، والدكتور عبد الله ادريس، والدكتور غازي صلاح الدين والسادة فيليب اويانج وماثيو ابور واندرو كوانج، واندرو ليك، وصلاح محمد ابراهيم وفضل السيد ابو قصيصة.

وضم وفد حركة قرنق الدكتور منصور خالد، والسيد ياسر عرمان والدكتور بنجامين برنابه، والدكتور أليجا مالو، والسيد محمد سعيد بازرعة.

محضر الجلسات

● ياسر عرمان (مندوب الحركة)

ـ هنالك قضايا اساسية يمكن للمنظمات الدولية لحقوق الانسان ومنظمات قانونية تكوين لجنة محايدة لمعرفة الحقيقة ورفع تقرير للطرفين واذا اتضح ان هنالك خرقاً نتفق على صيغة معينة للخروج من هذه النقطة.

● عبد الباسط سبدرات:

ـ يجب الحديث من واقع ان هنالك شرعية اليوم بالسودان فنحن نعرف ان حالة الطوارىء استثنائية ولكن لا يمكن ان ترفع من خلال الحرب الدائرة اليوم.

وعندما تتحدثون عن حالة الطوارىء فهي أقيمت خلال حكم الاحزاب ولقد عانيت منها أنا شخصياً ولكنا لا يمكن ان نرفعها الآن من ظل نظام شمولي فكيف نرفع حالة الطوارىء وهي جزء من الخطوط الدفاعية للنظام وعليه أرجو تجاوز هذه النقطة الى نقطة اخرى وانتم لا تمثلون شرعية وليس لديكم برلمان فبرلمانكم هو البندقية والسلاح وعليه لا يوجد وارجو تجاوز هذه النقطة حتى نصبح واقعيين وعمليين.

أما الحديث عن حكومة موسعة فالطريقة التي قدمت بها هذه المسألة ليست واضحة ومنصور خالد كان يفاوض الاحزاب والآن يوجد نظام شمولي وهذا يصل الحوار لاننا جبهة.. (يضحك الحاضرون) اقصد جبهة واحدة.. وليس أحزاب.

● د. لام اكول:

ـ ما قصدناه بحكومة موسعة عريضة انه اذا كان المجلس العسكري جاداً فعلية عقد المؤتمر الدستوري الذي سجل كل المشاكل وسيمثل كل القوى السياسية والحزبية والنقابية وعندما نتحدث عن الحكومة الموسعة سيسهل علينا وسيصبح الجو مهيئاً لعقد مؤتمر دستوري لأنه لا يمكن ان نتوصل الى السلام ما لم نجلس سوياً في شكل حكومة مؤقتة تشمل الاحزاب والجيش والحركة والنقابات لنصل للمؤتمر الدستوري.

حديث منطقي

● محمد الأمين خليفة:

ـ بصراحة لي تعليق على الجولة الثانية من المباحثات. هذه المرة الحديث منطقي عكس الجولة الاولى التي كثر فيها الخلاف وانا اذكر عندما قامت ثورة الانقاذ ان الناس في الخرطوم قالوا لا بد من الاتصال بالحركة حتى يشتركوا من البداية وليس بعد تشكيل الحكومة. وافتتحنا الاتصال بغيرنا من اديس ابابا لاستلام رد الحركة بعد الخطابات التي وجهها الفريق عمر للدكتور قرنق شرح له فيها اسباب قيام الثورة ورأى ان تشارك الحركة. ولكن لم يصل رد وبعد ذلك اضطر المجلس العسكري لتشكيل الحكومة حتى لا يحدث فراغ وعليه يجب ان نجلس سوياً للوصول الى حل. والشيء الآخر هناك احزاب طائفية سياسية وأحزاب طائفية دينية فالجبهة مثلا حزب طائفي ديني ودكتور منصور اقترح عدم اشراكها فكيف يمكن تشكيل حكومة من غير احزاب لها وزنها لان في هذا عدم انصاف. أما بالنسبة للاحزاب الصغيرة والنقابات فقد عانينا منها كثيراً وهذا افاد الحركة لضعف الجبهة الداخلية، لأن الناس سيشغلون انفهسم وينسون ميدان الحرب، فلذلك النقابات تستغل الخلافات واثرت على مسيرة البلاد وانا أوافق مع احدكم في ان الحركة والحكومة مع ايجاد صيغة لاشراك الاطراف الاخرى وبعد ذلك نجلس سوياً لايجاد صيغة للحكم، هل هو ديمقراطي أم شمولي، ما هو الأمني للسودان، لأن الخلافات العديدة اضرت بالسودان.

نقطة البداية

● منصور خالد:

ـ لا بد في البداية تحديد النقطة التي سنبدأ منها ونتحدث عن شكل الحكومة الموسعة. والفترة الانتقالية بين اليوم وقيام المؤتمر الدستوري ووضع دستور دائم للسودان لا يمكن ان يقوم بها حزب واحد وكان هذا حديثاً مع التجمع والمرغني والصادق لذلك واضح ان مباحثاتنا للسلام أو غيره يجب ان تشمل كل القوى السياسية والنقابية بالسودان. وحتى حكومة جعفر نميري ناقشت موضوع السلام وقد ناقشت ووضعت في الاعتبار الذين حملوا السلاح في وجه نميري.

● محمد الأمين خليفة:

ـ أنا اعتقد ان الحل هو بين الحكومة والحركة. واذا اردنا ادخال النقابات وغيره فهذا يعني ضياعاً للوقت.

● ضحوي:

ـ هنالك حديث عن حكومة موسعة في هذه المرحلة تشمل الاحزاب وغيرها من خلال نظام شمولي. فهذا حديث غير منطقي لأنني أرى انكم لا تمثلون الشعب السوداني ونحن نمثل حكومة فهل يمكن ان نعمل شيئاً نصل به للمؤتمر الدستوري، لكي نكون قد عملنا شيئاً أو خطوة الى الامام؟

● لام اكول:

ـ اعتقد ان هذه المجموعة استولت على السلطة لوجود مشاكل، اما انها حكومة شمولية فهذا لا يكفي. فطالما انها اتت لحل المشاكل فيجب ان نناقش مسألة الطوارىء والشريعة حتى نهيىء الجو للوصول الى حل للمشاكل وعندها لا يجب ان ننسى ان هنالك سودانيين مثلنا لهم رأيهم ويجب ان يشتركوا في الحل. والحديث عن النقابات بانها شيء سيىء هذه ليست حقيقة لانهم جزء من الحركة السياسية السودانية والمجتمع السوداني وعليكم اذن ان تحضروا كل شخص له دور حتى لا يكون الحديث بيننا وبينكم فقط ولدينا التصور للحكومة الموسعة.

وفهمنا لهذه الحكومة هو قيامها بالآتي:

١ ـ التمهيد للمؤتمر الدستوري.

٢ ـ وقف اطلاق النار املاً في ان يضع المؤتمر الدستوري دستوراً دائماً للبلاد.

٣ ـ التحضير لانتخابات عامة حرة في اي شكل يجدونه.

هذا هو تصورنا للحكومة الموسعة العريضة والدور الذي تقوم به.

● تعطي الفرصة للدكتور عبد السميع:

ـ الواحد يبدأ على الاقل، هذه نقطة ضعيفة بهذه الصيغة من الاخ جيمي كارتر. انا ارى ان هذه الصيغة في الاجندة والآن الجانب الناقد لهذه الصيغة هو الجانب الاخر والنقطة الاخرى اننا لسنا أول مجموعة دخلت في خلاف وتريد ان تصل لحل في هذا المجال. والشيء المنطقي (في وجود) حركة تجارب مكمومة. ان التفاوض يبدأ من الجانبين والشيء المهم كما قال الاخ لام اكول انك تريد حكومة تدمج جيشين بينهم عداء ثم تبدأ في التفاوض في الامور الاخرى. الشيء المنطقي ان تتم المصالحة ونصل لتوصيات والناس يتحدثون عن حكومة موسعة تنفذ التوصيات سواء بقيام انتخابات أو بقيام جمعية تأسيسية، والكلام يكون مفهوما لو أنتم قلتم انكم تريدون مؤتمراً دستورياً تكون قاعدته عريضة.

الاجابة توجد في النقطة رقم ٧، ان هذا المؤتمر الدستوري قيامه يضم النقابات والمثقفين والآراء السياسية المختلفة، هذا على الاقل يعطي المؤتمر قاعدة واسعة تمثل الجنوب.

وببساطة لا أرى ان حكومة قاعدتها واسعة الان لا تذهب في تناقضات داخلية وهذه اشياء لا تؤدي للسلام.

● محمد الامين خليفة:

ـ أود ان اوضح شيئا بسيطا انه ليس لدينا أي نية للعودة لنظام الاحزاب وتصورنا غير ذلك لاننا دولة متخلفة ولم تصل مصر والعراق والاردن الى ما وصلت اليه الا من خلال انظمة شمولية. وبصراحة كاملة ليس لدينا أي نية لعودة الاحزاب ونود ان نصل الى صيغة حكم ليستطيع أي انسان ان يعبر عن نفسه ويصل الى أعلى المناصب وصيغة حكم تغير شكل السودان لان القضية قضية السودان وليست قضية افراد وهذا رأينا في المجلس العسكري بوضوح.

● مندوب الحركة:

ـ اقترح قيام حكومة عريضة بعد المؤتمر الدستوري هو تحصيل حاصل واقترح ان يحذف من الاجندة.

● د. منصور خالد:

ـ الاخ محمد الامين قدم طرحه ورأيه في النظام الحربي السابق والحركة ايضا لها رأيها في النظام السابق، وان الديمقراطية الماضية كانت ديمقراطية منقوصة لانه كان يوجد رجل وكذب كثيراً في الحديث عن الديمقراطية الليبرالية لأن هذه الديمقراطية لم تقم الا نتيجة صراعات كثيرة واصبحت هنالك حقوق مكتسبة. فانتم لكم رأيكم ونحن لنا رأينا وعليه يجب ان نعطي الآخرين الحق في التعبير عن رأيهم في المؤتمر الدستوري. الكلام عن قوة النظام الشمولي في تحقيق اشياء عجزت عنها الاحزاب فمثلا جعفر نميري يقول ان اتفاقية اديس ابابا نفذها هو وجوزيف لاقو وهذا من مخاطر النظام الشمولي وعليه يجب ان يكون للامة كلها الحق في المشاركة في الاتفاق الذي سنصل اليه. وبديهي ستكون هنالك انتخابات لان الحكومة يجب ان تكون منتخبة اما الحديث عن ان الحكومة وممن تتكون، فسؤالنا هو: ما هو الشيء الذي ستقوم به الحكومة، ونحن حريصون ان تكون هناك قوة ذات وزن ليس بطريقة فرض الراي ولكن ان تعطي الفرصة للآخرين ايضاً.

● مندوب الحركة:

ـ الديمقراطية سوف تعود والاحزاب عادت بعد ١٦ عاماً أقوى مما كانت وأرى ان تحقيق السلام يجب ان يشمل الجميع.

● العميد كمال علي من وفد الحكومة:

ـ عليه اقتراح الآتي:

يتفق الطرفان بتوسيع قاعدة الحكومة بإشراك الحركة وبعد ذلك تنفيذ لجراءات وقف اطلاق النار مباشرة.

● مندوب الحركة:

ـ شكراً سيدي للرئيس، الأخ كمال تحدث عن حكومة موسعة بعد وقف اطلاق النار تشمل الحكومة الحالية والحركة ونحن قرارنا بنيناه على الماضي وعندما نتحدث عن حكومة موسعة تتجاوز الامة والاتحادي، فالسودانيون سيعتبرون اننا نكسب وقتاً فقط وسنفشل لانه ليس من المنطقي او المعقول تجاوز الاحزاب الكبرى لانه ليس من المعقول الحديث عن حكومة موسعة من غير القوى الكبرى وعليه يجب ان نكون امناء مع انفسنا. واذا وصلنا لاتفاق مثل هذا فسيكون بين قرنق والبشير وعليه لا يمكن تجاوز القوى الكبرى في اي اتفاق، وكذلك الجيش السوداني يجب ان يكون جزءا من الحكومة لأن الجيش اصبح جزءاً من التسوية السياسية في السودان.

فالحقيقة ان الحديث عن عدم وجود قوى سياسية حديثة غير منطقي لانكم لا يمكن ان تحجبوا راي القوى السياسية لانهم لا يستطيعون أن يعبروا عن رأيهم اليوم لانهم في السجن ولكن بمجرد خروجهم هم سياسيون يمثلون ثقلاً سياسياً وسيعبرون عن آرائهم.

● مندوب الحكومة:

ـ أود ان اقترح الآتي وان اشمل كل الآراء واقول ان تكون حكومة بعد تحقيق الاتي:

١ ـ وقف لطلاق النار

٢ ـ اتفاقية سلام

٣ ـ اتفاقية سلام دائم بين الطرفين.

لان السلام النهائي الذي نتحدث عنه يمكن ان يتم بعد تحقيق الاشياء الرئيسية.

● مندوب الحركة:

ـ اقترحنا الآتي: قيام حكومة موسعة ما بين فترة وقف اطلاق النار وقيام المؤتمر الدستوري تعقبه حكومة منتخبة.

● مندوب الحكومة:

ـ نحن نحاول الوصول لحل وسط ولا يمكن هذا الحل الا بعد النقاش الطويل هذا.

القاهرة تتابع اتجاهات تعديل النظام الانتخابي الاسرائيلي
تساؤلات حول الاثر المحتمل على مستقبل التسوية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تتابع الدوائر السياسية المصرية باهتمام التطورات الجديدة في شأن عملية تعديل النظام الانتخابي الاسرائيلي وما يترتب عليها من تأثيرات على طبيعة الحكومات الاسرائيلية في المستقبل، وفسر مصدر مصري مطلع لـ «الشرق الاوسط» هذا الاهتمام بأن الجهود المبذولة على صعيد التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي ستستغرق عدة سنوات نتيجة قناعة الدبلوماسية الامريكية التي تدير هذه العملية بأن التسوية لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق الخطوات الصغيرة المتتالية. فهذا النوع من الخطوات، وفقا للمنهج الامريكي في التسوية، هو وحده الكفيل بمعالجة الهوة الواسعة والعميقة التي تفصل بين الموقفين العربي والإسرائيلي.

ومن هنا تهتم دوائر السياسة الخارجية المصرية ببحث وتحليل ما تم الاتفاق عليه بصورة مبدئية مؤخراً بين تكتل ليكود وحزب العمل في مجال تعديل نظام الانتخاب، والذي يقضي بأن يتم انتخاب رئيس الوزراء بصورة مباشرة في المستقبل. وجاء هذا الاتفاق كأول حصاد للمفاوضات التي تجريها اللجنة الحزبية الثنائية حول تعديل النظام الانتخابي، وهي لجنة تشكلت في اعقاب انتخابات الكنيست الاخيرة (الثانية عشرة) التي جرت في اول نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ برئاسة جاد يعقوبي عن حزب العمل ودان ميريدور عن تكتل ليكود.

ويذكر ان التفكير في تعديل النظام الانتخابي له جذور قديمة. لكنه لم يأخذ دفعة قوية الا عقب الانتخابات الاخيرة التي حملت الى الكنيست ١٥ كتلة برلمانية، اي اكبر عدد من الكتل في تاريخ البرلمان الاسرائيلي. وكان من نتيجة ذلك تشتت ثلث المقاعد، بين ١٣ كتلة معظمها كتل «تقدمية»، فيما حصلت ليكود والعمل على نحو ثلثي المقاعد (٤٠ لليكود و٣٩ للعمل). لكن برغم هذا التشتت لثلث مقاعد الكنيست، فقد تصاعد النفوذ السياسي لبعض الاحزاب والجماعات السياسية الصغيرة وخاصة الدينية منها، نظرا لحاجة اي من الحزبين الكبيرين الى اكثر من ٢٠ مقعدا بالكنيست لتشكيل ائتلاف يستبعد الحزب الآخر. وبالتالي لم يعد دور هذه الاحزاب الصغيرة مجرد دور تكميلي كما كان الحال في ظل هيمنة «الماباي» ثم (حزب العمل في ما بعد) على النظام الحزبي قبل ١٩٧٧، وانما بات دورهما حاسما في تحديد القطب الذي يستطيع تشكيل الائتلاف في حالة عدم اقامة حكومة اتحاد وطني. وهذا الوضع الجديد اعطى بعض هذه الاحزاب، وخاصة الاحزاب الدينية، احساسا بالقوة جعلها تسعى لفرض شروطها التي لا تحظى بقبول واسع لدى الرأي العام الاسرائيلي فضلا عن معارضة القوى الفاعلة في الجماعات اليهودية الغربية وخاصة الامريكية لها، وبالذات للشروط المتعلقة بالهوية (قانون من هو اليهودي؟).

ولزاء ذلك ادرك الحزبان الكبيران ان استمرار هذه الظاهرة يفرض عليهما معا احد خيارين: اولهما، التقارب المستمر من اجل تواتر الظروف التي تتيح لقامة لئتلافات حكومية بينهما لتجنب سطوة الاحزاب الصغيرة وخاصة الدينية. والآخر هو التحرك من أجل تعديل النظام الانتخابي على نحو يقلل من نفوذ الاحزاب والكتل الصغيرة في عملية تشكيل الحكومة.

وفي هذا الاطار بدأت اللجنة الحزبية الثنائية عملها لبحث تعديل نظام الانتخاب. وشملت مناقشاتها عدة محاور.

ويعتبر الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه حول تعديل اسلوب انتخاب رئيس الوزراء هو اول محور يتم التوصل الى نتائج في مناقشاته. ووفقا لهذا التعديل، الذي لم يصبح نهائيا بعد، سينتخب رئيس الوزراء بشكل مباشر في انتخابات مستقلة عن انتخابات الكنيست. ولا يشترط فيمن يخوض هذه الانتخابات ان يكون عضوا بالكنيست. اما الاسلوب الحالي لاختيار رئيس الوزراء فيرتبط بنتائج الكنيست حيث يقوم رئيس قائمة الحزب الحاصل على اعلى عدد من المقاعد بتشكيل الحكومة، او رئيس الحزب الذي يليه اذا فشل الأول.

في يوم توقيع اتفاق إعادة العلاقات بين تل أبيب وبراج

أنباء عن إنشاء سفارة إسرائيلية في أنجولا في إطار الحملة الدبلوماسية الصهيونية في أفريقيا

تونس: مكتب «الشرق الاوسط»
من محمد الهادي الوسلاتي
براج وفلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء

بينما وقعت اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا امس على اتفاق اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، اشارت مجلة متخصصة في الشؤون الافريقية الى ان الحملة الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا قد اتسعت لتبلغ دولة انجولا التي ستتشأ بها بعثة دبلوماسية صهيونية خلال شهر فبراير (شباط) الحالي.

اعلنت ذلك مجلة «جون افريك» التي تصدر اسبوعيا في باريس ويمتلكها الصحفي التونسي القديم البشير بن يحمد الذي تولى اول وزارة اعلام في تاريخ تونس بعد الاستقلال.

وذكرت المجلة في عددها الاخير ان السلطات الانجولية طلبت من اسرائيل ايفاد بعثتها الدبلوماسية الى لواندا خلال الشهر الحالي.

كما اشارت المجلة الى برنامج واسع للتعاون الاقتصادي بين انجولا واسرائيل تقدم تل ابيب بموجبه الى لواندا مساعدات في المجال الزراعي.

وطورت اسرائيل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي علاقاتها مع اثيوبيا حيث قدمت مساعدات اقتصادية وعسكرية لنظام اديس ابابا في حربها ضد جبهة تحرير اريتريا المطالبة بالاستقلال.

وجاءت هذه الانباء في الوقت الذي وقع فيه وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز امس في براج مع نظيره التشكيوسلوفاكي جيري دينشبيتر اتفاقا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما.

وكانت الحكومة السابقة في تشيكوسلوفاكيا قد قطعت العلاقات مع اسرائيل مثلها في ذلك مثل الاتحاد السوفياتي وكل دول حلف وارسو باستثناء رومانيا عقب نشوب الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عام ١٩٦٧.

وقال ارينز بعد الاجتماع مع دينشبيتر ليلة امس: «لقد انضمت تشيكوسلوفاكيا الى مجموعة الدول الديمقراطية التي تشمل اسرائيل، انه امر طبيعي ان تستأنف اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا العلاقات الطبيعية والودية».

وكانت المجر قد استأنفت علاقاتها مع اسرائيل في سبتمبر (ايلول) الماضي وتجري مفاوضات مع بولندا والمانيا الشرقية اللتين لم تعترفا باسرائيل على الاطلاق.

ونقلت وكالة الانباء تشيتيكا الرسمية عن وزيري الخارجية وصفهما زيارة ارينز بأنها بداية عهد جديد في العلاقات بين بلديهما.

من جهة اخرى اجتمع السفير المجري لدى تونس امس مع مدير عام الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية عبد اللطيف ابو حجلة.

وأكد السفير المجري سادور باموك على ان التغيرات التي شهدتها بلاده مؤخرا لن تجعلها تحيد عن موقفها الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان السفير المجري وجه للسيد ابو حجلة دعوة للقيام بزيارة رسمية للمجر لاجراء محادثات مع عدد من المسؤولين فيها حول العلاقات الفلسطينية المجرية وسبل تعزيزها وتطويرها.

وكان السيد ابو حجلة قد اجتمع يوم ٧ فبراير (شباط) بسفير اليابان لدى تونس حيث قدم له قائمة بالمساعدات التي تقدمها اليابان الى الشعب الفلسطيني عبر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا».



رئيس المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشيك اثناء استقباله لوزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في براج امس.

موجز

بروتوكول تعاون حزبي بين مصر والكونغو

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تم امس توقيع بروتوكول التعاون بين الحزب الوطني الديمقراطي وحزب العمل الكونجولي.

ووقع البروتوكول الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري والأمين العام للحزب الوطني والسيد اندريا اوباني رئيس لجنتي العلاقات الخارجية والتنظيم بحزب العمل في الكونغو.

حضر التوقيع السيد كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب وأمين التنظيم.

ويتضمن البروتوكول تبادل زيارات الوفود والمواد الاعلامية والخبرات التنظيمية وتنسيق المواقف في المؤتمرات والندوات الدولية في أطار مقررات منظمة الوحدة الافريقية.

واشاد المسؤول الكونجولي بالدور التاريخي الذي قامت به مصر لمساندة كفاح الشعب الكونجولي في مرحلة التحرير والتعاون البناء من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعب بلاده.

الافراج عن اسرائيلي اجتمع مع عرفات

كفر سابا ـ ر: افرج عن داعية السلام الاسرائيلي ابي ناثان من السجن بعد ان قضى فيه اربعة اشهر لاجتماعه مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد استقبل مئات الاشخاص ناثان عند الافراج عنه من السجن شمالي تل ابيب.

وناثان منيع معروف وقد ادين في العام الماضي بانتهاك قانون يرجع تاريخه الى عام ١٩٨٦ يحظر الاتصال بأعضاء ما تصفه اسرائيل «بجماعات ارهابية». وقد اجتمع ناثان مع السيد عرفات في تونس عام ١٩٨٨.

وفد سعودي يتفقد احوال الاقليات المسلمة في امريكا

بيونس ايريس ـ و.ا.س: يقوم حاليا وفد من سفارة السعودية في واشنطن ومن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بزيارات لبعض دول امريكا الجنوبية تشمل البرازيل وتشيلي والارجنتين وفنزويلا وقيانا بهدف تفقد احوال الاقليات المسلمة في هذه الدول.

ويضم الوفد كلا من الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس قسم الشؤون الاسلامية بالسفارة ومندوبين عن معهد العلوم الاسلامية العربية في امريكا المنبثق من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ووفد عن الجامعة ذاتها ومدير مكتب ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد زار الوفد عددا من المراكز الاسلامية في تشيلي والارجنتين، كما التقى في بيونس ايريس بعدد من رؤساء الجمعيات الاسلامية في الارجنتين.

وقد اكد لهم رئيس الشؤون الاسلامية في سفارة المملكة بواشنطن ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين تنص دائما على العناية بالاقليات المسلمة والاهتمام بدعم نشاطاتها وبخاصة في مجال الدعوة الاسلامية ومشروعاتها التعليمية.

وبين خلال اللقاء ان المملكة العربية السعودية تضع في اولوياتها الاسلامية الاساسية محافظة الاقليات الاسلامية على نهجها الاسلامي المميز فضلا عن ان المملكة تسعى الى دعم برامج الاقليات الهادفة الى تكوين جيل مسلم وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الامير محمد بن فيصل بن تركي ووفدا من اساتذة معهد العلوم الاسلامية والعربية وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية كانوا قد شاركوا في المؤتمر الدولي الرابع لمسلمي امريكا اللاتينية الذي عقد الاسبوع الماضي في مدينة (سان باولو) البرازيلية تحت عنوان «ترشيد الدعوة الاسلامية في جنوب القارة الامريكية».

وقد نظم المؤتمر مركز الدعوة الاسلامية لامريكا اللاتينية.

فلسطينيون يقفون على انقاض منزلهم في قطاع غزة والذي نسفته قوات الاحتلال بحجة انتماء صاحبه الى القوة الضاربة للانتفاضة.

اضراب شامل في الاراضي المحتلة

عمان ـ ق.ن.أ: عم اضراب شامل امس الاراضي العربية المحتلة وتوقفت حركة السير والمواصلات واغلقت المحال التجارية ابوابها وامتنع العمال عن التوجه الى اعمالهم بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع والعشرين.

وتفيد الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان المواطنين اكتفوا امس بتنظيم زيارات لمقابر شهداء الانتفاضة، وزيارة ذويهم وأسر المعتقلين والجرحى.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد اصابت الليلة قبل الماضية ٥٩ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور وتسمم خلال المصادمات التي عمت الضفة والقطاع المحتلين، واستخدمت القوات الاسرائيلية كعادتها الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز، اضافة الى العصي والهراوات.

وواصلت القوات الاسرائيلية صباح امس حصارها وفرضها لنظام حظر التجول على العديد من المناطق الفلسطينية، واستقدمت تعزيزات كبيرة ونظمت دوريات واقامت حواجز ولاسيما حول المساجد.

ترحيب اسرائيلي باعتراف المانيا الشرقية بمسؤوليتها عن جرائم النظام النازي

فلسطين المحتلة وبرلين الشرقية ـ وكالات الأنباء: رحبت اسرائيل امس باعتراف المانيا الشرقية «بمسؤولية مجموع الشعب الألماني» عن الماضي الهتلري وإبادة اليهود.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية في القدس المحتلة يوسي اميهود «انها خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح».

وكان رئيس وزراء المانيا الشرقية هانس مودروف قد قال في رسالة وجهها الى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونفمان ونشرت يوم الخميس ان المانيا الشرقية «تعترف بواجباتها الانسانية إزاء الناجين من الشعب اليهودي الذين عانوا من القمع النازي».

ورأت مصادر قريبة من وزارة الخارجية الاسرائيلية انه يجب تسريع الاتصالات بين البلدين لاقامة علاقات دبلوماسية في اعقاب هذه الرسالة.

وكان اعتراف المانيا الشرقية بمسؤوليتها في الأعمال النازية تجاه اليهود واستعدادها لتقديم تعويضات لاسرائيل من الشروط الرئيسية التي وضعتها اسرائيل لاقامة علاقات دبلوماسية مع برلين الشرقية طبقا لما أعلن عقب جولة المفاوضات الأخيرة التي عقدت بين الجانبين في الاسبوع الماضي في كوبنهاجن عاصمة الدانمارك حول اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين.

وقد وجه مودروف ايضا دعوة لرئيس المؤتمر اليهودي العالمي لزيارة المانيا الشرقية. وقد تردد ان برونفمان سيقوم بهذه الزيارة بعد الانتخابات المقبلة يوم ١٨ مارس (آذار) في المانيا الشرقية.

وسيقوم برونفمان في الاسبوع المقبل بزيارة لاسرائيل لبحث التطورات الاخيرة في العلاقات الاسرائيلية الألمانية الشرقية مع رئيس الكيان الاسرائيلي اسحق شامير.

وجدير بالملاحظة ان المانيا الشرقية قد اعترفت بالمسؤولية تجاه ضحايا اليهود خلال العهد النازي بعد يوم فقط من اعلان النمسا ايضا ولاول مرة في تاريخها استعدادها لتقديم تعويضات بقيمة ٣٠٠ مليون شلن لاسرائيل عن ضحايا العهد النازي البائد من اليهود وذلك على امتداد خمس سنوات.

كانت المانيا الشرقية والنمسا قد رفضتا حتى الان تقديم تعويضات لليهود عن الأعمال النازية نظرا لأن ليس لهما علاقة بتلك الأعمال، حسب وجهة النظر السائدة في فيينا وبرلين الشرقية.

ويأتي هذا الاعتراف المفاجىء في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل الى الحصول على الدعم المالي بشتى الطرق ومن كل الدول الغربية لتمويل عملية توطين اليهود السوفيات الجدد في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كما ترغب برلين الشرقية من خلال هذا الاعتراف في كسب ود الولايات المتحدة في قضية الوحدة الألمانية، فيما تريد النمسا من خلال هذا السخاء المفاجىء تجاه اليهود ايضا كسب الدعم الصهيوني والامريكي لمشروع تأسيس البنك الدولي للتنمية للشرق والغرب الجديد في فيينا والذي تنافسها فيه تشيكوسلوفاكيا.

ومن ناحية اخرى اعتبرت الجامعة العربية ان اعتراف المانيا الشرقية بقسطها من المسؤولية المعنوية في جرائم النازي قرار يحمل «طابعا سياسيا بالغ الخطورة».

واشار متحدث باسم الجامعة العربية في تصريح نشر في تونس الى ان هذا القرار ينطوي على «نتائج مالية كبيرة لصالح اسرائيل في الوقت التي تسعى فيه الدولة العبرية الى (جمع) إعانات مالية دولية لتوطين مهاجريها السوفيات في الاراضي العربية



تكاد «الشرق الأوسط» تكون الجريدة العربية الوحيدة التي غطت أجزاء العالم العربي، باستكتابها ابرز شخصياته، من الكويت الى اليمن، ومن اليمن الى لبنان، الى مصر، الى المغرب. انها جريدة الخمسة والاربعين كاتبا، على امتداد تسعة عشر قطراً عربياً.

وفوق ذلك كله، فهي الجريدة الوحيدة، التي اولت المذكرات السياسية والتاريخية اهمية كبرى منذ انشائها. اذ لا يكاد يمر اسبوع، الا ويكون في ضيافتها رجل عربي، كان له دور لعبه، في حياة بلاده أو حياة عالمه العربي.

لكن لمنح الصلح مذاق آخر.

فهو الصحفي بين السياسيين، والسياسي بين الصحفيين، في كل حفل له فرص، وفي كل حادث له عبارة، ذهبت في فضاء المعرفة، مثلاً، وقولاً، وصارت لشهرتها، أضافة للغة السياسية. واذا كان هناك في كل مجلس وزراء في أي بلد، وزير بلا حقيبة، فان منح الصلح بالنسبة للصحافة العربية، وتحديداً اللبنانية، هو رئيس التحرير بلا حقيبة، فاليه يعود رؤساء التحرير، وعنده يبحثون عن كلمة وعبارة وتعليق، ومنه يستمدون الكثير من مواضيعهم، بل انه قد يكتبها ويوقعها الآخرون.

على مدار الحياة السياسية في لبنان، كان منح الصلح، موجوداً، في رئاسة الجمهورية، وفي شارع الحمراء، وبين أوساط الفعل والفعالية.

وعلى امتداد الحياة الفكرية العربية ظل منح الصلح مقاتلا عروبياً، مؤمنًا بهذه الأمة، تاريخاً، وحاضراً، وغداً مشرقاً، لم يتخل عن هذا الايمان في أحلك الظروف والملمات.

فقد شارك بقلمه، وفكره، وحضوره الدائم، في اكثر من نشاط واكثر من دور. لا يتخلى عن هذه الدور ولا يتراجع عن واجبه القومي العربي الكبير.

وظل منح الصلح مع هذا، امتداداً لتلك الأبهة الصلحية، الجامعة للعراقة، مع البساطة، والتواضع ودماثة الاخلاق.

بهذه الفضائل، والمزايا، حرصت «الشرق الأوسط» أن تلاحقه، بأقدار ما تستطيع من ملاحقة، وان تصر على تسجيل بعض ما في أوراقه، وفي أوراقه الشيء الكثير والضخم، لكنه يرفض الكشف عنه، إما لانه يعتقد ان الظروف غير مناسبة، او ان أخلاقه ومناقبه، تمنعه من البوح بها.

ولا نريد الحديث عن الجهد الذي بذل، لكي نقنع «البيك» في تسجيل هذه الاوراق، واظهارها لقراء العربية، لكنه لا بد من الاعتراف، انه كان جهدا مضنيا، استمر اشهرا. كما استمر تسجيل هذه الذكريات، شهرين كاملين، اغتنمنا فيهما فرصة وجود الاستاذ الصلح في لندن، لنقتنص منه، ساعات طوالا، في الحوارات، وأسابيع في الكتابة.

لا شك أن هذه المداخلة السياسية الرائعة التي يضفيها الاستاذ المفكر العربي السياسي منح الصلح، الى قائمة المذكرات السياسية، هي مداخلة مهمة واضافة بارعة، سيجدها القارىء كذلك وهو يتابعها.

الشرق الأوسط



لا يستطيع لبنان أن يكون مشروعًا وطنيًا ناجحًا إلاّ إذا جرى تعديل قوانينه وأنظمته

والمفارقة ان هذا النوع من المشاعر اللبنانية نحو عبد الناصر سرعان ما ادركنا بالاختبار انه لم يفد عبد الناصر كثيرا وربما لم يفدنا نحن ايضا. فاللبناني المسلم كان دائما مع العروبة في الخارج الى درجة الالتهاء عن صنعها داخل بلده. بل انه يصح القول ان العروبة شيء و«عروبة مع العروبة» شيء آخر ويمكن اعتبار (عروبة مع العروبة) مرضا نبيلا من امراض لبنان.

لكن «عروبة مع العروبة» هذه تياران عند مسلمي لبنان لا تيار واحد: بعض مارسها ويمارسها على انها تفان في العروبة يقدمها على كل شيء آخر. والبعض مارسها ويمارسها على انها علاقات عامة مع العرب ومشاعر طيبة ليس الا. كما وجدنا عند ذلك القطب اللبناني الذي ذهب الى الرئيس عبد الناصر يقول له انه مشى معه في ثورة لبنان ومن حقه ان يتوقع المكافأة!

لكنني احب ان استدرك فاقول ان مصاعب العلاقة اللبنانية – العربية لم تكن تأتي دائما من الجانب اللبناني، بل كانت كثيرا ما تأتي من الجانب الآخر. ومصر عبد الناصر بالذات كانت مثالا على ذلك فهي كانت تخطىء احيانا فتنظر الى البلاد العربية على انها عربة سكة حديد، مصر فيها القاطرة والبقية حافلات. وقد كانت تبني، بقصد او دون قصد، علاقاتها العربية على هذا الاساس، بحيث اذا تم انفصال ما عن مصر كما حصل مع سوريا عام ١٩٦١ تستمر القاطرة ولو انفصلت الحافلة.

***

● ضعف الدولة في اسباب الانفجار

والملاحظ الان ان شعور اللبناني بأن ليبراليته مستهدفة اعطاه قضية يدافع عنها، ولكنه زاد من التحجر الفكري في بعض الاوساط فمنعها من رؤية اسباب اخرى لهذه الهزات. منها - مثلا - ضعف الدولة. فلو ان لبنان دولة قوية لما كانت هذه الازمات تقع وكذلك فان المشترك في هذه الأزمات انها قامت جوهريا واساسا على موضوع هوية لبنان، وعلاقته بالقوى والدول العربية، وغالبا بحجة ذلك. وعندما كان الصدام ينفجر دمويا كانت تثار بمناسبته قضايا تتعلق ببنية النظام اللبناني وطبيعة تركيبته، وضرورة ادخال تحويلات مهمة فيه.

وصحيح ان الخلاف على هذه الامور كان دائما موجودا في لبنان، في السلم وفي الحرب على حد سواء، ولكن كان اكثر ما يكون جذريا عندما كانت الخلافات تصل الى حد الاحتكام الى السلاح.

وباختصار ، يمكن القول: ان النقطة الجوهرية كانت دائما هي، «من هو حليف لبنان ومن هو عدوه»؟ فقد ولدت مع قرار الجنرال «غورو»، بانشاء «لبنان الكبير»، الذي اصبح يضم ما كان يسمى الملحقات... ولدت مع هذا القرار بذرة الاستقواء بالعرب عند فريق من اللبنانيين، قابلتها ذهنية الاطمئنان الى الغرب كضمان وكعون للبنان للحفاظ على حدوده في وجه نزعة الوحدة العربية، داخلية وخارجية.

الخوف ممن؟ والضمان ممن؟

الاصلاح المطلوب في نظرنا، نحن المؤمنين بلبنان العربي، هو ذلك الذي يرتكز بصورة رئيسية على المبادىء والقواعد والاسس التي تجعل من لبنان عضوا طبيعيا في المنطقة، وجنديا مشاركا في تطورها والدفاع عنها.

ولعل أسوأ ما عرفه لبنان من عقليات هي تلك العقلية التي تعتبر احداثا كالناصرية والثورة الفلسطينية بلاوي من شأنها ان تقود لبنان بالضرورة الى مزيد من الخوف والانغلاق ، بينما هي، في الفعل، تيارات ومتغيرات تهيب بلبنان ان يتكيف معها ويستفيد من القوة التي تنطوي عليها.

لقد كان البيان الوزاري الذي تقدمت به حكومة الاستقلال الاولى، برئاسة رياض الصلح، امام مجلس النواب رمزا في حينه لكيفية التعامل الناجح مع المنطقة، وهذا البيان عرض قبل قراءته في المجلس النيابي على الوزراء بحضور رئيس الجمهورية بشارة الخوري، فقام الاخير وقال: «اعطني هذا البيان فانني اريد ان اوقعه ويوقعه غيري من الوزراء، ليكون وثيقة وطنية، فهو في الحقيقة اكثر من بيان وزاري».

ويتضمن البيان من الناحية الداخلية معظم الاصلاحات الواردة في «البرنامج المرحلي» للحركة الوطنية اللبنانية، ويتضمن من الناحية العربية المبدأ القائل بأن لا يكون لبنان مقرا للاستعمار ولا ممرا له الى المنطقة. ولو ان البيانات والمواثيق هي التي تحكم العمل لكانت دولة الاستقلال حقيقة قائمة، منذ عام ١٩٤٣، ولكن العصبيات هي التي تحكم في السياسة، وفقا للقانون الاول من قوانين علم السياسة، القائل: «ان القوة في السياسة هي بمثابة الجانبية في علم الطبيعة»، اي انها كل شيء.

ولقد سبق صدور الميثاق الوطني، بل كان سبب وجوده، اتفاق بين الوطنيين في لبنان و«الحركة الوطنية» في سورية، و«حزب الوفد» في مصر، اللذين كانا يمثلان المنطقة العربية. فالميثاق هو اتفاق تم بين الوطنيين (المسلمين والمسيحيين) وبينهم وبين المنطقة العربية من جهة اخرى. وهناك ثلاثة فرقاء لا فريقان: الفريق الوطني المسلم، والفريق الوطني المسيحي، (يمثله بشارة الخوري) والفريق العربي، (الحركة الوطنية السورية وحزب الوفد المصري).

والميثاق لم يكن، حتى بنظر واضعيه، الا روحا عامة، اما التطبيقات فمتغيرة. ويروي فيليب تقلا، احد وزراء الخارجية الدائمين في فترة الاستقلال، انه اثنى في احد جلسات مجلس الوزراء على الميثاق، وما فيه من بعد نظر، فقال له رياض الصلح: «ان الميثاق الوطني هو اشبه بسيارة تحتاج الى «خراطة» كل عشر سنوات على ان يبقى جوهر الميثاق هو». وكان واضحا في كل الهزات التي تعرض لها لبنان، انها لم تكن ربما لتحصل لولا مواقف الجمود والتحجر عند بعض الحاكمين اللبنانيين.

فتطوير النظام اللبناني، اذن، ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا باتجاه لبنان العربي، هو في نظرنا الذي يقيم على الارض اللبنانية نظاما مطمئنا مستقرا، منفتحا على كل الفئات فيه، بلا محاباة ولا تمييز، في الوقت الذي ينفتح فيه على كل المتغيرات والتطورات الحاصلة في المنطقة.

وكنت احس في وقت من الاوقات ان كل تيارات العالم العربي وكل طاقاته وكل احلامه وكل اشواقه تعيش في هذه المدينة، فعندما اكون في بيروت اكون في القاهرة وفي دمشق وبغداد وفي الرياض وفي الجزائر، ويعود ذلك الى جو الليبرالية الذي كانت تتميز به هذه المدينة، بيروت .. وما كنت اشعر به كان يشعر به كل حاكم عربي وكل نابغ وكل طليعي، فقد كان الحاكم العربي يقيس مكانته على الصعيد القومي بدرجة حضوره في المجتمع البيروتي وفي الشارع السياسي البيروتي بنوع خاص.

والحاكم الذي يشعر انه قصير اليد في الساحة البيروتية كان يعتبر نفسه منقوص الدور، ومن هنا جاء جزء كبير من تألق المدينة ووهجها ولكن من مشاكلها ايضا.

ولا شك ان اللبناني مصيب عندما يعتبر نفسه ضحية للمشاريع العربية الطموحة المتصادمة على ارضه ولكن لا شك ايضا انه، مع عميق شعوره بهذا الظلم، يشعر انه كان عليه ان يبني دولة. شعر بذلك اول مرة عام ١٩٥٨ وهو يشعر به بشكل اقوى اليوم.

***

● لبنان والمهاجر الثقافية

لقد ولد لبنان، كروح وعقلية، الى حد بعيد، في مهاجره الثقافية، من قبل ان يولد كيانه السياسي عام ١٩٢٠ ويولد ميثاقه الوطني عام ١٩٤٣. ولا يمكن فهم لبنان من حيث الفكر الذي ساد فيه قبل الحرب الاخيرة، ولا من حيث التأثيرات المادية التي كونته الا باستعراض مهاجر ستة نشأت بينه وبينها روابط جدلية معنوية ومادية: المهجر الاول هو المهجر المصري الذي قصده اللبنانيون والسوريون قبل مطلع هذا القرن وفي بدايته فأنشأوا فيه الصحف والمجلات والمؤسسات ولمعوا فيه كرواد فكر وعلم والمهجر الثاني هو اميركا الشمالية التي برز فيها شعراء وأدباء ومصلحون، ومجددون، والثالث هو اميركا الجنوبية التي برزت فيها في بيئة المهاجرين اللبنانيين والسوريين مواهب ونزعات قومية فاعلة، والرابع هو باريس التي انتجت البيئة اللبنانية فيها عددا من اللامعين في الفكر والعلم والسياسة، والخامس هو استمبول التي كانت قبل الحرب العالمية الاولى مركزا للدعوات السياسية والقومية والنوادي، والسادس العراق حيث كان يذهب طلاب العلم من ابناء لبنان الجنوبي.

في هذه المهاجر مضافا اليها روما التي قامت فيها المدرسة المارونية المعروفة في القرن السادس عشر لتدريس العلوم الدينية واللغوية، تكونت اجزاء مهمة من شخصية لبنان المعنوية التي نعرفها.

غير ان المهاجر التي كونت لبنان الى حد بعيد تختلف نوعيا عن مهاجره الحالية التي يغلب عليها طابع استنزاف الوجود البشري اللبناني.

وعندما نرى الاكثرية من اللبنانيين يهاجرون خارج بلدهم نسمع ممن يقول بشكل عفوي ان هذا الامر لا يجوز، فعلى بقية ما في لبنان من سلطات واحزاب ان تمنع الهجرة، وأنا شخصيا من الذين يعتبرون الهجرة امرا مرفوضا من حيث المبدأ في بلد يحتاج الى كل بنيه ليبقى لا ليتقدم فقط. ولكن كبرت الاخطار واستحالت المعيشة بحيث لم يعد بالامكان النظرة القطعية لهذا الموضوع.

وفي كل مكان يوجد فيه مهاجرون يقوم المتنورون منهم بالسؤال، أليست هناك طريقة للملمة هذا الوجود اللبناني المغترب والاستفادة من طاقاته والتهيئة منذ الآن لعودته، وماذا يستطيع المهاجرون ان يصنعوا لوطنهم.

لبنان يلملم نفسه في المهاجر، ولكن اسأل نفسي هل فكر المهاجر هو من النوع الذي ينقذ البلدان. ملاحظتي العامة ان فكر المهاجر هو بطبيعته مثالي ومتطرف وعاطفي وعصبوي. كل الحركات التي مزقت لبنان في هذه الحرب، اتى بها اناس عاشوا بالاصل في المهاجر، وفي جلسة عقدها مثقفون عرب من كل الاقطار في اكسفورد بدعوة من روبرت مالرو طالب احدهم بالاستفادة من طاقات المهاجرين. فقلت للاستاذ احمد بهاء الدين الذي كان الى جانبي، اذا كان اتكالنا على المهاجرين فيا لسعدنا وكان في ذهني اشخاص من الماضي وتقييم معين لفكر المهاجر الحزبي، ولكن الكلام كان مجرد دعابة فيها شيء من الصحة. الامر مختلف الآن. فنصف اللبنانيين مهاجرون، وأنا اعتقد ان اهم عقدة يواجهها انبعاث لبنان بعد هذه الحرب ليست الامن ولا ما تركته اهداف الحرب في النفوس، وانما هي مواجهة السؤال الصعب، كيف يمكن بناء دولة لشعب أكثر سكانه ولاسيما المنتجين منهم هم من المهاجرين.

لبنان لا يستطيع ان يكون بعد الآن مشروعا وطنيا ناجحا، الا اذا اجري تعديل في قوانينه وأنظمته الاقتصادية هدفه اعطاء المهاجرين اللبنانيين عناصر تشجيع للعودة واعطاءهم فوق ذلك حصصا مهمة في نهضة بلدهم واشعارهم بكل انواع المشاركة السياسية والاقتصادية، فاللبناني المهاجر يجب ان يمارس حيثما كان في اي بلد ومن اي موقع مواطنية كاملة وإن من خارج بلده، وهذه القضية تحتاج الى ان يكون في الحكم اناس ذوو مخيلة واسعة وذوو معرفة بالبنية اللبنانية يعاونهم اختصاصيون قادرون على حل معضلات الهجرة الهائلة التي حصلت في لبنان في هذه الحرب ووضع التدابير العملية في كل ميدان اقتصادي وسياسي وثقافي بما يعيد الى المهاجر لا شعور الانتماء الى الوطن فحسب، بل شعور الملكية لهذا الوطن.

● مشاركة بالحكم للمهاجرين الجدد

ان الهجرة والمهاجرين يجب ان يدخلوا في صلب صيغة الحكم اللبناني وفي صلب التصور الاساسي لكيفية بعث لبنان.

كل ذلك له صعوباته التخطيطية والتنفيذية الضخمة، ولكن بدونه ليس هناك لبنان قابل للحياة ومشع في المستقبل. ومما يشجع على المراهنة بأن ذلك ممكن، هو وجود تصور لبناني قديم بضرورة اشراك المهاجرين في الحياة اللبنانية. فعام ١٩٤٥ اسمت الدولة اللبنانية و زارة الخارجية وزارة الخارجية والمغتربين، وكانت الفكرة الاصلية ان تكون للمغتربين وزارة خاصة ترعى شؤونهم، ولم تنفذ الفكرة لأسباب تتعلق بأن الغالبية الساحقة من المغتربين، كانوا حتى ذلك الوقت من المسيحيين فقط. اما الآن فكل اللبنانيين من كل الطوائف سواسية في الهجرة، فبالامكان تطبيق هذه الفكرة واخراجها الى الوجود في اول حكومة تتولى الحكم في لبنان بعد حل أزمته السياسية الحالية الحادة.

على ان هذا لا يكفي، بل يجب ان يكون الامر اشمل من ذلك وأوسع، وهدفا لكل الوزارات والأجهزة اللبنانية.

ولا ننسى ان لبنان قديم الشعور بأن مغتربيه هم جزء مهم من كيانه، ولحسن الحظ سمحت قوانينه بأن يحتفظ اللبناني بجنسيته الى جانب جنسية البلد الذي يعيش فيه، وهذا النص في التشريع اللبناني يجب ان يحتفظ به والعمل على تحويله شيئا واقعيا وعمليا.

***

● سر اي صيغة مستقبلية

ولعل مغامرة لبنان النبيلة والمفجعة معا هي انه ظن في يوم من الايام انه يمكنه ان يبني ديمقراطية دون ان يبني دولة. وها هو اليوم يعود الى نفسه، فيعتقد من صميمه انه لا سبيل لخلاصه الا على ايدي ابنائه انفسهم. فالعرب اذا شاؤوا وقدروا يستطيعون في احسن الحالات ان يعطوا لبنان السلام والهدوء، وربما الاستقلال والوحدة ايضا.

والدول العربية الكبرى تستطيع اذا اخلصت لقيمها وشعاراتها المعلنة ان تضمد الجراحات اللبنانية، ولكن لا احد يستطيع ان يعطي اللبناني الشعور الدائم بأنه سلك نهائيا درب الخلاص الا اذا شعر انه هو صانع المعادلة والصيغة والحل الذي ينقذه وانه هو الذي اراد فكانت ارادته.

لقد عاش الميثاق الوطني اللبناني ربع قرن من الزمن وكان سر عيشه ان اللبنانيين كانوا يعتبرونه خارجا من ضميرهم وانهم صانعوه بأيديهم، وصحيح ان الرياح الدولية تلاءمت مع حركة الاستقلال اللبناني عام ١٩٤٣ ولكن هذه الرياح ليست هي التي اعطت اللبنانيين سر اطمئنانهم للصيغة التي أقاموا عليها عيشهم المشترك، بل الذي اعطاها هذا السر هو دخولها صميم الوجدان الوطني وتحولها خلال فترة طويلة من الزمن جزءا لا يتجزأ من هذا الضمير. وكل حل للأزمة اللبنانية عربيا كان ام دوليا يبقى سطحيا اذا لم يرافقه احساس اللبناني بأنه هو الذي صاغه وهو الذي كتب به مصيره.

ان انطلاقة جديدة ضرورية من غير شك مضاهية لربما في حجمها وجذريتها لحركة الاستقلال عام ١٩٤٣، وهذه الانطلاقة من عناصرها اجماع اللبنانيين على استقلالهم وسيادتهم وعروبتهم والمساواة في ما بينهم وعلى الانفتاح على الامة العربية جمعاء ابتداء بأقرب الاشقاء. واذا كان الانفتاح الجزئي على العرب يأخذ شيئا من الشخصية الوطنية فان الانفتاح الكلي يرد هذا الشيء الى هذه الشخصية وفي رأيي ان ضخامة التضحيات قربت اللبنانيين بعضهم الى بعض بل ان هذه التضحيات هي ضمانة العمق اللبناني لأي حل، وكل ما هو مطلوب من العرب ومن العالم هو ان يفسحوا المجال لهذه الارادة اللبنانية ان تتنادى وتتلاقى وتتجمع.

اننا كمسلمين لبنانيين نحمل مطالب محقة ولكن لا يجوز ان يفهم احد من ذلك ولاسيما اخواننا المسيحيون ان هذه المطالب هي شروط لنا على استقلال لبنان ولا على وحدته ولا على عودة المؤسسات الشرعية الى ارضه. فهذه كلها قيم غالية علينا كما هي غالية على غيرنا من ابناء وطننا والعرب، وكل ما في الامر ان لنا مطالب من لبنان وليست عليه.

ان المطلوب ليس فقط سيادة الدولة على مجمل الاراضي اللبنانية، بل ايضا ضمان معونة الدول الاقليمية من شقيقة وعدوة للسلطة اللبنانية. فلا تتكرر بعض المآسي الناتجة عن الانسحاب الفوري، كما حدث عندما انسحبت اسرائيل من الجبل فوقعت مجازر الجبل وعندما انسحبت القوات السورية من بيروت الغربية فتسلمتها الميليشيات.

ان مشكلة لبنان اولا وقبل كل شيء هي مشكلة اعادة بناء دولة. فكثير من الشرور المستفحلة فيه حاليا هو وليد عدم وجود سلطة واحدة وفاعلة في كل المناطق وقليلة جدا هي المجتمعات التي تستطيع ان تبقى بلا سلطة من غير ان تتعرض للانهيار والتوالد المستمر في الامراض الاجتماعية والسياسية.

ولكي تقوم هذه السلطة يجب ان يكون واضحا ان ما يحتاج اليه لبنان ليس وفاقا بين ابنائه على نقاط محددة تطمئن لها الطوائف اللبنانية كلها، وانما ايضا وفاق على صيغة سلطة. فقد اتخذ الاصلاح في لبنان بسبب الخلافات السياسية والمصالح معنى مشوها هو ترضية الاطراف ليس الا. فالكل يريد ان يأخذ اكثر من دولة لا تملك ان تعطي الا الاقل، اذا استطاعت ان تعطي شيئا على الاطلاق.

ثم ان الاصلاح بعيد كل البعد عن ان يكون لائحة مطالب فقط فهو بناء، اما ان يقوم ويكون فعالا ومنتجا واما ان لا يكون تحقق شيء.

والمواطن اللبناني يشعر ان الجزء الاكبر من مشاكله كان ناتجا عن ضعف السلطة، والجزء الاصغر ناتج عن نقص في الدستور او الميثاق او ما يشابه.

ومن المهم جدا ان يحمل الانقاذ كما يسميه المسيحيون والاصلاح كما يسميه المسلمون معنى الوفاق على نقاط معينة يتعلق بها اللبنانيون ويتفقون عليها مضافا اليها تصور محدد لكيفية ممارسة السلطة.

وقد عدلت فرنسا دستورها في ايام الجنرال ديغول، وهو شبيه بالدستور اللبناني نفسه تقريبا الذي صيغ في عهد انتدابها على لبنان، فكان ما اضافت اليه هو الفعالية في آلية السلطة قبل اي شيء آخر، بحيث ارتاح اليه الخلف الاشتراكي بقدر ما ارتاح اليه واضعه السلف الديغولي.

وهذا، تجنبت القوى المختلفة ان تضعه على طاولة البحث في لبنان، رغم انه هو الشيء الملح المهم بعد حرب دامت خمسة عشر عاما.

بل ان هذا وحده لا يكفي، ويجب ان تقوم اول حكومة بعد الحرب من عناصر مدنية وعسكرية معا. اذ لا يستطيع لا المدنيون وحدهم ولا العسكريون وحدهم ان يصنعوا شيئا للبنان ما بعد الحرب، ولو اجتمع كل ساسة لبنان في حكومة لظلوا اضعف من مشاكل البلد المستعصية التي تقتضي في كثير من الحالات عمليات جراحية لا غنى عنها.

تمت المذاكرات

... وفي يوم السبت المقبل :

عبد الهادي البكّار

يعقب ويرد ويصحح

على بعض ما ورد في مذاكرات

المفكر العربي اللبناني منح الصلح

تحليل اخباري لـ الشرق الاوسط

حرب الشرقية وثمن الرهانات الخاطئة

بيروت «الشرق الاوسط»
من طارق ترشيشي

قالت مصادر محايدة في بيروت الشرقية ان الاتفاق السياسي - الامني الذي بلورته لجنة الوساطة بين العماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، جاء نتيجة للوقائع التي اكدتها المواجهة الضارية بين الطرفين ولما اظهرته الاتصالات البعيدة عن الاضواء من مواقف اقليمية ودولية.

واضافت المصادر: الواضح هو ان كلا من الرجلين ارتكب خطأ فادحا في التقدير. فقد راهن عون على تفكك «القوات» او تشرذمها في الساعات الاولى من القتال مستندا الى الرصيد التقليدي لألوية الجيش في المناطق الشرقية، اذ لم يحدث ان ساند السكان هناك اي محاولة لتحجيم دور الجيش او ضربه. لكن المواجهة الاخيرة اظهرت ان «القوات» ليست مجرد «حفنة من المسلحين». فقد خاضت متماسكة ما يمكن اعتباره اكبر معركة في تاريخ الحرب في لبنان وهي «معركة ضبيه». لا بل ان «القوات» قاتلت بشراسة غير عادية وصلت الى حد تصفية عسكريين سقطوا في يدها.

ورأت المصادر: ان جعجع ارتكب هو الآخر خطأ في التقدير اذ كان يعتقد ان الألوية الموالية لعون لن تحافظ على تماسكها في معركة ضد مناطق تنتمي اليها وضد مسلحين لا تصنفهم اصلا في خانة الاعداء. وبرغم نجاح «القوات» في السيطرة على مراكز الجيش في كسروان وجبيل فقد اتضح تماما ان بعض النقاط المعزولة قاتلت باندفاع واستماتة وهو ما اظهر حجم الخلاف القائم بين «منطق الجيش» ومنطق «القوات» ومدى الكره الذي تكنه قوة تعتبر نفسها «شرعية» لسلحين يعتبرون ان الحرب اعطتهم قدرا من «الشرعية».

وبعد سقوط اكثر من ٤٠٠ قتيل و ١٥٠٠ جريح اظهرت المعارك الحقائق الآتية:تمكنت الألوية الموالية لعون وتحديدا في معركة ضبيه من توجيه ضربة موجعة لـ «القوات» لكن هذا الانتصار جاء باهظ التكاليف في صفوف المهاجمين وفي سياق «حرب اهلية داخلية» زعزعت صورة جنرال بعبدا وجنرال «القوات» معا. واظهرت المعارك ان عون قادر في النهاية على حسم حرب الشرقية لصلحته لكن ألويته ستخرج منهكة من هذه المواجهة والى درجة قد لا تستطيع معها الدفاع عن الجبهات في وجه «اي خطر خارجي». لكن تقدم عون اصطدم في الواقع بما يمكن اعتباره معارضة اقليمية ودولية لتوجيه ضربة ساحقة الى «القوات» التي يسلم مختلف الفرقاء بضرورة ان تكون شريكا في اي تسوية للأزمة اللبنانية واوضحت المعارك ايضا ان لا قدرة لـ «القوات» على حسم معركة الشرقية لصلحتها وان المزيد من القتال ربما ادى الى الغاء وجودها في شرق بيروت مع كل ما يرتبه ذلك على حجم حضورها السياسي في اي معادلة مقبلة. واكثر من ذلك فان خسارة بيروت الشرقية قد تسمح بولادة «قوات» اخرى وحزب كتائب آخر في مناطق سيطرة عون. ثم ان «القوات» التي كانت تطمح الى تمثيل الشرقية في التسوية وجدت نفسها تتكفىء الى جزء من الشرقية وتقصف الجزء الآخر وتقاتل من لا تصنفهم اساسا في خانة الاعداء. وكما خسر العماد عون لأنه قاتل داخل منطقة كان يعتبر انها تجمع على تأييد «شرعيته»، فان الدكتور جعجع خسر لانه قاتل في منطقة كان يعتبر ان «القوات» هي مؤسستها وضمانتها.

وهكذا بدا الاتفاق السياسي - الامني شبيها بتوزيع مؤقت للخسائر. فالعماد عون اعترف بحق «القوات» في الوجود ولكن مع تحديد مهمتها. والدكتور جعجع اعترف بان عون هو «المرجعية» في المنطقة الشرقية لكن مع تسليم الاخير بمبدأ التعددية. لكن الاتفاق يحمل في نصه قدرا غير قليل من الالتباسات التي يمكن ان تجدد لاحقا فصول المواجهة. والاكيد ان الكلام على «الخطر الخارجي» لم يعد كافيا لتوحيد «الاخوة الاعداء» خصوصا حين سيسأل الناس كلا من الفريقين عن علاقة الحرب بالشعارات التي يرفعها وعن مستقبل المنطقة التي يتنازعان السيطرة عليها ومهما كان اسم «المنتصر» في هذه الحرب تتحتم عليه الاجابة عن سؤال صريح عن تصوره للسلام وعلاقته بالسلطة الشرعية التي حازت على اوسع اعتراف عربي ودولي.

رسالة من مبارك لاجتماع لجنة تحرير افريقيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يوجه الرئيس المصري محمد حسني مبارك رسالة الى افريقيا يلقيها نيابة عنه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وذلك في افتتاح اجتماعات لجنة التنسيق لتحرير افريقيا التي تبدأ بالقاهرة يوم الاثنين القادم.

صرح بذلك الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية.. وقال ان لاجتماعات اللجنة تكتسب اهمية خاصة لانها اول مرة تجتمع بالقاهرة. كما ان اجتماعها يأتي قبل ايام قليلة من اعلان استقلال ناميبيا وبعد تطورات جنوب افريقيا الاخيرة.

واضاف ان اللجنة ستناقش خلال اجتماعاتها دعم حركات التحرير في جنوب افريقيا مشيرا الى انه سيلتقي على هامش اجتماعات اللجنة مع وزيري خارجية السنغال وموريتانيا في اطار جهود مصر لتسوية النزاع بين البلدين.

واشار الدكتور غالي الى انه سيلتقي ايضا مع ممثلي حركات التحرير الافريقية.

شذاذ الآفاق

وزعت المصادر الاعلامية الاسرائيلية امس هذه الصورة التي تجمع بين مهاجرتين واحدة من الاتحاد السوفياتي والاخرى من الفلاشا الاثيوبيين تزرعان شجرة قرب تل ابيب. وعلى عكس المقصود تبرز الصورة بجلاء التباين والاختلاف الكامل بين من يفترض انهم ينتمون لشعب واحد وتوجه ضربة في الصميم للادعاءات بان اليهود ابناء قومية واحدة.

شقيقان تقاتلا في حرب بيروت الشرقية والطليق منهما يزور الأسير ويحاول اخراجه

جبيل (لبنان) - أ ف ب: ريمون جندي في جيش العماد ميشال عون. اما شقيقه جورج فعنصر في ميليشيا «القوات اللبنانية». لقد تقاتلا طوال اسبوع. لكن ريمون اليوم هو اسير بين ايدي «القوات» وقرر جورج العمل لاطلاق سراحه ويحتجز ريمون (٢١ عاما) مع حوالي ١٦٠ جنديا في طابق تحت الارض حول الى سجن في «السيتاديل» وهو مركز تجاري في مدينة جبيل شمال المنطقة المسيحية على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا من بيروت.

وحسب شربل يوسف وهو ضابط في القوات اللبنانية مسؤول عن مركز الاعتقال فان ٧٠ جنديا في «السيتاديل» هم في وضع مشابه لوضع ريمون نفسه. واذا كان ليس للآخرين شقيق في الميليشيا فان لهم على الاقل قريبا.

اما جورج (٢٣ عاما) الذي كان يرتدي لباسا عسكريا اخضر ويعتمر قبعة من الصوف فقد قال لاخيه الجالس على فراش في الملجأ «انا قائم لاخرجك من هنا».

ووضع الى جانبه كيسا من التفاح بدا ريمون بتوزيعه على رفاقه بالدور وسط ضوء خفيف من لمبة معلقة على السقف.

لكن الامور ليست بهذه البساطة. إذ لما طلب جورج من الضابط اخراج اخيه قال: «سنرى». ويبدو ان قيادة «القوات اللبنانية» التي تؤكد احتجاز ٨٠٠ جندي في جبيل اثر المواجهات الاخيرة تنتظر «تطبيعا حقيقيا» للوضع حتى تطلق سراحهم ومنذ بدء المواجهات بين الجيش و«القوات» التابعة للدكتور سمير جعجع للسيطرة على المنطقة الشرقية اكدت الميليشيا انها احتجزت ١٥٠٠ جندي بينما اكد الجيش انه يحتجز مئات العناصر منها.

وقال جورج ان اخاه ريمون تعرض لعملية غسل دماغ. لقد افهموه اننا حلفاء لقوى خارجية ونريد تسليمهما لبنان. اما الآن فهو يعترف بخطئه.

ورفع ريمون رأسه وقال: «لقد لقنونا ان نكره القوات اللبنانية من دون سبب».

وهناك اشقاء آخرون يلتقون ايضا في «السيتاديل». فبسام (٣١ عاما) الذي يقود وحدة في «القوات اللبنانية» يأتي غالبا ليزور اخاه سامي (١٨ عاما).

وقال وكأنه يعزي نفسه لأنه لم يتمكن من اخراجه «انه يعامل جيدا ويقدم له طعام جيد. وهذا هو المهم».

وعلى مقربة من «السيتاديل» وامام سياج يحيط بثكنة لـ «القوات» اللبنانية تجمعت عائلات عديدة تريد الحصول على اي معلومات حول مصير ابنائها. وشوهد عدد من المسؤولين في الميليشيا وهم يجرون اتصالات لاسلكية مع مراكز اعتقال اخرى.

والانتظار القلق دائما يمكن ان يكون طويلا والغضب يرتفع تحت المطر.

لكن حتى الآن فان مسألة الاسرى لم تسو بعد وهي تنتظر اتفاقا سياسيا بين الجيش والميليشيا.

وفي انتظار ذلك قامت «القوات اللبنانية» بحملة «اعادة تأهيل» لعناصر الجيش.

موجز

قدومي يلتقي بالسفير التركي

تونس: مكتب «الشرق الاوسط»

اجتمع رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في تونس يوم ٧ فبراير (شباط) مع سفير تركيا لدى تونس ميتان اوزديمير وبحث معه الزيارة التي يعتزم وفد تركي رفيع المستوى القيام بها لتونس قريبا لاجراء محادثات مع عدد من المسؤولين التونسيين والفلسطينيين والامين العام لجامعة الدول العربية.

مباحثات مغربية مكسيكية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

اجرى عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب محادثات مع فرناندو صولانا وزير الخارجية المكسيكي، الذي يزور المغرب حاليا. وتناولت المباحثات العلاقات القائمة بين البلدين والتعاون الثنائي وسبل دعمه خاصة في الميادين الاقتصادية والمالية والثقافية وتطرق الفيلالي ونظيره المكسيكي من جهة اخرى الى الاحداث والتحولات التي تشهدها الساحة الدولية حاليا.

وكان المغرب والمكسيك قد قاما اخيرا بتعيين سفيريهما بكل من مكسيكو والرباط.

وكان صولانا قد اشار لدى وصوله الى رغبة بلاده في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين واعلن بانه سيشرف على تدشين مقر سفارة المكسيك في الرباط.

امير البحرين يستقبل جون كيلي

المنامة - أ ف ب: استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي الذي يقوم حاليا بزيارة للبحرين في اطار جولة في عدد من دول الخليج.

واضاف المصدر ان سبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط والموقف في الخليج والتغييرات في اوروبا الشرقية كانت محور اللقاء الذي حضره خاصة وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة واثر اللقاء اكد كيلي للصحافيين ان جولته تهدف اساسا الى «اطلاع القادة العرب في الخليج على رغبة الولايات المتحدة في المحافظة على الاستقرار في منطقة الخليج والاطلاع على موقف كل دوله حيال مشاكل الشرق الاوسط».

وقبل البحرين زار المسؤول الامريكي للملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر. وينتظر وصوله في الساعات المقبلة الى الكويت في زيارة مماثلة. وهذه الدول الست اعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس عام ١٩٨١.



موجز

تشيني يزور اليابان قريبا

طوكيو - وكالات الانباء: اعلن في العاصمة اليابانية امس ان وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني سيقوم يوم ٢٠ فبراير (شباط) الجاري بزيارة رسمية لليابان لاجراء محادثات مع كبار مسؤوليها في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان الزيارة تستغرق ٥ ايام.

عنف البنجاب

شانديجار - وكالات الانباء: اسفر تصاعد اعمال العنف في ولاية البنجاب الهندية التي تسودها الاضطرابات عن سقوط قتيل في مدينة باتيالا فيما نجا رجال الامن من كمين نصبه متمردون لهم في الولاية مساء اول من امس.

دستور جديد لناميبيا

ويندهوك (ناميبيا) - وكالات الانباء: اقر امس في العاصمة الناميبية ويندهوك دستور البلاد الجديد وازيلت بذلك اخر عقبة امام استقلال ناميبيا عن جنوب افريقيا يوم ٢١ مارس (أذار) المقبل. وينص الدستور الذي وافقت عليه الجمعية التاسيسية بالاجماع على اقامة جمهورية متعددة الاحزاب فيها قانون يضمن حقوق الانسان وسلطة قضائية مستقلة ورئيس تنفيذي قد لا يستمر اكثر من فترتي حكم كحد اقصى مدة كل منهما خمس سنوات.

متمردو كولومبيا يفجرون خطاً نفطياً

بوجوتا - وكالات الانباء: اعلنت السلطات الكولومبية امس ان المتمردين اليساريين فجروا اهم خط انابيب نفط في كولومبيا، في ولاية سيسار الشمالية مما ادى الى توقف ضخ النفط الخام في الخط الذي يبلغ طوله ٨٠٠ كيلومتر. كذلك نصب المتمردون كمينا وقتلوا سبعة جنود وجرحوا اربعة اخرين كانوا في دورية حراسة في بلدة كارمن بولاية سانتاندر الشرقية.

انفجار مصنع كيميائي في المانيا الشرقية

برلين الشرقية - وكالات الانباء: افادت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان انفجارا للغاز وقع في احد المصانع الكيميائية في المانيا الشرقية قرب مدينة هاله صباح امس ادى الى سقوط ما لا يقل عن ثلاثة قتلى و ١٩ جريحا اصابات بعضهم خطيرة.

برغم حملة بوش لترويج موازنته العسكرية

أجواء تفاؤل تسود المحادثات الأمريكية - السوفياتية في موسكو

موسكو - كولمبوس (ولاية اوهايو) - اوماها (ولاية نبراسكا) - وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء (تاس) السوفياتية الرسمية ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف صرح امس في موسكو بأن المقترحات الاخيرة التي طرحها الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن خفض القوات في اوروبا هي الان قيد الدراسة الجادة.

ورداً على سؤال للصحفيين حول القرار التاريخي الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي يوم الاربعاء الماضي بشأن انهاء احتكار الحزب للسلطة في البلاد قال جورباتشوف «ان الغرب يخطىء اذا ما اعتقد ان التغيرات حدثت خلال الايام القليلة الماضية فقط في الاتحاد السوفياتي.. فهي تجري منذ عام ١٩٨٥».

ولمح جورباتشوف امس لصحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان المندوبين هاجموه شخصياً خلال الاجتماع العاصف الذي استمر ثلاثة ايام، واتهمه احدهم بانه نزل بلمة مزدهرة الى الحضيض.

من ناحية اخرى ذكر ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي امس بعدما التقى مع نظيره الامريكي جيمس بيكر يوم اول من امس، انه على ثقة من ايجابية النتائج التي تتجه اليها المباحثات، واعرب عن تفاؤله بالتقدم الذي تحقق دون ان يكشف النقاب عن اي تفاصيل. فيما نقلت «تاس» عن الكسندر بسميرتنيخ عضو الوفد السوفياتي قوله ان الجولة الاولى من المباحثات بين بيكر ونظيره السوفياتي تمت في «جو طيب وعملي».

بين القضايا المطروحة في لقاء الامس بين الجانبين الامريكي والسوفياتي، مسألة اعادة توحيد المانيا التي قال شيفارنادزه عنها انه «لا توجد اجابة بسيطة لها»، مضيفا ان هناك «خططا ومقترحات عديدة» الا انه لم يتم حل المسألة بعد.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف قد اكد ان الجانبين اقتربا من اتفاق على ثلاث نقاط كانت تعيق التوصل الى معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الى النصف. وتتعلق هذه النقاط بالصواريخ المحمولة جوا والصواريخ غير المركزة وشيفرة المعلومات التي تبث اثناء تجارب الصواريخ.


جورباتشوف مع بيكر امس

في هذه الاثناء وصف الرئيس الامريكي جورج بوش جولة المحادثات التي جرت مساء اول من امس في موسكو بين بيكر وشيفارنادزه بأنها كانت ايجابية جدا. واعرب عن امله في تحقيق تقدم حقيقي في اتجاه ابرام معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت».

ثم تطرق بوش الذي كان يتحدث في مدينة كولمبوس عاصمة ولاية اوهايو الصناعية الى قيادات الحزب الجمهوري في اوهايو الى التطورات السياسية الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، فقال: ان النظام السوفياتي يخطو الآن خطوته الاولى باتجاه التعددية السياسية والحزبية، وان «ثورة ١٩٨٩ ثورة مستمرة الى العام ١٩٩٠ وممتدة الى الاتحاد السوفياتي ذاته».

من جهة اخرى صرح بوش في محطة اخرى من محطات جولته، دفاعا عن موازنته العسكرية لعام ١٩٩١، ان الولايات المتحدة مستمرة في تحديث قواتها الاستراتيجية كأساس للردع وشدد على ان العالم ما يزال في «مرحلة غموض».

ففي كلمة موجهة بواسطة الاذاعة الى اعضاء القيادة الجوية الاستراتيجية الامريكية من اوماها، كبرى مدن ولاية نبراسكا، حيث مقر هذه القيادة المكلفة بالدفاع الاستراتيجي عن الولايات المتحدة والتي تشرف على مئات القاذفات والصواريخ، قال بوش «في كل وقت في الليل والنهار انتم قوة الردع». واضاف «ان قيامكم بمهمة الردع هذه هو الذي اتاح المحافظة على السلام وتحديد قواعد التغييرات الايجابية في الاتحاد السوفياتي ويجب ان تكونوا فخورين بهذا الدور».

ثم استدرك قائلا «ولكننا ما نزال نعيش مرحلة من الغموض، وفي الوقت الذي نحن في سبيل اتفاق كبير للرقابة على التسلح من اجل مزيد من الاستقرار، علينا المضي في تحديث قواتنا الاستراتيجية». ومما يذكر ان الموازنة التي يدعمها بوش تنص، بالرغم من تراجع حدة التوتر بين موسكو وواشنطن، على تحديث القوات الاستراتيجية ببرامج كالصواريخ المتنقلة من نوع «ام. اكس» و «ميدجتمان» والقاذفة «بي واحد بي». وتواجه هذه البرامج انتقادات قوية من قبل الاغلبية الديمقراطية في الكونجرس التي ترى أن على الادارة الامريكية ان تقوم باستقطاعات اضافية في نفقات الدفاع لصالح البرامج الاجتماعية.

اليابان ودوامة الاسلحة النووية

طوكيو - وكالات الانباء: حذر مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق ريتشارد ارميتاج امس في طوكيو من ان تطبق احزاب المعارضة اليابانية مبادئها اللانووية اذا ما كسبت الانتخابات، وقال ان مثل هذا الامر يهدد التحالف الياباني - الامريكي بنكسة مباشرة وخطيرة، كما حدث بين الولايات المتحدة ونيوزيلندا عام ١٩٨٥.

وانتقد أرميتاج ضمنيا اراء حزبي المعارضة «الاشتراكي الياباني» وكوميتو» اللذين قد يشكلان حكومة ائتلافية اذا ما هزما الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في الانتخابات العامة المقررة في ١٨ فبراير (شباط) الجاري، وحذر من ان فرض رقابة يابانية على السفن الامريكية التي تدخل المياه الاقليمية اليابانية حاملة اسلحة نووية ستسبب ضررا لا سبيل الى اصلاحه.

من ناحية اخرى اعربت الحكومة اليابانية امس عن قلقها البالغ لسبب تقارير صحفية ذكرت ان كوريا الشمالية وسعت منشأة نووية يقول خبراء انها قد تمكنها من صنع اسلحة نووية في المستقبل القريب.

ولدى سؤال المتحدث باسم الحكومة نوبو ايشيهارا عما اذا كانت المنشأة النووية الواقعة الى شمال العاصمة الكورية الشمالية بيونجيانج تشكل خطرا على اليابان؟ اجاب «نحن نشعر بقلق بالغ ولكن ليس لدينا معلومات مؤكدة في المرحلة الحالية، ويتعذر التحقق مما اذا كانت المنشأة مخصصة للاغراض العسكرية ام السلمية.»

ولكن صحفا صادرة في العاصمة اليابانية امس ذكرت ان فريق باحثين في مركز ابحاث ومعلومات جامعة توكاي اعلن بعد قيامه بتحليل بالكمبيوتر لمجموعتين من الصور التقطها قمر صناعي فرنسي عام ١٩٨٦ في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ ان كوريا الشمالية وسعت المنشأة بدرجة كبيرة.

وكانت تقارير استخبارية غربية قد ذكرت ان كوريا الشمالية بنت مفاعلا نوويا في منتصف السبعينات على مسافة ٩٥ كيلومترا شمالي بيونجيانج.

هذا اليوم في التاريخ

١٠ فبراير (شباط) ١٨٣٧

وفاة بوشكين شاعر روسيا الكبير

في مثل هذا اليوم من عام ١٨٣٧ قتل في سانت بطرس برج (لينينجراد حاليا) الشاعر الروسي الكبير الكسندر سيرجييفتش بوشكين عن ٣٨ سنة في مبارزة مع أحد خصومه.

ولد بوشكين في موسكو عام ١٧٩٩. وكان ابوه سليل اسرة ارستقراطية وامه حفيدة امير حبشي الاصل جاء الى روسيا من القسطنطينية عبداً، ثم أصبح من اقرب المقربين من القيصر بطرس الكبير. وقد شهره بوشكين في روايته «زنجي بلاط بطرس الكبير».

أجاد بوشكين بحكم نشأته الارستقراطية اللغة الفرنسية التي افادته في اطلاعه على الثقافة الغربية في مستقبل حياته. وفي الريف حيث عاش فترة قصيرة في صباه، أحب الطبيعة ونمت ميوله الشعرية والادبية.

في سن الخامسة عشرة كتب الشعر. وفي سن الواحدة والعشرين نشرت له اولى قصائده المهمة «رسلان لودملا».

عام ١٨١٧، وكان قد اتم الثانية عشرة، عاد بوشكين الى سانت بطرس برج حيث تولى منصبا في وزارة الخارجية. ثم اقتحم حلقات الادب والشعر ونشط فيها. وخلال هذه الحقبة التي اتسمت بنضج انتاجه اخذ يوجه اهتماما متزايدا للسياسة. واصبح خلال فترة وجيزة لسان بواكير الثوريين الذين برزوا في ما بعد في تمرد ١٨٢٥ الفاشل.

عام ١٨٢٠ ابعد بوشكين بسبب نشاطه السياسي في سانت بطرس برج الى جنوب روسيا. ولما مرض واحتاج بعدها لفترة من النقاهة قام بجولة في شمال منطقة القوقاز وشبه جزيرة القرم.

واثمرت هذه الجولة بعض اثاره الادبية المهمة ومنها «سجين القوقاز» و«ينبوع بخشي سراي» مما عزز موقعه في طليعة الشعراء الروس واكد مكانته البارزة بين الادباء الرومانسيين التحرريين.

عام ١٨٢٣ باشر بكتابة روايته الشعرية الكبرى «يفجيني اونيجين» التي لم يفرغ منها إلا بعد ١٠ سنوات، ظل خلالها منفياً في جنوب روسيا واوكرانيا ومولدافيا. وقد اثرت فترة الابعاد القسرى هذه في شخصياته فازداد ضيقه وتبرمه وحاول تعويض هذا الضيق بالاقبال على الحياة الصاخبة بكل ما فيها من عبث وعنف يائسين. وبعد انتهاء فترة نفيه في الجنوب عاد الى شمال روسيا واقام في مزرعة امه قرب تسكوف. ومع ان هذه الحقبة الجديدة من حياته لم تكن كسابقتها ملأى بالسعادة، فقد كانت مطاعة من حيث غزارة الانتاج. فخلالها انكب على القراءة بنهم وكتب بنهم ايضاً. وبين ما كتبه «الغجر» وهي تتمة لرواياته الشعرية التي كتبها في القوقاز والقرم، واضاف اجزاء كبيرة من «يفجيني أونيجين». وكتب ايضا رائعته التاريخية «بوريس بودونوف».

عام ١٨٢٦ عاد بوشكين من المنفى، وقربه منه القيصر نيقولا الاول. لكنه لم يكن مستقرا نفسيا ولا مرتاحا للوضع السياسي العام.

وكان يرى ضرورة اصلاح النظام ومشاركة الشعب فيه. في هذه المرحلة كتب اثارا مهمة منها «زنجي بلاط بطرس الكبير». ثم في العقد التالي الذي شهد زواجه من ناتاليا جونشاروفا واقترابه اكثر فاكثر من البلاط القيصري ثم مقتله، اضاف لسجله المزيد من الروائع بينها «القاصيص الراحل أ. ب. بيلكين» و«كوخ كولومنا» و«ابنة الضابط». الا ان حياته الشخصية ظلت قلقة وناقمة على محيطه. وقد طلب مرارا قبول استقالته من خدمة البلاط للانصراف للعيش في الريف مع احلامه وشعره، ولكن دون اي تجاوب من القيصر.

وفي مثل هذا اليوم من عام ١٨٣٧ في مبارزة خاضها دفاعاً عن كرامة زوجته فرضها عليه بعض خصومه. اصيب بجروح بالغة قضت عليه.

في مثل هذا اليوم أيضاً

- كندا تلحق ببريطانيا بموجب معاهدة سلام باريس عام ١٧٦٣.
- زواج الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا في سن العشرين عام ١٨٤٠.
- وفاة ولهلم كونراد فون رينتجن مكتشف الاشعة «السينية» (اشعة اكس) عام ١٩٢٣.
- مولد بطل السباحة العالمي والاولمبي الامريكي مارك سبيتز عام ١٩٥٠.

جينشر يدعو «ناتو» للامتناع عن التمدد

بوتسدام (المانيا الشرقية) - اف ب: وجه وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش جينشر امس في بوتسدام بضواحي برلين دعوة الى الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من اجل ان يتعهد الحلف رسميا بالامتناع عن توسيع رقعة نفوذه نحو الشرق.

وقال جينشر اثناء حلقة دراسية عقدت في معهد الابحاث السويدي حول السلام: ان هذه الضمانات الامنية مهمة بالنسبة للاتحاد السوفياتي. وان على الغرب ان يعمل بشكل لا يؤدي معه التطور الحاصل في اوروبا الشرقية وعملية الوحدة الالمانية الى احداث تغيير في موازين القوى. لكنه في الوقت نفسه أكد معارضته لمبدأ الحياد الالماني. ورحب بقرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الاخيرة حول التعددية الحزبية وقال انها «تؤكد رايه في ان عملية الاصلاحات في الاتحاد السوفياتي سائرة قدما لا محالة» وهي مساهمة مهمة في ارساء لاجواء الثقة.

نظام كابل يعترف بتقدم المجاهدين نحو قلب خوست

اسلام اباد (باكستان) - وكالات الانباء: اعترفت سلطات كابل امس بأن المجاهدين الافغان عززوا تقدمهم باتجاه مدينة خوست التي تضم حامية عسكرية مهمة في شرق افغانستان واستولوا على عدد من ضواحي المدينة والمواقع العسكرية فيها.

ونقلت المعلومات ان وكالة انباء «بختار» الافغانية لم تشر في زعمها الى وقف تقدم المجاهدين أو استعادة اي مواقع حررها المجاهدون

الذين لم يتسن على الفور الاتصال بهم لاستجلاء حقيقة الموقف علماً بانهم شنوا عدة هجمات للاستيلاء على خوست منذ انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان قبل سنة. وقد نجحوا في عزل المدينة براً عن باقي افغانستان معظم سنوات الحرب الافغانية مما اجبر نظام كابل على امدادها بطريق الجو بصفة اساسية.

ميتران يزور باكستان رسمياً بين ١٩ و٢٢ فبراير (شباط)

اسلام اباد - اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الباكستانية في اسلام اباد ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران سيقوم بزيارة رسمية الى باكستان بين ١٩ و٢٢ فبراير (شباط) الجاري. وسيرافق ميتران الذي سيتوجه بعد ذلك الى بنجلادش زوجته دانييل ووفد يضم عددا من الوزراء والشخصيات الرسمية. وهذه الزيارة ستكون اول زيارة من نوعها لرئيس فرنسي الى باكستان، وهي تأتي تلبية لدعوة وجهها اليه الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان وجددتها رئيسة الوزراء بي نظير بوتو التي التقاها ميتران مرتين في العام الماضي، المرة الاولى في اليابان بمناسبة مأتم الامبراطور الياباني السابق الراحل هيروهيتو في فبراير (شباط) وفي فرنسا بمناسبة الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية في يوليو (تموز) الماضي.

وستشمل زيارة الرئيس الفرنسي لباكستان مشواراً الى لاهور قاعدة اقليم البنجاب والمركز الثقافي الرئيس لشبه القارة الهندية.

مواقف سياسية متباينة بين الشرق والغرب بشأن الوحدة الالمانية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

عكست التصريحات المبهمة وغير الواضحة او المحددة، بل واحيانا المتضاربة، التي اعلنها المسؤولون في دول اوروبا الغربية والحلف الاطلسي حول موضوع الوحدة الالمانية ومستقبل الدفاع الغربي في وسط القارة الاوروبية مدى تخبط زعماء الغرب وقادة الحلف الاطلسي تجاه ايجاد تصور محدد لمستقبل القارة الاوروبية ومسيرة الوحدة او الاتحاد الالماني، دون أن تبرز المناقشات التي تدور في اطار الحلف الاطلسي في بروكسل والاتصالات المكثفة بين عواصم الغرب حتى الآن ان صورة محددة لمثل هذه المواضيع المهمة المعلقة.

وبعد تصريحات الرئيس السوفياتي جورباتشوف الاخيرة عن عدم معارضته لوحدة الشعب الالماني في اطار البيان الذي اعلنه رئيس وزراء المانيا الشرقية اصبح من الضروري ان يعلن الغرب موقفه الواضح تجاه المشاكل الجديدة التي فجرها فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين واقتراب موعد الانتخابات العامة في المانيا الشرقية.

وعلى هذا الموقف ان يبين تماما استراتيجية الغرب المقبلة بعد ان ظل حتى الآن، وخلال اسابيع طويلة، يلجأ الى اتخاذ ردود فعل متناقضة تجاه المواقف السوفياتية، يبدو معها وجود «المانيا» داخل التحالف الغربي وكأنه قابل للمناقشة والحوار والمساومة، زاد فيه عدم اتضاح الرؤية لدى كثير من الساسة الاوروبيين والالمان الذين ما زالوا واقعين تحت وطأة المفاجأة السوفياتية التي اطلقت مبادرتها الخطيرة في ازالة جدار برلين وفتح الحدود التي فصلت بين الالمانيتين ما يزيد عن ٤٠ عاما.

وترى الاوساط السياسية والدبلوماسية الالمانية في بون ان الاحداث الاخيرة وما تمخض عنها من تطورات سياسية واستراتيجية على الساحتين الاوروبية والدولية تحمل في طياتها حقائق واضحة وعوامل مهمة لا بد من اخذها بعين الاعتبار ابرزها:

- ان المحادثات التي دارت بين الشرق والغرب على مستوى القمة، وخاصة قمة مالطا، قد اظهرت بوضوح ان الاتحاد السوفياتي ما زال يعلق اهمية كبيرة على وجود كتلتين سياسيتين وعسكريتين في القارة الاوروبية، وان كان من غير الضروري ان يكون ذلك بالشكل والاسلوب نفسهما اللذين كانتا عليه خلال السنوات الماضية.

- ان الاتحاد السوفياتي وزعيمه جورباتشوف لا يمانع من الوجود الامريكي، السياسي والعسكري، في القارة الاوروبية، ولكن بصورة جديدة، الامر الذي اكدته الادارة الامريكية في واشنطن وتصريحات وزير الخارجية الامريكي بيكر بشأن بقاء الولايات المتحدة كقوة سياسية فعالة في اوروبا.

- ان الدور الامريكي في القارة الاوروبية يرتبط مباشرة بموضوع المانيا والقضية الالمانية التي تتطلب موقفا واضحا واجابة محددة من جانب المعسكر الغربي والتحالف الاطلسي، خاصة بعد ان بدا للجميع ان المانيا الغربية تتمسك، حتى الآن، بالتزاماتها الاطلسية وبنظامها الدستوري والاقتصادي، والاجتماعي المستمد من الغرب، وهو امر لا مجال للتراجع عنه ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار عند مناقشة مستقبل المانيا، والشكل الدستوري والدولي والاوروبي الذي سوف تكون عليه.

- ان بون ترفض مقترحات موسكو التي حملها رئيس حكومة برلين الشرقية مودروف بشأن تحييد المانيا بعد اقامة كونفدرالية بين الالمانيتين عاصمتها برلين، بل ان المسؤولين في بون يرون ان مثل هذه المقترحات لا معنى لها في الوقت الحاضر سوى مساعدة مودروف وحزبه الشيوعي القديم الذي يحمل اسم الحزب الاشتراكي الموحد على الوقوف في وجه التيار المعارض في المانيا الشرقية والعمل على دعمه في الانتخابات العامة المقبلة بحيث يستطيع الفوز بنسبة ما من اصوات الناخبين تتيح له المشاركة في الحديث حول مستقبل المانيا الشرقية.

- ترى الاوساط السياسية في بون ان الوقت في جانبها، وان عجلة الوحدة الالمانية قد اخذت في الدوران ولا داعي لقبول تسويات جزئية تؤثر على سيادة المانيا في المستقبل وخاصة حياة الدولة الالمانية القائمة في وسط اوروبا.

- ان حكومة كول - جنشر في بون ترى ان موضوع سيادة المانيا يرتبط بأمنها مباشرة وهو الامن الذي يضمنه الحلف الاطلسي والتحالف مع الولايات المتحدة، ومع ذلك فإنها لا تفكر في امتداد نفوذ الحلف الاطلسي والتزاماته الى المانيا الشرقية واراضيها بعد قيام الدولة الالمانية الاتحادية، بحيث تقتصر صلاحيات هذا الحلف وقواته على الجزء الغربي من المانيا. لا سيما ان الحلف الاطلسي نفسه سوف يتخذ شكلا سياسيا شاملا في المستقبل، يعمل، في نفس الوقت، على المحافظة على استقرار القارة الاوروبية وامنها.

- ان الاوساط السياسية الالمانية ترى ان دول الحلف الاطلسي نفسها لا تفكر مطلقا في مد نفوذ الحلف حتى خط اودر - نايسه الواقع على حدود بولندا مع المانيا الشرقية ولا تراه، بالتالي، شرطا لتحقيق الوحدة الالمانية، بل ان اوساط وزارة الخارجية الالمانية وحزب الوزير جنشر الديمقراطي الحر يحذران من ربط موضوع توحيد المانيا بالتزاماتها الاطلسية خارج حدودها الحالية، وترى ان «نداء جنشر» في هذا الشأن قد استوعبته الدوائر السياسية والعسكرية في واشنطن وبروكسل التي تعكف الآن على دراسة إمكانية اعطاء «اراضي المانيا الشرقية» وضعا عسكريا خاصا، تتفق عليه مع موسكو في المستقبل، مع امكانية ابقاء «المانيا الديمقراطية» داخل حلف وارسو في الوقت الحاضر وبصورة واقعية.

- ان بون وبروكسل تناقشان في الوقت الحاضر امكانية استمرار قيام الدولتين الالمانيتين ضمن حدودهما الحالية والى اجل غير مسمى، وعندئذ يمكن قبول وجود قوات عسكرية المانية شرقية مرتبطة بحلف وارسو والاتحاد السوفياتي. علاوة على ذلك فإن قيادة الحلف الاطلسي يمكنها قبول وجود قوات سوفياتية رمزية في اراضي المانيا الشرقية في اطار التوازن الاستراتيجي بين الشرق والغرب في القارة الاوروبية.

- تعتقد الاوساط الدبلوماسية الالمانية في بون أن التطورات السياسية والاستراتيجية التي جرت في اوروبا خلال السنوات القليلة الماضية والنتائج العسكرية التي تخمضت عنها تستدعيان اعادة النظر في الاسس التي قامت عليها الاحلاف العسكرية في القارة الاوروبية قبل حوالي اربعين سنة، وهو موضوع يرتبط مباشرة بالاحداث التي ستتمخض عنها مسيرة الوحدة الالمانية ومستقبل المانيا الشرقية، وتفاهم الشرق والغرب حول البيت الاوروبي الذي تشكل المانيا - الموحدة او الاتحادية - نواته وقاعدته الرئيسية.

- ان هذه الاوساط الالمانية المسؤولة تعرف تماما ان دول القارة الاوروبية لا ترحب بترك المانيا، مهما كان شكلها الدستوري والدولي، حرة دون مراقبة، وهي ما زالت تستوعب دروس التاريخ المعاصر تماما، ولا شك ان افضل طرق هذه المراقبة المعقولة هي ابقاء المانيا ضمن الحلف الاطلسي وتحت اشرافه ومراقبته، وهو امر لا يعتقد احد بأن الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية تعارضه أو تقف في وجهه، اذا اتضحت معالمه تماما او اتخذت لها اطارا تعاقديا اوروبيا ودوليا.

مبعوث الرئيس الامريكي بوش ومستشار الامن القومي برنت سكوكروفت مع جيانج زيمين الامين العام للحزب الشيوعي الصيني، في بكين بعد ٣ أشهر على مذبحة تيان ان مين.

جورج بوش في الميزان بعد عام من توليه الرئاسة الامريكية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من باتريك بروجان

الان وقد امضى جورج بوش عاما في مقعد الرئاسة الامريكية، اصبح ممكنا قياس قوته وضعفه بشيء من الدقة. ونعلم الآن ما يستطيع تمييزه وما لا يستطيع.

جورج بوش، بعدة مقاييس، اقوى شكيمة من سلفه. فليس هناك من يضع الكلام على لسانه. وهو ليس دمية يحركها مساعدوه أو زوجته. وصحيح انه لم يواجه ازمة هائلة الابعاد حتى الآن. لكن هناك دلائل على انه يستطيع مواجهتها في حالة حدوثها. انه حتما من معدن غير معدن رونالد ريجان الذي سقط امام أول ازمة حقيقية يواجهها: ايرن - كونترا!

وجورج بوش لن يصبح خطيباً مفوهاً ابدا. وهو اكبر سنا من ان يتعلم فن الخطابة الذي برع فيه ريجان. وقد يستطيع وزير خارجيته جيمس بيكر ان يقنعه بعدم وضع يديه في جيوبه وهو يلقي خطاباته.

ويحتاج بوش الى اظهار خصلة أظهرها قبله الرئيس الاسبق جيرالد فورد، وهي الشجاعة السياسية. فقد اصدر الاخير عفوا رئاسياً عن ريتشارد نيكسون رغم انه كان يعلم تماماً الاثر السلبي لذلك على شعبيته (وقد كلفه انتخابات ١٩٧٦ فعلا). لكنه كان يرى ان ذلك العفو بالغ الضرورة للامة وللبيت الابيض فمضى قدما فيه.

وكالعديد من اسلافه، فان بوش مأخوذ بالشؤون الخارجية. وخلافا عن العديد منهم، فقد عاش في الخارج، وقضى عاماً في بكين وتعامل مع شبكة هائلة من الاحداث العالمية عندما كان سفيراً لبلاده في الامم المتحدة.

لكن أبرز بقعة السوداء الى الآن تتمثل في الصين. ولا بد انه استمتع باقامته في بكين، واحب الشعب الصيني. وقد بدا ذلك في تأييده الحماسي لمبادرة ريتشارد نيكسون بتغيير مسار السياسة الامريكية تجاه الصين اثناء زيارته التاريخية لها.

النتيجة هي ان جورج بوش هو الوحيد - من بين أبرز زعماء العالم - الذي يقف وراء دينج زياوبينج دون أي سبب معقول.

باكستان على علاقات جيدة مع الصين لأن الاتحاد السوفياتي يدعم الهند. وبريطانيا تحاول عدم اغضاب القيادة الصينية بسبب آخر مستعمراتها، هونج كونج. لكن ليس هناك ما يدعو جورج بوش للتغاضي عن مجزرة ميدان تيان ان مين الا اذا كان يعتبر نفسه صديقا قديما للصين ولا يريد خيانة العهد ولا يمكن ان يكون السبب هو ان الولايات المتحدة ماتزال تسعى للعب الورقة الصينية ضد الاتحاد السوفياتي. فانهيار الشيوعية في اوروبا الشرقية وتصدع الجدار الشيوعي في موسكو يجعلان هذه اللعبة عديمة الصلة بمجريات الامور في العالم. وليس في استمرار العلاقات الحسنة مع عواجيز القيادة الصينية القتلة أي مصلحة للولايات المتحدة.

لقد فرغت وزارة الخارجية الامريكية لتوها من اعداد تقرير مشين عن السياسة الصينية في مجال حقوق الانسان، من تدهور للحريات الشخصية والعامة والقتل وتكميم الافواه وحجب الحقوق الدينية والسياسية والمدنية. ويسقط التقرير، الموضوع امام الكونجرس، تبرير جورج بوش ارسال اثنين من اكبر مساعديه الى بكين بعد مرور ثلاثة اشهر فقط على المذبحة. وهو التبرير القائل بان الولايات المتحدة تستطيع التأثير على النظام الصيني الحاكم واقناعه بانتهاج سياسة معتدلة. الواقع أن الولايات المتحدة لا تستطيع ذلك وهنا يظهر وجه آخر للرئيس الامريكي وهو العناد في ما يتعلق بالمسألة الصينية لكنه اظهر مرونة في جهة اخرى. فقد عرض خفض القوات الامريكية في اوروبا ٣٠ ألف جندي آخرين بعد ستة اشهر من رفضه التام حتى مجرد النظر في الامر. وهذا اهم بالنسبة من أي أوهام لديه عن النظام الصيني ربما كانت نظرة جورج بوش تختلف عن نظرة غيره. وربما كان لنا ايضا ان نتغاضى عن هذا النوع من الخروج على الصف، وان تركز على القضايا الأهم مثل الاقتصاد الدولي ومستقبل الجيوش في أوروبا والسلام العالمي بعد انهيار «امبراطورية الشر».

خدمة «الاوبزيرفر»

عالم بلا حدود

الصبي اضحى بليونيرا

فر من الصين هاربا من الحرب الاهلية والغزو الياباني عام ١٩٤٠ متجها صوب هونج كونج وهو في الثانية عشر من العمر لا يملك شروى نقير ولم يحسن كتابة الابجدية بعد. ووصل الى المستعمرة البريطانية التي سرعان ما سقطت تحت اقدام القوات اليابانية التي سحقت معظم دول آسيا واحتلتها طيلة سني الحرب العالمية الثانية.

ولم يدر الصبي ك. اس. لي ما يصنع سوى تطبيق ميوله الطبيعية نحو ترتيب الزهور وهو فن قائم بذاته في الشرق الاقصى. ولما كانت صناعة البلاستيك قد بدأت في الانتشار قبل نشوب الحرب ووصلت الى هونج كونج قرر تركيب زهوره اولا ثم العاب الاطفال بالبلاستيك لانها تدوم اطول وبالتالي تكلف اقل من الزهور الطبيعية والالعاب القماشية والمطاطية التي عهدناها في الصغر. (في مكتبي باقة من الزهور البنفسجية الاصطناعية عمرها عشر سنوات ما زالت تجتذب انظار كل زائر وتغريه بتحسسها وشمها قبل ادراك حقيقتها، ساعدتني على فهم احد اسرار نجاح السيد لي - الصبي الشارد من الحرب والدمار والفوضى في بلاده).

وبعد انتهاء الحرب وانسحاب اليابانيين عاد البريطانيون وقرروا تحويل المستعمرة الى سوق حرة ومركز صناعي لكل الاصناف بأسعار زهيدة مستفيدين من عمالة ماهرة ورخيصة تدفقت على هونج كونج بعد استيلاء الحزب الشيوعي على الحكم في بكين.

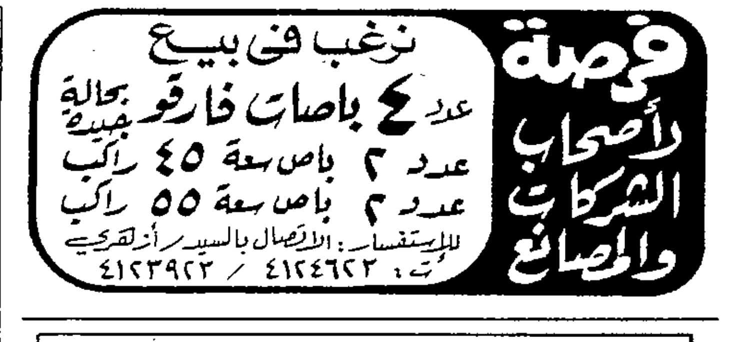
وفي عام ١٩٥٠ اسس لي البالغ من العمر الثانية والعشرين شركة شيونج كونج لصناعة الزهور والالعاب البلاستيكية وكما يقال بالامريكية لم يلتفت الى الوراء بعد ذلك قط الا ليستعرض ما تم انجازه.

وبحلول عام ١٩٧٣ قرر تعويم الشركة ببيع ثلثي اسهمها على الناس فاكتسب سيولة هائلة، وفي الوقت نفسه سيطر على مقدراتها من طريق الثلث الذي يمتلكه. وخاض مختلف الانشطة الاقتصادية من العقار الى الفنادق ومن البلاستيك الى الاسهم والسندات حتى بلغت ثلاثة آلاف مليون دولار بسبب ارتفاع اسعار العقارات في الشرق الاقصى والولايات المتحدة وكندا. الا ان السيد لي لا يخفي قلقه على مستقبل المستعمرة بعد ان تؤول للصين الشعبية عام ١٩٩٧ بموجب الاتفاقية مع بريطانيا. كيف سيطمئن اهالي المستعمرة الزاهرة على املاكهم واعمالهم واستثماراتهم اذا ما ظل الحكم في بكين شيوعيا خصوصا بعد نكسة الديمقراطية فيها مؤخرا؟ كيف ستوفق بكين بين دخل فردي في هونج كونج يساوي سبعة آلاف دولار في السنة ودخل فردي في كل الصين يعادل خمسة بالمائة منه؟

ماذا يقول لي عن سر او اسرار نجاحه الخرافي؟

«لقد حرصت على التعامل مع الناس بالامانة والصدق والعمل الدؤوب. انفقت على الآخرين اكثر مما انفقت على نفسي وكونت سمعة طيبة في كل مجالات التعامل التجاري دفعتني الى تخطي الصعاب وتحقيق امنياتي بسرعة فاقت توقعاتي بل واحلامي. واحترمت وحافظت على وعودي وعهودي مهما كانت النتائج حتى عندما اشعر بقليل من الندم على ما التزمت به. فاذا كنت منصفا، واكثر من منصف احيانا، ستزحف الفرص نحوك كما تفعل معي حتى اصبحت عاجزا عن قبولها كلها والاستفادة منها لغزارتها».

فاروق لقمان









بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

منسوبو
فندق كارلتون المعيبد
و مجموعة مؤسسات المعيبد

يتقدمون

بأحر التعازي القلبية إلى كل من

الشيخ/ عبد الرحمن عبد العزيز المعيبد

و أولاده

سامي عبد الرحمن المعيبد
جمال عبد الرحمن المعيبد

وجميع أفراد عائلة المعيبد و أقاربهم وأرحامهم الكرام

في وفاة فقيدهم الغالي

الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن المعيبد

سائلين المولى تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله و ذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



الوان الديمقراطية في المانيا الشرقية

■ مواطنة المانية شرقية تعلق ملصقا انتخابيا يحمل شعار «الوردة الحمراء» شعار الحزب الديمقراطي الاشتراكي على لافتة خاصة بالحملة الانتخابية المقبلة في مارس (آذار) المقبل.

وبين الملصقات المعلقة في اسفل الصورة الى اليمين ملصق للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا الغربية الذي يواجه الديمقراطيين الاشتراكيين ايضا عبر الحدود الفاصلة بين الدولتين الالمانيتين.

متظاهرو كوريا مجددا في الشوارع

■ تظاهر في العاصمة الكورية سيوول امس حوالي مائة طالب راديكالي في جامعة يونساي ضد الائتلاف اليميني الجديد الموسع الذي نتج عن انضمام حزبين كبيرين من أحزاب المعارضة لحكم الرئيس الحالي نوه تاي وو.

انضمام هذين الحزبين اللذين يقود احدهما الزعيم البارز كيم يونج سان ترك الزعيم كيم داي جو، المناوىء للسلطة والجيش وحده بين القادة الكبار في للعارضة..



الوفاق الدولي... عاطفيا

■ سوزان ايزنهاور (٣٨ سنة) حفيدة الرئيس الامريكي السابق دوايت ايزنهاور وزوجها عالم الفضاء السوفياتي روالد ساجدييف (٥٧ سنة) يتهامسان بعد حفل زفافهما.

الحفل اقيم في «قصر جريبويدوفسكي للأعراس» في العاصمة السوفياتية بحضور اصدقاء الطرفين.

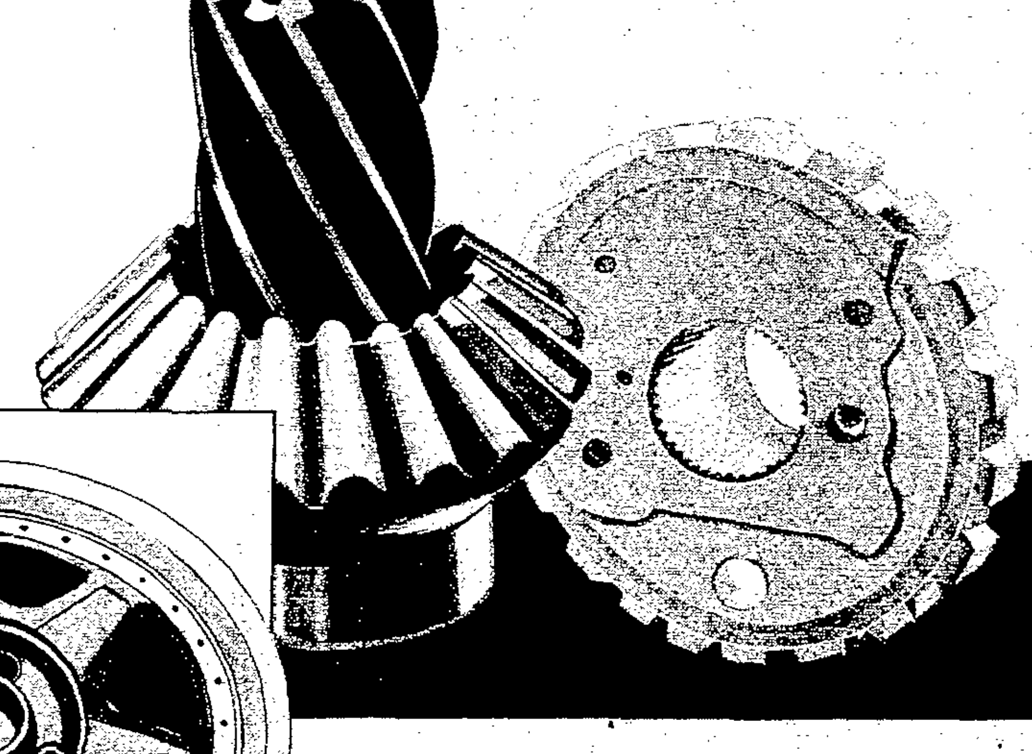




نوبة «حوار» في تايبيه

■ لقطة طريفة لمعركة ساخنة في البرلمان التايواني بالعاصمة تايبيه. وقد بدأت المعركة عندما فقد النائبان لي شو يي من المعارضة وتساي ون تشو الموالي للحكومة اعصابهما في نقاش .. فتعطلت لغة الكلام ... وبدأ الحوار باللكمات والشد والجذب ...







الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

❑❑❑

المقر الرئيسي : HEAD OFFICES

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٣٥٠٢٩٢/٣٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس للريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٢٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢ - المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٢٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «المسرح الخليجي لم يعد هامشيا»

ليس للسينما حظوظ المسرح في الخليج العربي



جانب من احدى المسرحيات الخليجية

استكمالا لما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٤٠٥٩ في ١٩٩٠/١/٨ والتعقيب عليه الذي تفضلت جريدتنا الغراء بنشره في عددها رقم ٤٠٧٠ بتاريخ ١٩٩٠/١/١٩ وكانت القضية للمقال والتعقيب هي المسرح الخليجي، وأنه لم يعد هامشياً بل بدأ يمارس التجربة بعمق، ويعطي لنفسه الشخصية والهوية التي تعبر عن المجتمع الخليجي، فالمسرح الذي يعبر عن البيئة والمجتمع في كل زمان ومكان، هو ايضا في منطقة الخليج العربي مسرح خليجي يعبر عن البيئة والمجتمع في اقطار الخليج العربي. والفن المسرحي في الخليج هو اكثر انواع الفنون قابلية للتقدم والازدهار، لأنه يندرج ضمن الفنون الملاءمة للبيئة والطباع، بمعنى ان السينما مثلا لن تتساوى ابدا مع المسرح في التقدم والفعالية، حتى وان وجدت في بعض بلدان الخليج، الا ان المسرح يبقى الفن الاكثر قبولا لدى الجمهور الخليجي، ولا غبار على ذلك فأهم شيء في الفن ان يكون مقبولا ومشجعا.

كنت قد تطرقت الى الكتابة عن المسرح بصفة عامة في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» من خلال مقالات عن: تاريخ المسرح في العالم، ثم خطر المسرح الكوميدي على الدراما التراجيدية، ثم عن انتشار المسرح التجريبي عربيا، ثم تناولت جزءا بسيطا عن المسرح الفلسطيني من خلال مقالتي عن التراث الفلسطيني «انتفاضة على درب الانتفاضة الكبرى» واخيرا كان التعقيب الذي تناول المسرح الخليجي وانه لم يعد هامشيا. والفرصة مواتية الآن خاصة بمناسبة انعقاد المهرجان المسرحي الثاني لدول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة بقطر حيث تقدم الفرق المسرحية المشتركة عرضها على مسرح قطر الوطني.

ومن خلال مثل هذه المهرجانات تتطور الحركة المسرحية حيث تنعقد الندوات والمحاضرات على هامش العروض المسرحية، ويشترك ضيوف مسرحيون من بلدان اخرى وهم في معظم الاحيان من رجالات المسرح الذين لهم دور بارز في تطوره في بلدانهم، بما يعود على المناقشات والندوات بأعظم الأثر على تحاشي الأخطاء وتنوير الطريق الصحيح للنهوض بالمسرح.

ومجرد ان يكون هناك مهرجانات مسرحية في منطقة الخليج العربي، فهذا اكبر برهان على حماس واهتمام الجهات الثقافية المعنية على الارتقاء بهذا الفن المهم، بالاضافة الى هذا وذاك يزداد التواصل والارتباط الثقافي من خلال فن المسرح في عدة بلدان تربطها جغرافيا وتاريخ وبيئة متشابهة وهذا ما يعبر عنه المسرح، يعبر عن الواقع الاجتماعي والبيئي.

والبيئة الخليجية من الممكن ان تعطي المسرح مواضيع كثيرة، ويعطيها فن المسرح معالجات وامتدادات ايجابية والحقيقة كما قلت سابقا ان موضوع انتشار المسرح في دول الخليج العربي، وتشجيع هذا الانتشار وهذا الفن بصفة عامة من الجهات المسؤولة في دول مجلس التعاون الخليجي امرا واقعا وملموسا الآن، وان هذا التشجيع يستحق التشجيع، يستطيع المسرح ان يكون مؤرخا للأحداث، ويكون تاريخا فمثلا النهضة التي تشاهدها منطقة الخليج العربي الآن في جميع النواحي الحياتية، نهضة عمرانية وانتاجية وأدبية وثقافية بوجه عام وتعليمية وصحية ... الخ، كل هذا يمثل حقبة تاريخية لمنطقة الخليج تستحق ان تقدم على خشبة المسرح، فعلى خشبة المسرح تتمثل الاحلام الحلوة للامة، وتتمثل معنويات الشباب الطامح، التراث الخليجي الجميل يمكن ان يؤدي على المسرح ليعرف الاجيال الجديدة بفنون واغاني ورقصات الاجيال القديمة، بأمثالها وعاداتها الشعبية وحكاياتها القديمة، تعرف الاجيال الجديدة وتعرف ايضا الشعوب الاخرى بما لدى الخليج من فولكلور وتراث ذاخر خاص فقط بمنطقة الخليج كما هو الحال بالنسبة للمناطق والبلدان الاخرى، هنا يحقق الفن المسرحي رسالته الاجتماعية والثقافية والتنموية.

واذا كانت الطاقة الدرامية للمسرح الخليجي تتصاعد وتنمو فان النهوض بالمسرح لا يأتي الاّ بوجود الجمهور، فالمسرح فن لا يكتب له الحياة الاّ بنبض الجمهور، لذلك لا بد ان يعطي المسرح الخليجي فنا مردودا راقيا ليشجع على بناء قاعدة محبين وعاشقين لهذا الفن اي جمهور مسرح، وهذه الفترة بالذات هي فرصة المسرح الخليجي للنهوض، والسبب ان الخليج تبوأ موقعا تاريخيا مهما بحكم التطور والتأثير الكبير لبلدان الخليج العربي، بالاضافة الى التغيرات الاجتماعية الحادثة في المجتمع الخليجي كنتيجة طبيعية لعوامل الثروة والرخاء المشهودة في هذه المنطقة، والتي ساعدت على انطلاق الانسان الخليجي وزيادة وعيه وتطوره، وكل هذه امور تساعد على صياغة الفعل الدرامي، وحتى في حال العودة الى الماضي الذي لم يمثل مسرحيا سيكون ذلك رائعا ان ترسم صورة الماضي بكل ما فيه، الى صورة الحاضر المزدهر بكل ما فيه ايضا، وسيكون الماضي هو الارضية الدرامية،

ومثال للرؤية الاولى مسرحية «النواخذة» لسالم الفقعان ومسرحيتي «سبع ليال» وتوب توب يا بحره لراشد المعاودة، وهي مسرحيات تستعيد الماضي برؤية فوق خشبة المسرح حيث تتعرض لصيد الاسماك وكساد تجارة اللؤلؤ في الحرب العالمية الثانية (في الكويت) حيث كانت هذه فترة اقتصادية صعبة واجهتها الكويت، ومهما كانت التجربة المسرحية وتأثير الميلودراما المسرحية قليلا او كثيرا، فان المحاولات المسرحية الجادة سيتمخض عنها نجاحات هنا او هناك، تكون بداية لنهضة شاملة للمسرح.

ان الأسرة الخليجية هي النموذج المصغر للمجتمع الخليجي وما حدث في هذه الأسرة من تطور ونمو ورخاء هو ما يحدث للمجتمع الخليجي ككل، وهذه الأسرة هي التي سينتمي اليها العمل المسرحي الخليجي، وبالتالي فان الدراما الأسرية من الماضي الى الحاضر هي الدراما المسرحية للمجتمع وهذا التصور هو نفسه تصور كتاب المسرح على مر العصور من يوربيدس الى شكسبير الى برناردشو وموليير وبيراندللو وتشيكوف وابس وسترندبيرج، كل هؤلاء قالوا ان الأسرة الخليجية هي الأسرة المحافظة، وهي التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالعقيدة والدين، وهي الأسرة التي لها عادات وطباع اجتماعية في الزواج والمعيشة والملبس والمأكل، ولها رقصات شعبية وأزياء ونمط حياة، وهي الأسرة التي اصبحت تهتم بتعليم ابنائها ووقايتهم من الامراض ومحاولة معرفة الجديد والحديث.

والفنان الخليجي يستطيع ان يمارس كل انواع الفنون المسرحية من المسرح الراقص المعبر عن الفنون الشعبية والتراث والفولكلور وتقديم الآلات الشعبية وغيره من الوان التراث، الى مسرح خيال الظل، ومسرح الأقنعة، والمسرح الكوميدي والمسرح الجاد، والمسرح الشعري وهذا مجاله واسع في الخليج، والمسرح التجريبي ...

وإن الاسماء الخليجية التي ظهرت بصماتها بوضوح على المسرح الخليجي مثل عبد الرحمن الضويحي ومحمد النشمي وحسين الصالح وصالح موسى كانت تمثل البدايات الجادة للمسرح الخليجي، وعلى الشباب المثقف الخليجي ان يستكمل مشوارا بدأ بالفعل، وهو مشوار تسجيل التاريخ عن طريق مسرحة الاحداث وتناولها بالمعالجة والترشيد والتصحيح، فهي فرصة والدور الآن على الشباب ليأخذ موقعه في بناء المسرح الخليجي الجديد.

احمد فؤاد عباس
الرياض - السعودية

الصمت يكون احياناً منطقاً

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٤٠٢٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢م قصة الشهيد الحي في الاراضي المحتلة. وكان الخبر يفضح كيف يعتدي جنود الصهاينة على عرض الفتيات العربيات دون رادع.

قرأت هذا الخبر والألم يعتصر قلبي، فكانت هذه الاستجابة.

وأتتنا الاخبار المروية
قالت في الاسر اهينت اخت
عربية

وقطط آتية من اقصى الغرب
وقطط شرقية
تلوك - ويا للعهر - اصابع طفل
مشوية
وقالت هاتيك الاخبار وننعي
بيت المقدس
فقد سرقت منه القدسية
ونصحتنا هاتيك الاخبار الا
نظهر غضبنا
من هذا الصمت المطبق
وقالت ان الصمت يكون احيانا
منطق
ونحن في بعض الاوقات لا
نخسر بشكل مطلق
فهناك في اقصى الغرب من
يدين هذه الاعمال الوحشية
وتوالت اخبار الوحشية
قالت والقاتل لا يقتل اذا كان
المقتول طفلا او اختا عربية
قالت - ويا اخيار - تمادت هذي
القطط المحمية
فأكلت لحم العذراء ونتفت
لحيتنا العربية
وهناك تفاصيل اخرى و..
وتركنا الصفحة مطوية
ورحنا ننظر للحجر الزهر
ينمو تحت الكوفية
فمن يعطي لقاحا يثمر؟

سارة محمد الختلان
راس تنورة - السعودية

باختصار

● عجرود جمال
الجزائر

على الرغم من تعاطفنا مع ندائك الانساني الذي اوردته في رسالتك إلا اننا نرجئا على عدم نشر مثل هذه النداءات تمشياً مع توجهاتنا في هذا الصدد.

● حمدي عبد الرؤوف
جدة - السعودية

ان القضية التي تناولتها في رسالتك من القضايا التي تشغل دوائر اهتمام السياسيين والاعلاميين باعتبارها من القضايا التي تؤثر سلباً على الهوية الثقافية وأحياناً على السيادة الوطنية. ولا نظن يخفى عليك ان هنالك العديد من المؤتمرات التي عقدت تحت إشراف اليونسكو منذ السبعينات، ومن ضمن هذه المؤتمرات العمل للمحافظة على عدم التأثير السلبي على الهوية الثقافية لبلد ما او مجموعة معينة من الشعوب.

المسلمون اكثر الفئات التي تضررت من الاكذوبة الشيوعية في بلاد الستار الحديدي

ثمانون عاماً ونيف انقضت والرفاق يجثمون على صدور الامم المغلوبة على امرها، ويكتمون انفاس الشعوب باسم التقدمية والاشتراكية. ثمانون عاما ونيف انقضت ولم يف الرفاق بالوعود التي قطعوها على انفسهم. تبددت كالسراب جميع الترهات التي خدعوا بها الشعوب.

قالوا لهم اصبروا على تقشف الاشتراكية فهي معبر الى الجنة الموعودة عندما ينتهي (الصراع الطبقي) ويتكون المجتمع الشيوعي الفاضل، حينها يتم اشباع جميع الرغبات وتحفظ حقوق جميع الافراد وتتلاشى الدولة ويغرب سلطانها ويكون المجتمع كله محكوما بقاعدة «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته». زعم الرفاق ان «الوضع الاقتصادي» او ما سموه «بالبناء التحتي» هو الاساس والقالب الذي يشكل بصورة او بأخرى جميع الظواهر الاجتماعية والثقافية والدينية والاخلاقية وغيرها من الظواهر الحياتية للانسان ومن ثم ادعى الرفاق انهم اكتشفوا السر الذي يؤدي الى سعادة البشرية ويقضي على مشاكل الكوكب الارضي كلية - توفير الرفاهية الاقتصادية للشعوب.

من اجل ارساء قواعد هذا «البناء التحتي» استحل الرفاق كل الحرمات واستباحوا كل الحريات وهدموا كل القيم والاخلاق وكالوا للدين السباب.. لم يكتفوا بشعار (الدين افيون الشعوب) الذي رددوه كثيراً ولكن احب لينين (كبيرهم الذي علمهم السحر) ان يجعل المواجهة صريحة وواضحة حيث قال في كتابه المسمى «الاشتراكية والدين» ان من اهم الاهداف لحزب العمال الاشتراكي في روسيا ان يحارب بلا هوادة كل نزعة دينية في افئدة العمال..

ان مهمتنا الدعوة الى الالحاد على اوسع نطاق ممكن «هكذا بدأ تخطيط الرفاق وهكذا سار بقية الرفاق على الدرب حتى ان سفاح روسيا - ستالين - وهو في سطوة حكمه الذي ظن انه لا يبلى، قد اصدر حكمه على الاسلام حيث ورد في مجلة الدولة والقانون عدد يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠: «يجب نبذ العقيدة الاسلامية لانها عقيدة محشوة بالاساطير الفارغة» ولم يتورع الرفاق في انتهاج الطريقة «الميكافيلية» لارساء دولتهم. مئات الالاف من الابرياء نصبت لهم المشانق وحفرت لهم الاخاديد واضرمت فيهم النيران وابتلعهم الارهاب الاحمر... مئات الآلاف من الذين نجوا من عدوى «الحمى الشيوعية» جردوا من مناصبهم الوظيفية وتم تحطيمهم مالياً واجتماعياً بزعم انهم يحملون افكاراً راسمالية وتوجهات رجعية. ثمانون عاما ونيف والناس في ضيق من امرهم بعد ان اصبحت مقاليد الامور في ايدي شراذمة من شذاذ الافاق وصعاليك المدائن الذين لفظتهم المصانع الراسمالية لا يجمع بينهم الا «الحقد الطبقي» حسب تعبيرهم. ولئن كان الغرب يبكي او يتباكى على ربيع براغ فحق لنا ان نبكي او - نتباكى على الاقل - على السنوات المتعاقبة من البؤس الذي خيم على المسلمين الذين كانوا اكثر الفئات التي تعرضت للابادة الجماعية وتعرضوا للظلم الشيوعي في كل الدول الشيوعية بلا استثناء «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

سفكت دماؤهم وهتكت اعراضهم واغلقت مدارسهم وحرمت لغتهم وشرد علماؤهم وهدمت مساجدهم وما بقي منها تم تحويله الى متاحف، واختفت طشقند وسمرقند وبخارى وامصار من بلاد الاسلام خلف الستار الحديدي.

لم يتركوا شيئاً للمسلمين يربطهم بالاسلام الا واجتهدوا في بتره واجتثاثه حتى اسماؤهم ذات الدلالة الاسلامية استبدلت قسرا باسماء تواكب التقدم المزعوم والاشتراكية الزائفة.

ثمانون عاما ونيف انصرمت والمسلمون في بلدان القهر الشيوعي يتعطشون لامساك المصحف يقبلون دفتيه اذ ان طبع المصاحف او تداولها جريمة ودليل على الرجعية والويل لمن الصقت به تهمة الرجعية.. ومضت السنون بطيئة متثاقلة ومات جيل كامل. مات مغلولا مكبوتاً مظلوما... وشعر الرفاق ان العالم من حولهم ساحة مفتوحة ومنتزه رحب، من نفذ اليه لا يرجع للجحيم الشيوعي. لهذا قيدوا حركة شعوبهم ومنعوهم من السفر خارج بلادهم وبنوا جدار الكبت بين الشعب الواحد بل والمدينة الواحدة ظناً منهم بأن ذلك سوف يحول بين الهواء الطلق خارجه واللهب المؤجج ببطانه.

واحكموا القبضة الحديدية حول رقاب الشعوب المنسية خلف الستار الحديدي.. ولا يحيق المكر السيء الا بأهله، ولكن انى للرفاق ان يدركوا مثل هذه القيم. اشتدت سياسة القمع حتى ولدت الانفجار الكاسح وانطلقت جموع المحرومين في ثورة عارمة تدك بأيديها حصون الرفاق حصنا بعد حصن «وأتاهم الله من حيث لا يحتسبون».

لم يأتهم حلف الناتو بالسلاح النووي كما كانوا يتوقعون ويحتاطون، ولكن انهار بهم بنيانهم «التحتي» من القواعد وباغتتهم الثورة من نفس الطبقة التي تاجروا باسمها وبطروا على حسابها واكتنزوا الاموال في البنوك الرأسمالية من جهدها وعرقها. جاءت الثورة من الطبقة العاملة.

ميناء جدانسك اشعل الشرارة ثم تفجرت نار الغضب لتعم كافة ارجاء بولندا وتتعداها الى المجر والمانيا الشرقية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والبقية آتية لا محالة... اذا انفرط عقد ما عرف يوماً بالمنظومة الاشتراكية والردة من الشيوعية.

ودعا شعب رومانيا الى المطالبة بتصفية صفوف الثورة من الذين سبق لهم الانضواء تحت امرة الحزب الشيوعي ولم يشفع لهم وقوفهم في وجه الطاغية الهالك - شاوشيسكو.

ونحن في هذا المقام لا ندافع عن الرأسمالية البغيضة ولا نهلل لعودة الشعوب الغاضبة في اوروبا الشرقية الى ديمقراطيات الغرب الصاخب حيث يتم تقييم الانسان بما يملك من مال، بل اننا نخاف ان ينطبق عليهم قول الشاعر العربي:

المستجير بعمرو عند كربته *** كالمستجير من الرمضاء بالنار.

ولكن يهمنا ان نوضح عظمة هذا الدين الذي حاولوا عبثاً النيل منه بعد ان هزموا في الميدان الذي اختاروه بأنفسهم ولم تُغْنِ الشعارات الطنانة والمسميات الجوفاء الى السعادة المزعومة والرفاهية الموعودة ولم تُخلّف وراءها الا الفقراء والمعوزين واليتامى والثكالى والمعوقين.

نقول لهم ان المجتمع الاسلامي الصحيح هو المجتمع الوحيد الذي تتلاشى فيه هيمنة الدول ويتلاشى فيه سلطانها ليس لضعف الدولة ولكن لقوة الحق الذي يحكمها وقد ضرب المسلمون في خلافتهم الراشدة امثالا من العدل لن تجد في التاريخ مثيلا لها، خلال فترة لم تتجاوز نصف الفترة التي انهارت فيها الاكذوبة الشيوعية.

ادريس ابراهيم جميل
الرياض - السعودية

رياح الحرية اجتاحت اوروبا الشرقية معلنة نهاية الاكذوبة الشيوعية

عصرنا الحاضر عصر التكتل والاتحاد لا عصر الفرقة والشتات

خطاب د. صومائيل لاسويا - السعودية في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١/٣١.

السؤال هو: هل يمكن التعايش السلمي بين الجنوب والشمال، ان الاتجاه لدى الدول القوية والغنية في عصرنا الحاضر هو تكتلها واتحادها ووحدتها بالرغم من اختلاف اللغة وتباين الاجناس والعادات فما بالنا وقد حبانا الله وطنا شاسعا يكفي لاعالة واعاشة ١٢٠ مليون نسمة، وما بالنا نضيق بأنفسنا ونسعى للاقتتال في غير ما سبب.

ان تواجد بعض الجلابة في الجنوب وبعض الجهلة في الشمال تسبب في اشعال الفتنة في عام ١٩٥٥ واستمرت الفتنة تغذيها الحكومات المتعاقبة التي كانت لا تضع في اولويات واجباتها حل مشكلة الجنوب، ان الحكومة القوية في السودان هي التي تستطيع ان تقنع الجنوبيين والشماليين وغيرهم انها تعمل لمصلحتهم، وان تعمل بالفعل ما يوفر لهم العيش والأمان والعدل.. وبالمقابل عليهم الطاعة.

ان السودان جسد واحد وبتر اي عضو فيه يعرضه للموت، فليست هناك حياة للشمال بدون جنوب وليس هناك حياة للجنوب بدون شمال.

لذا رضينا ام أبينا علينا بالتعايش السلمي في ظل المنفعة العامة والمتبادلة ومن اجل محمد احمد ومالوال اللذين يعانيان من قسوة هذه الحرب الضروس، لندع البندقية جانبا وندخرها لعدونا، ولنحمل المعزق والفأس لنستصلح الأرض ونزرعها ليعم الرخاء والسلام.

عثمان همت
الدمام - السعودية

خبر مكرر عن فك حصار رومبيك

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» في العدد ٤٠٣٠ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٠م على صفحتها الثانية خبرا مكررا عن فك حصار رومبيك السودانية ولا يفصل بين الخبرين سوى عمود واحد.

والفرق الوحيد بين الخبرين ان الخبر المكرر يزيد عن الاول بثلاثة أسطر. أرجو ملاحظة مثل هذه المسائل مستقبلا، ومراعاتها في الاعداد المقبلة لتتفادى «الشرق الأوسط» الوقوع في مثل هذه الاخطاء الشنيعة التي قد تؤثر سلبا على الصحيفة.

عبد الرحمن مطلق الخضر
الدمام - السعودية

الكلمات المتقاطعة

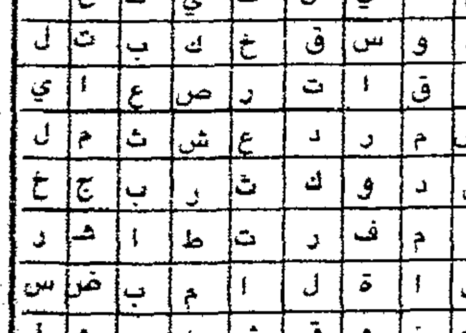
● افقياً

١ - مجلة عربية.
٢ - هواء خفيف - مجبر.
٣ - من الاهرامات الفرعونية - للمنادى.
٤ - من النار - حرف عطف.
٥ - متشابهان.
٦ - بلدة فلسطينية (معكوسة) - مكاييل.
٧ - تقتير - موت.
٨ - مقاطعة - جدها في (جال).
٩ - أحد الوالدين - من الاحجار الكريمة.

● عامودياً:

١ - ولاية امريكية.
٢ - علامة جبرية - اسماء.
٣ - متطفل (معكوسة) - نقص (معكوسة).
٤ - علو وارتفاع - دولة افريقية.
٥ - من الخضراوات.
٦ - من التوابل - انهض (معكوسة).
٧ - جدها في (كرة) - ترك مكانه.
٨ - مطر - تجيء (معكوسة).
٩ - اسم علم مذكر - فوق العين.

الحل السابق :



الكلمة الضائعة
ممثل مصري
الحل السابق
صلاح ابو سيف

ت	خ	ط	ي	ط	ش	ي	ا	ح
ل	ت	ب	ك	خ	ق	س	و	م
ي	ا	ع	ص	ر	ت	ا	ق	ا
ل	م	ث	ش	ع	د	ر	م	ض
خ	ج	ب	ر	ث	ك	و	د	ق
ر	ش	ا	ط	ت	ر	ف	م	ا
س	ض	ب	م	ا	ل	ة	ا	ل
ا	و	د	ا	ش	ق	و	ن	ح
م	ل	ر	هـ	د	ف	ة	ث	ا

بطاقة
حوادث
رسام
كفاح
تخطيط
بدر
استعراض
شرق
قمة
خليل
تلوث
روما
هدف
بعث
هجمات
شخص
رقم
ضد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

- اقتراح من رجال اعمال خليجيين باقامة سوق حره في اليمن الديمقراطية
- تفاعل قضية غسل الاموال في امريكا
- اشارات اقتصادية

اسواق العالم

رئيس البنك المركزي الالماني يغير رأيه في الوحدة النقدية



موجز

قرض لبنجلاديش

طوكيو ـ كونا: قررت اليابان تقديم قرض قيمته ٦٢ مليون دولار لمشاريع التنمية في بنجلاديش. وذكر بيان ياباني ان القرض غير مشروط وسيكون بفائدة سنوية مقدارها ١ في المائة وفترة سداده تبلغ ٣٠ سنة وتشمل فترة سماح مدتها ١٠ سنوات. وبذلك تكون القيمة الاجمالية للقروض التي قدمتها اليابان للبنجلاديش خلال السنة المالية الجارية ١٩٠ مليون دولار ومنذ العام ١٩٧٤ نحو ٢,٩ مليار دولار.

ديون افغانستان

كابول ـ ر: تنوي حكومة افغانستان مطالبة مؤسسات الاقراض الدولية باعادة جدولة ديونها والنظر في تقديم قروض جديدة لها هذا العام. وقد ذكر وزير المالية الافغاني حامد الله الطرزي امس ان حكومته تأمل في الحصول على قروض جديدة للتنمية من البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي وعلى مساعدات لميزان مدفوعاتها من صندوق النقد الدولي.

ميزانية السودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء: طلبت وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني من جميع الهيئات والشركات والمؤسسات العامة اعداد تقارير الميزانية العامة وميزانية التنمية والنقد الاجنبي للعام المالي ١٩٩٠/١٩٩١ والتي تبدأ من مطلع يوليو (تموز) المقبل. واكد المنشور المالي الذي تم ابلاغه لهذه المؤسسات على ضرورة قيام القطاع العام بدوره في زيادة الانتاج وتحقيق استبدال الواردات بالمنتج المحلي وتنفيذ برامج خطط التنمية.

شركة تونسية ـ تركية

تونس ـ ق.ن.ا: اتفقت تونس وتركيا على تأسيس شركة مشتركة للتجارة الدولية تعمل في قطاعات الزراعة والصناعات الغذائية ومؤسسة اخرى مشتركة للنقل البحري. وقد اتفق الجانبان على انشاء شركة مشتركة لزراعة القطن في منطقة زغوان الواقعة على بعد نحو ٦٥ كيلومترا شمال غربي تونس العاصمة في مساحة من الاراضي السقوية تبلغ ١٥٠٠ هكتار. ووافق الجانب التركي بمقتضى هذا الاتفاق ايضا على تقديم معونة للجانب التونسي من اجل انشاء مركز نموذجي للصناعات التقليدية.

ضجة عالمية حول مصدر القطع وظروف «تصديرها»

قطع فضية رومانية من لبنان قد تباع بـ١٠٠ مليون دولار

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن وزكي شهاب

اثار اعلان مؤسسة سوذبيز البريطانية للمزادات عن اعتزامها عرض مجموعة نادرة من الفضيات الرومانية للبيع في الخريف المقبل ضجة كبرى يوم امس عندما ارفقت المؤسسة اعلانها لاول مرة بتحذير يوحي بان مصدر القطع وظروف وصولها الى مالكها الحالي تحيط بهما بعض الشكوك.

وفي اتصال مع «الشرق الاوسط» قال لنيل ماركوس احد مدراء «سوذبيز» ان القطع الرومانية الـ ١٤ النادرة العائدة الى القرنين الرابع والخامس مصدرها لبنان وانها اكتشفت على الارجح عام ١٩٨٠ ثم جرى «تصديرها» الى سويسرا اولا عام ١٩٨١ قبل ان يقوم احد اغنياء البريطانيين وهو اللورد نورثامبتون بشراء المجموعة على دفعتين بواسطة احد وسطاء الآثار. الذي اشترى ١٠ قطع من المجموعة في مطلع الثمانينات وما لبث ان تمكن من الحصول على القطع الاربعة الباقية في عام ١٩٨٧.

قالت مصادر «سوذبيز» انها قامت بكل ما يلزم للتحقق من انتقال القطع النادرة الوجود بصورة شرعية وان اتصالات قامت بها وشملت ٣٦ دولة مرت في ظل الرومان ومؤسسة اليونسكو والانتربول وغيرها من المؤسسات المعنية لم تظهر ما يخلق شكوكا جدية حول الموضوع.

واكدت مصادر «سوذبيز» ان الكنز مدعوم بشهادات تصدير موقعة من مديرية الآثار في لبنان ومصادق عليها من السفارة اللبنانية في برن سويسرا. وضافت المصادر ان القطع قد تكون اكتشفت في البقاع الا انه نظرا لعدم وجود ما يؤكد ذلك فقد تقرر اجراء تحقيق على نطاق دولي لازالة اية شكوك باحتمال ان تكون القطع جاءت من بلد آخر وبصورة غير شرعية.

واضافت مؤسسة المزادات البريطانية انها قررت عرض بعض القطع في نيويورك اليوم حيث يجتمع نحو ٥٠٠٠ عالم آثار في مؤتمر سنوي وذلك لاعطاء المزيد من الفرص للتحقق من مصدر القطع وشرعية انتقالها من بلد المصدر.

الا ان السفير اللبناني في سويسرا جوني عبده نفى امس في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» علمه بتصديق السفارة اللبنانية في برن على شهادة التصدير. الا انه قال ان السفارة تستطيع التصديق فقط في حال توفر اجازة تصدير مصدقة من سلطات السياحة والآثار.

واضاف السفير عبده ان هناك تعليمات معممة على السفارات اللبنانية في العالم تطلب من السلطات المختصة في الدول المعنية المساعدة في عدم السماح ببيع او نقل الآثار اللبنانية في الخارج.

كما اكد السفير اللبناني لدى منظمة «اليونيسكو» الدكتور عادل اسماعيل وجود هذه التعليمات وقال انها صدرت بعد الاجتياح الاسرائيلي وتعرض العديد من المواقع الاثرية في لبنان الى النهب والسرقة المنظمة بسبب انهيار السلطة الفعلية للدولة اللبنانية.

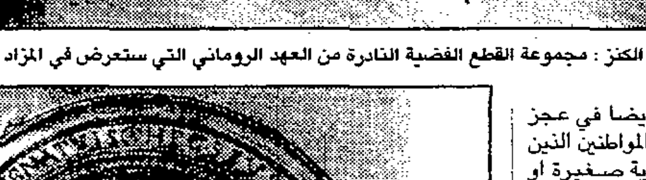
وقالت مها الشلبي رئيسة جمعية حماية الآثار اللبنانية انه اذا كانت القطع المذكورة انتقلت في عام ١٩٨١ فان ذلك قد يلقي ضوءا على ظروف انتقالها. إذ ان تصدير القطع كان ممكنا يومها بمجرد توقيع من مدير الآثار بالوكالة يومها وهو كميل الاسمر ولم تكن هناك حاجة كما هي الحال الآن الى توقيع وزير السياحة وثلاثة من علماء الآثار في آن واحد لاجازة الانتقال. واضافت ان مديرية الآثار التي كانت تتولى حماية الكنوز اللبنانية انتهت عمليا ولم يبق من موظفيها السبعين الا ثلاثة او اربعة موظفين بالوكالة ولا يداومون في مقر المديرية الا نادرا نظرا لانه يقع في مبنى المتحف على خط التماس. وقالت الشلبي ان صالات المزادات في اوروبا تزخر بين الحين والآخر بالآثار النادرة الآتية من بلدان حوض البحر المتوسط الغنية تاريخيا، وان الظروف المحيطة بانتقال بعض هذه الآثار «لا تدعو الى الارتياح». واضافت «لا اريد التعليق على موضوع القطع الرومانية المقرر عرضها بالمزاد بواسطة «سوذبيز» اذا انني لا املك معلومات كافية، لكن يقتضي لفت الانتباه الى وجود شبكة دولية واسعة النفوذ تجني ثروات طائلة من التنقيب بصورة غير شرعية عن الآثار في عدد من الدول من بينها، سورية وتركيا ومصر.

وتقول مصادر رسمية لبنانية ان مشكلة لبنان الآن تتلخص ببساطة ليس فقط في غياب الدولة بل ايضا في عجز الدولة ماليا عن تعويض المواطنين الذين قد يعثرون على كنوز اثرية صغيرة او كبيرة وذلك بهدف الاحتفاظ بالآثار كملكية وطنية. واضافت المصادر ان هناك مشكلة اضافية هي ان الدولة اللبنانية «على فرض استطاعت تنفيذ القوانين التي تمنع «تصدير» الآثار، لا تملك مكانا آمنا في لبنان يمكن ان يحمي المكتشفات من العبث.

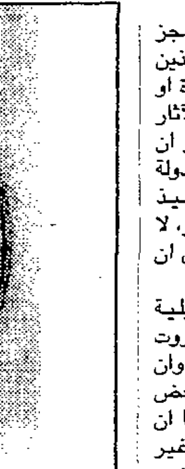
والمعروف ان القوات الاسرائيلية اقامت في المتحف الوطني في بيروت بعد الاجتياح في عام ١٩٨٢ وان مصادر لبنانية اكدت بعدها ان بعض القطع الموجودة هناك اختفت، كما ان عمليات التنقيب عن الآثار بصورة غير شرعية مستمرة في مناطق الجنوب والبقاع في ظل غياب السلطة الرسمية.

وتضم المجموعة النادرة من الفضيات الرومانية التي تعتزم «سوذبيز» طرحها بالمزاد في الخريف المقبل اطباقا وكؤوسا وأباريق تحمل كلها زخارف رائعة ويعتقد الخبراء انها صنعت لأحد اباطرة الرومان او قادتهم العسكريين. وتعتزم «سوذبيز» تقييم المجموعة بـ ٤٠ مليون دولار الا ان الخبراء يعتقدون بانها قد تحصل على سعر ١٠٠ مليون دولار.

وذكر ان وزن المجموعة الاثرية يفوق الوزن الاجمالي لـ ٩٨ قطعة اثرية من نفس النوع وتعود لنفس الحقبة التاريخية وموجودة في المتحف البريطاني ومتحف آخر قريب من مدينة بازل في سويسرا!.



الكنز: مجموعة القطع الفضية النادرة من العهد الروماني التي ستعرض في المزاد



مشهد الصيد في وسط الطبق التاريخي الضخم الذي يبلغ قطره ٧٠,٥ سم

خطوة تجعل السيطرة على البنك «شبه مستحيلة»

مكتب الاستثمار الكويتي يبيع حصة من «رويال بنك اوف سكوتلاند»

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر في مصرف «رويال بنك اوف سكوتلاند» ان مكتب الاستثمار الكويتي باع اكثر من نصف حصته في البنك البالغة ٦,٠٦ في المائة وبات يحتفظ بنسبة ٢,٣٤ في المائة فقط من اسهم المصرف البريطاني. ورفضت مصادر المكتب التعليق على البيع، الا ان مصادر في مؤسسة «جيمس كابل» المالية البريطانية قالت لـ «الشرق الاوسط» ان الصفقة لا تخرج عن المألوف «لقد حصلوا على سعر جيد هو ٢١٥ بنسا للسهم».

ويذكر ان شركة تأمين مرتبطة بالبنك تدعى «سكوتيش اكويتابلش» اشترت معظم الحصة الكويتية وزادت حصتها في البنك من ٢ في المائة الى ٥,٠٢ في المائة.

وقالت مصادر مالية ان الصفقة تعزز وضع البنك البريطاني الذي تعرض لمحاولة السيطرة عليه قبل مدة من مصرف «ستندارد تشارترد» البريطاني في عملية عارضها المصرف المركزي البريطاني (بنك اوف انجلاند).

واضافت المصادر ان المالكين الحاليين للبنك باتوا مجموعة واسعة من المؤسسات المرتبطة ببعضها البعض من خلال شبكة مشاركات وحصص متبادلة، الامر الذي بات يجعل امكان السيطرة على البنك من الخارج «امرا شبه مستحيل» في رأي هذه المصادر.

وكان الاعلان عن الصفقة قد سبقته اشاعات في وسط لندن المالي حول اتجاه بنك اسباني مملوك من شركة «نومورا» اليابانية لتقديم عرض بشراء البنك، وادت هذه الاشاعات الى رفع سعر سهم هذا الاخير قبل ان يؤدي الاعلان عن بيع مكتب الاستثمار الكويتي حصته الى هبوطه مجددا.

وقالت مصادر مالية يابانية ان نومورا سعت بالفعل لتملك بنك رئيسي في السوق البريطاني وانها كانت مهتمة بـ «مورجان جرنفل» قبل ان يشتريه مصرف «دويتشه بنك» الالماني.

مفاوضات في صنعاء لدمج شركتي الطيران اليمنيتين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال رئيس الخطوط الجوية في الجمهورية العربية اليمنية محمد الحيمي انه سيتم قريبا دمج شركتي الطيران في شطري اليمن في شركة واحدة تكون لها خطوط جوية منتظمة في كل انحاء العالم، وذلك في اطار خطوات الوحدة بين الدولتين.

وقال الحيمي في تصريح في القاهرة الليلة قبل الماضية ان وفدا يمثل شركة الخطوط الجوية ـ اليمنيرا ـ في اليمن الجنوبي سيجري مباحثات اليوم ـ السبت ـ في صنعاء للاتفاق على الترتيبات النهائية لدمج الشركتين.

واضاف انه سيعقد في عمان في الفترة من ١٧ الى ١٩ مارس (آذار) المقبل اجتماع لمديري شركات الطيران ورؤساء شركات الطيران المدني في دول مجلس التعاون العربي للاتفاق على بدء تنفيذ قرارات مجلس الطيران الموحد الذي اقرته الهيئة الوزارية لمجلس التعاون في اجتماعها الاخير في بغداد في الشهر الماضي.. وتم رفعه الى قادة المجلس لاقراره في القمة المقرر عقدها في عمان في ١٤ فبراير (شباط) الحالي.

وذكر رئيس الخطوط الجوية بالجمهورية العربية اليمنية انه سيتم توحيد الخدمات في شركات طيران دول المجلس الاربع وتحديد اسعار مخفضة لانتقال مواطني دول المجلس تشجيعا للسياحة والسفر.

كما سيتم التعاون بين دول المجلس في مجال النقل الجوي لمواجهة شركات الطيران العملاقة في اوروبا وامريكا والحفاظ على حقوق شركات الطيران في دول المجلس. وقال انه سيتم قريبا افتتاح خطوط جديدة للخطوط الجوية اليمنية الى منطقة الخليج وتسيير رحلتين اسبوعيا الى بومباي. كما تجرى حاليا دراسة فتح خط جوي الى براج، مشيرا الى معدلات الاشغال العالية التي تحققت على خطوط الشركة.

وفرة الامدادات تخفض اسعار النفط

دبي: «الشرق الاوسط»

تراخت اسعار النفط امس وسجلت تراجعا في حدود الـ ١٥ سنتا للبرميل في العقود الآجلة.

وذكرت نشرة «رويتر» ان وفرة الامدادات كانت السبب الرئيسي لهذا التراجع فقد بيع خام دبي، في الاسواق الاسيوية، تسليم آذار (مارس) المقبل بسعر تراوح بين ١٦,٤٥ و١٦,٥٥ دولار للبرميل مقابل ١٦,٦٠ و١٦,٧٠ دولار يوم امس الاول.

وفي سوق لندن كان سعر خام دبي اعلى بمعدل ٥ سنتات عن سعر الاسواق الاسيوية فبيع امس بين ١٦,٥٥ و١٦,٦٠ دولار للبرميل مقابل ١٦,٧٠ و١٦,٧٥ دولار للبرميل يوم الخميس وكذلك تراجع سعر خام برنت في العقود الفورية في لندن من ٢٠,١٠ دولار للبرميل يوم امس الاول الى ١٩,٨٥ دولار يوم امس.

اما خام مربان، تسليم اذار (مارس) المقبل فقد بيع في الاسواق الاسيوية امس بسعر تراوح بين ١٨,٣٠ دولار و١٨,٤٠ دولار للبرميل متراجعا بالمقدار نفسه عن اسعار الخميس التي تراوحت بين ١٨,٤٥ و١٨,٥٥ دولار للبرميل.

اشارات اقتصادية

معرض الخليج الدولي الرابع عشر

□ الشارقة: يقام معرض الخليج الدولي الرابع عشر لعام ٩٠ في الشارقة خلال الفترة من ٢٥ فبراير (شباط) وحتى ٩ مارس (آذار) المقبل ويتضمن مهرجانا دوليا للاغذية ومعرضا خليجيا لمستحضرات التجميل.

وينظم المعرض غرفة تجارة وصناعة الشارقة وتشارك فيه اكثر من ٦٢ دولة لعرض منتوجاتها من المواد الغذائية وحوالي ٣٥٠٠ متجر للمواد الغذائية واكثر من ١٠٠ شركة تموين في الامارات وعدة آلاف من التجار الخليجيين وعدد من مصانع الاغذية بدول المنطقة.

□ أبو ظبي: بلغ اجمالي واردات دولة الامارات العربية المتحدة حتى نهاية الربع الثاني من العام الماضي ٩.٢ مليار درهم منها ٥.٥ مليار من اوروبا الغربية وبعض الدول الصناعية الاخرى.

واوضح تقرير لوزارة التخطيط حول التجارة الخارجية للدولة ان اليابان احتلت المرتبة الاولى تلتها الولايات المتحدة ثم بريطانيا ثم المانيا الاتحادية، فايطاليا وفرنسا. وان مجموع ما تم استيراده من اوروبا الشرقية والصين بلغ ٤٥٤ مليون درهم والدول العربية ٦٥٨ مليون درهم منها ٥٠٨ ملايين من دول مجلس التعاون.

اجتماعات صندوق النقد العربي

□ ابو ظبي: يعقد مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اجتماعه الثاني والسبعين في ابو ظبي غدا السبت برئاسة مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق اسامة فقيه.

واوضح فقيه في تصريح له امس بان جدول اعمال الاجتماع يتضمن عددا من البنود الهامة من بينها تقرير المدير العام رئيس مجلس الادارة حول منجزات الصندوق بين الدورتين ونتائج الزيارات التي قام بها رئيس المجلس لعدد من الدول الاعضاء ومناقشة الحسابات الختامية للصندوق لسنة ١٩٨٩م واهم التطورات التي شهدتها الاسواق المالية العالمية خلال العام نفسه.

تراجع انتاج فرنسا من النفط

□ باريس: ذكرت مصادر وزارة الصناعة الفرنسية ان كمية انتاج فرنسا من البترول قد تراجعت بمعدل ٢.٦ في المائة خلال عام ١٩٨٩ مقارنة مع عام ١٩٨٨ حيث وصلت خلال العام الماضي الى ٣.٢٧ مليون طن.

واضافت المصادر ان كمية انتاج الغاز خلال نفس العام قد تراجعت ايضا بنسبة ٧.٥ في المائة مقارنة مع العام ١٩٨٨ حيث وصلت خلال العام الماضي الى ٤.٣ مليون متر مكعب تقريبا.

حركة ميناء وهران التجاري

□ الجزائر: بلغت كميات السلع المفرغة والمصدرة من ميناء وهران في الغرب الجزائري في العام الماضي ٣ ملايين طن اي نفس حجم السلع المسجلة بهذا الميناء في عام ١٩٨٨.

واوضحت دائرة الاحصاء في الميناء ان شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون اول) من العام الماضي سجلت اكبر كمية من البضائع التي استقبلها هذا الميناء اذ بلغ حجمها ٥٧١.٠٠٠ طن منها ٢٣٥.٠٠٠ طن في شهر ديسمبر (كانون اول) وحده.

اما بالنسبة للاشخاص الذين عبروا الميناء عند السفر والعودة فقد سجل عددهم انخفاضا بنسبة ٣٦.٧٨ اذ هبط عددهم الى ١٣٠٢٣٦ مقابل ١٧٧٨٧٢ شخصا في عام ١٩٨٨.

ترويج السندات الدولارية المصرية

□ القاهرة: وصل الى الدوحة امس محمود عبد العزيز نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية في زيارة لدولة قطر تستغرق يومين لمتابعة ترويج سندات التنمية الوطنية الدولارية التي تقوم بها مجموعة من العاملين المصريين وبحث العقبات التي تواجههم.

هل تفقد باريس زعامة "الموضة"؟
الاسم التجاري أوروبي والصناعة عربية!

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

شهدت العاصمة الفرنسية خلال الفترة ٣ ـ ٦ فبراير (شباط) مجموعة معارض الألبسة الجاهزة لربيع صيف ١٩٩٠ وتضمنت هذه التظاهرة خمسة معارض مستقلة هي: الألبسة النسائية، الرجالية، الأطفال، ألبسة الراحة والرياضة، والألبسة الداخلية. ورغم ان الدخول كان محصورا في العاملين بصناعة وتجارة الألبسة ـ اضافة لاعداد هائلة من الصحافيين ـ فقد تجاوز عدد الزوار خمسين الف شخص.

والواضح ان الاهتمام الفرنسي الشديد في المعرض ومحاولة باريس الاحتفاظ بموقعها كأهم مركز دولي لصناعة الألبسة، يعكس قلق الفرنسيين ازاء انحسار سيطرتهم، على المستوى العالمي، في هذا القطاع، بل وحتى امكانية خسارتهم لسوقهم الداخلية.

صحيح أن فرنسا لا تبدو مهددة بخسارة قطاع الخياطة الفاخرة الذي تسيطر عليه بيوت الأزياء الفرنسية الشهيرة، مثل «كريستيان ديور»، و«بيركاردان»، و«ايف سان لوران».

وهناك اعتراف دولي لباريس بكونها احد اهم عواصم الازياء الفاخرة، وجميع القادمين الجدد بمختلف جنسياتهم، لا يحصلون على اعتراف دولي بمواهبهم الا بعد دخولهم في النادي المغلق لمبدعي الموضة في فرنسا. لكن قطاع الألبسة الجاهزة يختلف بجوهره عن الخياطة الفاخرة، فهو يعتمد على المعطيات الاقتصادية اكثر بكثير من اعتماده على معايير الذوق الفني وعبقرية الابداع.

وبشكل عام، تقسم الألبسة الجاهزة الى نوعين رئيسيين حسب ابعادها، فهناك الألبسة الغالية وهي تحمل غالبا اسم ماركة شهيرة، وبالمقابل توجد الألبسة الرخيصة. وبينما اصبحت ايطاليا تسيطر على النوع الأول، فان الألبسة الرخيصة صارت تنتج في كوريا ودول جنوب شرق اسيا، وكذلك في المغرب وتركيا وتونس، وقد اصبح المغرب يحتل المرتبة الثانية، بعد ايطاليا، في واردات الألبسة في السوق الفرنسية، برقم اعمال يتجاوز ١.٥ مليار فرنك فرنسي.

ولقد استطاعت ايطاليا، بفضل وجود يد عاملة مؤهلة ورخيصة نسبيا احتلال المرتبة الأولى على لائحة صادرات الألبسة في العالم، خصوصا وان شركاتها تنافس الفرنسيين في شهرة اسمائها إذ لمعت اسماء مثل شيروتي، وارماني، وبينيتون وغيرها. والوقت نفسه كان ارتفاع اسعار اليد العاملة في فرنسا عاملا مهما لقيام شركاتها بنقل مراكز انتاجها الى هونج كونج وماليزيا، والمغرب، وحتى الى ايطاليا. واصبح قسم كبير من ألبسة سان لوران، وكاردان، ولانبيل هشتر.. الخ، تنتج خارج فرنسا، لتستفيد من شهرة الماركات الفرنسية، ورخص اليد العاملة في الخارج. وقد بدأت المنافسة على قطاع الألبسة الجاهزة الفاخرة تتسع بدخول الشركات الألمانية الغربية هذا القطاع، من جهة، والعودة القوية لبيوت الأزياء البريطانية العريقة اليه. فالجناح البريطاني احتل المرتبة الثانية ـ بعد فرنسا ـ في عدد العارضين.

اما بالنسبة للألبسة الرخيصة، فان المغرب وتونس تنافس، بشكل جدي، دول الشرق الأقصى. ولكن على النقيض من الألبسة الايطالية، فان الشركات في شمال افريقيا، تعمل لتلبية طلبات شركات الألبسة الأوروبية بالدرجة الأولى وشبكات توزيعها الكبيرة. «ان الشركات الغربية هي التي تشتري الاقمشة، وتحدد الموديلات المطلوبة، والألوان والقياسات، وكذلك اسماء الماركات التجارية الموجودة على الألبسة. ونحن نقوم بعمليات القص والخياطة والتوضيب». على حد تعبير حبيب ميلاد رئيس الشركة التونسية لملابس العمل والرفاه، وهي احدى الشركات العربية النادرة المشاركة في معارض الألبسة. وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال حبيب ميلاد: «بالنسبة لنفس المنتجات، فان اسعارنا تقل عن اسعار المنتجين الفرنسيين بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٣٥٪». وأضاف «ان صناعة الألبسة تحتاج ليد عاملة كبيرة ويعمل لدينا اكثر من ٤٠٠ شخص، ورقم اعمالنا يتجاوز ٨ ملايين دولار، نحققها كاملة في الأسواق الخارجية».

واخيرا، يبدو ان صناعة «الموضة» بواسطة دور الأزياء كما كان الأمر طوال القرن الحالي، في طريقها للزوال نهائيا. فالمستهلكون هم الذين اصبحوا يحددون «موضاتهم» خصوصا بالنسبة للألبسة الرجالية. هكذا نجد ان البذلة «الطقم» في تراجع مستمر منذ عامين، وان الصوف مازال الأكثر استخداما في الألبسة، وان الألوان المشتقة من الأزرق والرمادي تمثل ٧٥٪ من مبيعات البذلات الرجالية.

الرأي الثاني

رئيس البنك المركزي الالماني، كارل اوتوبوهل، ابلغ مؤتمرا صحافيا في بون امس ان لا مبرر للقلق الذي تبديه اسواق المال من اقتراح الوحدة النقدية بين الالمانيتين ومن استيراد التضخم المالي الالماني الشرقي وذلك بعد ثلاثة ايام فقط من وصفه اقتراح الوحدة النقدية مع المانيا الشرقية باقتراح سابق لأوانه.
(رويتر)

سلع بالدولار للسودانيين في الخارج

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

أعدت المؤسسة العامة للأسواق الحرة السودانية عددا من السلع الرئيسية التي يعاني السودان من نقص فيها لتباع للسودانيين العاملين في الخارج بالدولار.

وأهم هذه السلع: الأسمنت والدقيق والعدس ومعدات الورش... وقد قام السعيد عثمان محجوب بزيارة لمؤسسة الأسواق الحرة لمتابعة تأمين هذه السلع للبيع فورا. وقال لـ «الشرق الاوسط» ان مراكز البيع ستكون في الخرطوم وقريبا في اليمن ودول الخليج. وقال ان سعر طن الأسمنت سيباع بـ ٨٥ دولارا ويضاف اليه ٧٥٠ جنيها سودانيا لمقابلة رسوم الجمارك.

قطار سريع يربط دول المغرب العربي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تجتمع قريبا في الرباط الهيئة المغاربية المكلفة باعداد ملف حول القطار السريع بين دول المغرب العربي. واعلن رئيس الهيئة ومدير المكتب الوطني للسكك الحديدية في المغرب ان مؤسسات السكك الحديدية في كل من المغرب والجزائر وتونس قررت التنسيق في مواقفها والتمثيل المشترك في المحافل الدولية، وبدأت بتوجيه مشترك للانضمام الى مجموعة التسهيلات الدولية للنقل. ومن جهة اخرى قررت اللجنة المغاربية للنقل عبر السكك الحديدية السماح لعامليها بالتنقل مجانا عبر الدول الثلاثة بواسطة السكك الحديدية.

اليمن الديمقراطية بصدد اعادة النظر في القوانين التجارية
رجال اعمال خليجيون يقترحون اقامة منطقة حرة في عدن

عدن ـ ن.ق.ا: يعكف المسؤولون في اليمن الديمقراطية على دراسة ورقة عمل مقدمة من مجموعة رجال اعمال من دول مجلس التعاون الخليجي تتضمن مشروعا تفصيليا لانشاء مناطق حرة في اليمن الديمقراطية.

وقد استحوذ المشروع على اهتمام السلطات المسؤولة في اليمن، ويتضمن قيام مناطق حرة تساعد على جذب رؤوس الاموال الاجنبية والوطنية للاستثمار، وزيادة الاستفادة من الموقع الجغرافي لعدن، خاصة وان ميناء عدن قد احتل في عام ١٩٥٧، المرتبة الرابعة من حيث الأهمية بعد موانيء لندن، نيويورك وليفربول.

وسيؤدي المشروع المقترح، في حالة تنفيذه، الى تأمين موارد جديدة للدولة تساهم في انتعاش الاقتصاد اليمني، كما تساعد في تأمين احتياجات السوق المحلية من منتجات المنطقة الحرة، اضافة الى توفير فرص تجارية، وخدمات جديدة.

ويقول رجال الاعمال في ورقتهم، ان عدن من الممكن ان تستعيد مكانتها السابقة وتتبوأ مركزا تجاريا مهما، في ما لو اقيمت وكالة مشتركة بين الحكومة ورؤوس الاموال الاجنبية، مع استثناء هذه الاموال من الرسوم والضرائب والقيود الاقتصادية، حيث ان دور هذه المؤسسة سيكون ربط الوكالات التجارية بنشاط المنطقة الامر الذي سيوفر السلع المطلوبة باسعار منافسة. كما ترى الدراسة ان هذا المشروع سيساهم في تطوير البنية الاساسية الموجودة حاليا في اليمن، ويعمل على تحديثها بالتدريج.

على صعيد آخر اعلن المسؤولون في اليمن في اكثر من مناسبة عن استعدادهم لاعادة النظر في جميع القوانين بهدف توفير افضل السبل للنهوض بالاقتصاد الوطني.

١,٥ مليون دولار لمعاشات تقاعد المصريين في العراق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يبدأ مصرف الرافدين اعتباراً من غد ـ الاحد ـ صرف للمعاشات التقاعدية لجميع المصريين الذين كانوا يعملون بالعراق والمستفيدين من معاشات مؤسسة الضمان الاجتماعي في العراق الخاصة عن مرتبات العام الماضي كاملة.. ويبلغ عدد هؤلاء المستفيدين ١٢١٠ عمال، وتقدر قيمة مستحقاتهم بنحو مليون ونصف المليون دولار، وقد وصلت بالفعل الى المصرف بالقاهرة. وقام مصرف الرافدين باخطار هؤلاء المصريين لاستلام مستحقاتهم حيث يستمر الصرف لمدة ثلاثة اشهر.

ومن ناحية اخرى زادت تحويلات البنوك العراقية هذا العام لمستحقات المصريين العاملين في العراق لتصل الى ١٥ مليون دولار للدفعة الواحدة، بزيادة ٥ ملايين دولار عن الدفعات التي وصلت العام الماضي. ويجري حاليا صرف الحوالات المصرفية لمصرف الرافدين المستحقة حتى ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ وصرف حوالات الرشيد حتى ٣١ مايو (ايار) ١٩٨٩. وفي بنك الاسكندرية يتم الصرف لحوالات الرافدين حتى ٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ وحوالات الرشيد حتى ٢٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٩.

البنك الشعبي المغربي ينشيء شبكة للمعلومات الاقتصادية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

انشأ البنك الشعبي في المغرب شبكة وطنية متخصصة في المعلومات البنكية والاقتصادية. ووقع لهذا الغرض اتفاقية تعاون مع وزارة التخطيط. واعلن مسؤولو البنك ان هذه الشبكة ستستجيب لحاجيات القطاع الخاص وتزويد المستثمر بجميع المعلومات الاقتصادية والبنكية بالاضافة الى مساعدة الباحثين في جميع المعلومات.

وقد اوضح مدير المركز الوطني للتوثيق ان المخطط الاقتصادي للفترة ١٩٨٨ ـ ١٩٩٢ اعطى اهمية قصوى للمعلومات الاقتصادية وذلك يرتبط بتنامي دور القطاع الخاص.

وان إنشاء هذه الشبكة ينسجم مع التوجه العام للمركز الوطني للتوثيق، اذ ان هذا الاخير قرر ان يتجزأ الى شبكات قطاعية متخصصة، حيث ان هناك شبكة متخصصة في المعلومات الفلاحية وغيرها.

تفاعل قضية «غسل الاموال» في الولايات المتحدة
اقتراحات امريكية بالسماح للبنك الفيدرالي بسحب تراخيص البنوك المتورطة

واشنطن ـ يونايتد برس: قال السناتور الديمقراطي جون كيري ان حرب ادارة الرئيس جورج بوش على المخدرات فشلت في القضاء على ما يسمى بـ «تنظيف الأموال» (توظيف الاموال غير المشروعة في عمليات مشروعة) المتزايد بواسطة البنوك المحلية والاجنبية. واعلن السناتور في مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي انه برغم تعاون الآلاف من المؤسسات المالية، فان الحكومة الامريكية قد اهملت هذه المسألة، ولم تتحرك بالقوة اللازمة لوضع «تنظيف الاموال» على صدر قائمة الاولويات في الحرب على المخدرات. وجاءت تصريحات السناتور قبل اسبوع من اجتماع القمة المقرر ان يحضره الرئيس الامريكي في منطقة الانديز بكولومبيا حول المخدرات. ذلك ان الولايات المتحدة تعتبر اكبر سوق في العالم للماريجوانا والكوكايين.

وقال كيري، رئيس لجنة الشيوخ للمخدرات والارهاب، ان اهتمام البيت الابيض بتأرجح الدولار يفوق اهتمامه بوضع اليد على الارباح من المخدرات. واضاف ان وزارة الخزانة لم توفر ما يكفي من الموارد اللازمة لمكافحة هذه المشكلة سواء في الداخل او الخارج.

ويقول السناتور الجمهوري ميتش مكونيل ان من الضروري وضع لوائح جديدة لضمان تسجيل الصفقات تبعا لما هو مطلوب بحيث تستطيع السلطات تقصي اصولها في حالة حدوث تحقيق ما. ويضيف ان اجمالي «موال المنظفة» يقدر بحوالي ٣٠٠ مليار دولار في العام.

واعلن كيري انه سيقترح تشريعا يسمح للبنك الفيدرالي بسحب رخص البنوك اذا ثبتت معرفة موظفيها بأي عمليات لتنظيف الاموال.

وينشأ اتهام البيت الابيض مجددا بالتلكؤ في معالجة هذه المشكلة من تقرير اعدته لجنة العلاقات الخارجية (برئاسة كيري) التي تقيم التنسيق بين الدوائر الحكومية المختلفة في مسألة محاربة المخدرات.



أسواق العالم

الوحدة الألمانية لا تطمئن الأسواق رغم دفاع «البوندزبنك» عنها

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

التزمت اسواق المال امس بالرأي الاول لرئيس «البوندز بنك»، كارل اوتو بوهل، بشأن الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين والتي كان قد وصفها بالفكرة «السابقة لاوانها». ورغم ان رئيس «البوندزبنك» عاد امس الى التأكيد، في تحول واضح عن سياسته السابقة، ان لا مجال للقلق من الوحدة المقترحة، بقيت اسواق الاوراق المالية حذرة من ابعادها السلبية المحتملة على الشركات والمارك، واظهرت سوق فرانكفورت حساسية مرهفة تجاه الموضوع، انعكست تراجعا حاداً في اداء مؤشر «داكس».

وكان رئيس «البوندزبانك» قد اعلن امس انه يؤيد قيام اتحاد نقدي مع المانيا الشرقية في اسرع وقت ممكن، معتبراً ان اي اجراء يهدف الى تحويل المارك الألماني الغربي الى العملة الرسمية لالمانيا الشرقية يجب ان يترافق مع اصلاحات اقتصادية واسعة لا بدّ ان تنفذها حكومة برلين الشرقية بدءاً باعترافها رسمياً بسلطة البنك المركزي الالماني الغربي (البوندزبنك) كجهاز مستقل في ممارسة مسؤولياته على صعيد حماية الاستقرار النقدي في البلاد مضيفاً انه لا يستبعد قيام اتحاد نقدي قبل نهاية العام الجاري.

وعلى صعيد النفقات التي ستتكبدها المانيا الغربية في سعيها لانعاش اقتصاد المانيا الشرقية قال كارل اوتو بوهل انه يعتقد ان اسواق رأس المال الالمانية الغربية والعالمية من القوة بحيث تستطيع توفير رأس المال اللازم لذلك مؤكداً بأن البنك المركزي الالماني الغربي لن يلجأ الى «طبع نقود» لتمويل عملية التنمية الاقتصادية في المانيا الشرقية «مهما كانت الاحوال». غير ان الخلفية السياسية لتحول رئيس «البوندزبنك» عن موقفه الاول برزت في ملاحظته بأن اقامة اتحاد نقدي بين الالمانيتين «قرار له ابعاد وطنية ان لم تكن تاريخية». تزامن دفاع كارل اوتو بوهل عن الوحدة النقدية الالمانية مع صدور مؤشرين اقتصاديين ايجابيين في فرانكفورت اولهما تسجيل ميزان الحسابات الجارية في المانيا الشرقية فائضا قياسياً جديداً بلغ ٩٩,١ مليار مارك عام ١٩٨٩ وثانيهما انخفاض معدلات التضخم في يناير (كانون الثاني) قياساً على الاساس السنوي، من ٣ في المائة في ديسمبر (كانون الاول) الى ٢,٧ في المائة.

رغم المؤشرين الجيدين ورغم تطمينات كارل اوتوبوهل، تراجع سعر المارك الالماني في فرانكفورت تجاه الدولار الامريكي. وفي لندن تجاه الجنيه الاسترليني وتراجعت اسعار الاسهم في سوق فرانكفورت وهبط مؤشر «داكس» ٢٩,٩ نقطة ليقفل ١٨٨٥,٨٩ نقطة.

وكان تأثير سوق فرانكفورت واضحاً على كل الاسواق الاوروبية التي شهدت مؤشراتها تراجعاً عاماً امس ففي ساعات التعامل الاخيرة تراجع مؤشر «كاك» للاربعين سهماً في باريس بمقدار ٦,٦٦ نقطة ومؤشر «الفايننشال تايمز» لبورصة لندن بمقدار ١٩,٦ نقطة واقفل مؤشر بورصة زوريخ على ١١٢٧,١ نقطة متراجعاً بمقدار ٥,٢ نقطة. ولم تكن انباء اسواق المال في الشرق الاقصى افضل حالاً امس إذ اقفلت بورصة طوكيو على ٣٧٢٨٨,١٤ نقطة متراجعة بمقدار ٢٢٨,١٠ نقطة عن اقفال يوم الخميس.

وذكر متعاملون في بورصة طوكيو ان التراجع الحاد في مؤشر «نيكاي» امس يعود ايضا الى التزام المتعاملين مقاربة حذرة لعمليات الشراء عشية عطلة رسمية تدوم ثلاثة ايام وقبيل الانتخابات النيابية المقررة في ١٨ شباط (فبراير). وهذه الاجواء جمدت التعامل تقريبا في اسواق طوكيو. وامس ايضا انعكس اداء بورصة طوكيو على اداء كل اسواق الشرق الاقصى، فاقفل مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج على ٢٨٩٣,٩٠ نقطة متراجعاً ٩,٨٧ نقطة عن يوم الخميس واقفل مؤشر «سترايت تايمز» لبورصة سنغافورة على ١٥٨١,٥٢ نقطة متراجعا ٧,٣٦ نقطة عن اقفال الخميس وفقد مؤشر بورصة سدني العام ١٧,٨ نقطة ليقفل على ١٦٣٠,٦ نقطة.

العملات

ساهمت ملاحظات رئيس «البوندزبنك»، كارل اوتو بوهل، عن قرب موعد الوحدة النقدية المقترحة بين الالمانيتين في تحسن سعر الدولار تجاه المارك فبيع امس في فرانكفورت بـ ١,٦٦٨٦ مارك اي بزيادة قدرها ثلث الفينيج عن سعره يوم الخميس. وكذلك سجل الجنيه الاسترليني تقدما على المارك امس في سوق لندن فبيع بـ ٢,٨٢٤١ مارك. وكان سعر الدولار قد انخفض تجاه الين الياباني في طوكيو وفقط ٠,٧٨ من الين مسجلا عند الاقفال ١٤٤,٧٢ ين بالمقارنة مع ١٤٥,٥٠ ين يوم الخميس وكذلك تجاه دولار هونج كونج (٧,٨١٠٨ دولار مقابل ٧,٨١١٠ دولار).

اما الجنيه الاسترليني فقد بقي التعامل فيه هامشياً يوم امس. الا انه اظهر اتجاها واضحاً للثبات بعد ان حث بنك انجلترا المركزي وزير الخزانة على الابقاء على جنيه قوي. وتجاه الدولار كسب الجنيه امس ثلاث سنتات وبيع بـ ١,٦٩٠٥ دولار.

الذهب والنفط

لم تتغير اسعار المعادن الثمينة في اسواق السبائك الاوروبية امس بنسب ملفتة.

في لندن بلغ سعر الاونصة الواحدة من الذهب الخالص ٤١٨,٤٠ دولار اي بزيادة ١,٤٠ دولار عن يوم الخميس. وفي زوريخ فتح سعر الذهب على ٤١٨,٥٠ دولار للاونصة اي بزيادة قدرها نصف دولار عن اقفال الخميس في حين سجل في سوق هونج كونج ارتفاعا صغيراً مقداره دولار واحد فبيع بـ ٤١٩,١٥ دولار للاونصة.

وعلى صعيد النفط تراجعت الاسعار قليلاً يوم امس وقال التجار ان السبب يعود الى وفرة الامدادات في السوق. وقد بلغ سعر خام دبي، تسليم مارس (آذار) في الاسواق الاسيوية ١٦,٥٥ دولار للبرميل مقابل ١٦,٧٠ دولار يوم امس. وفي سوق لندن بيع خام دبي بـ ١٦,٦٠ دولار للبرميل مقابل ١٦,٧٥ دولار في حين سجل خام برنت سعراً مقداره ١٩,٨٥ دولار للبرميل.

الاسواق العالمية

اداء المؤشرات الرئيسية

السوق	الاقفال السابق	اقفال الخميس	نسبة التغيير
ميلان	٩٩١	٩٨٧	▼ ٪٠,٤
امستردام	١٩١,٤	١٩٤,٧	▲ ٪١,٧
باريس	٤٤٩,٧٠	٤٥١,٧٨	▲ ٪٠,٥
بروكسل	٦١٦٤,٧٦	٦١١٦,١	▼ ٪٠,٨
سيدني	٢٥٥٧,٩	٢٥٥٤,٢	▼ ٪٠,١
فرانكفورت	٧٩٠,٦٩	٧٩٦,٨٨	▲ ٪٠,٨
طوكيو	٣٧٣٠١,٨٧	٣٧٥١٦,٢٤	▲ ٪٠,٦
هونج كونج	٢٨٤٤,٨٩	٢٩٠٣,٧٧	▲ ٪٢,١
زيوريخ	٦١٢,٠	٦١٠,٢	▼ ٪٠,٣
لندن	٢٣٠٧,٤	٢٣٣١,٠	▲ ٪١,٠

الاسواق: فرانكفورت - مؤشر «فاز» - لندن : «فايننشال تايمز» - باريس «اجفي» - طوكيو : «نيكاي» زيوريخ «كريديه سويس» - امستردام ، هونج كونج ميلانو - بروكسل وسدني : المؤشرات العامة

تراجع اسعار النفط في عقود آذار (مارس)

استقرت اسعار معظم الخامات في عقود سوق نيويورك يوم الخميس غير ان عقود آذار (مارس) المقبل سجلت تراجعا مقداره ٢٠ سنتا للبرميل الواحد. ويعكس تراجع اسعار آذار (مارس) ارتفاع امدادات الولايات المتحدة من النفط الخام في وقت يزيد فيه مخزون الخام الامريكي بـ ١٨ مليون برميل عن مستواه في الفترة المقابلة من العام الماضي. وقد خفضت التقديرات الاولية للطلب الامريكي للنفط الخام بمقدار ٨٧٠ الف برميل يوميا بالمقارنة مع مستويات الطلب في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. واظهر مستوى الطلب المسجل في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) الجاري استمرار هذا الاتجاه والمصافي سوف تحتاج الى كميات اقل من النفط للخام في الوقت الذي تجري فيه الصيانة الموسمية لمنشاتها.

جميع هذه العوامل تؤكد الضغوط الانحدارية على اسعار النفط الامريكي. اما خام دبي فقد حافظ على استقراره بانتظار الاعلان عن نتائج العروض التي طلبها مشتر هندي في الاونة الاخيرة.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٦٤	١٦,٦٨	-٠,٠٤
برنت	١٩,٥٧	١٩,٦٣	-٠,٠٦
غرب تكساس	٢١,٩٦	٢٢,٣٨	-٠,٤٢

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤١٥,٥	٤١٨,٥	-٣,٠٠
الفضة	٥,٣٣	٥,٣٣	—
البلاتين	٥٠٨,٧٥	٥٠٨,١٠	+٠,٦٥

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٣٥,٥	١٤١٨,٥	+١٧
النحاس طن/استرليني	١٣٧٤,٥	١٣٤٣,٥	+٣١
الزنك طن/دولار	١٤١٢,٥	١٣٧١	+٤١,٥
النيكل طن/دولار	٦٣١٢,٥	٦٢١٧,٥	+٩٥

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٦٢٨	٦٢١	+٧
البن استرليني / طن	٥٨٣	٥٧٤	+٩
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٧	٣٢٨	-١
القمح B	—	—	

اذار (مارس) ١٩٩٠

١٣٠ مليار ين ثمن انهاء شراكة يابانية - ايرانية

نيقوسيا - رويتر: دفع كونسورتيوم ياباني تقوده شركة «ميتسوي» مبلغ ١٣٠ مليار ين، اي ما يعادل ٥٢٥ مليون جنيه استرليني، تعويضاً لايران عن انسحاب الكونسورتيوم من مشروع بتروكيماوي مشترك في بندر خميني. كشف عن هذا الرقم وزير النفط الايراني، غلام امة زادة، الذي ابلغ راديو طهران ان المبلغ المذكور دفعته الشركة اليابانية للحكومة الايرانية قبل اربعة اشهر وذلك بعد ان اتفق الجانبان على انهاء شراكة، على اساس المناصفة، في مشروع بناء بتروكيماوي في بندر خميني. وبتسديد هذا المبلغ تنهي المجموعة اليابانية علاقة استثمارية كانت قد بدأت في عهد الشاه رضا بهلوي اذ انها تعود الى عام ١٩٧٣. والجدير بالذكر ان الجانبين، الايراني والياباني، كانا قد سددا حوالي ٦٠٠ مليار ين من اجمالي الاستثمارات.

محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 7 Feb. 1990	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Curency	9.93	10.39
السندات International Bond	9.77	10.22
الاسهم International Equity	10.01	10.62

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٠	٣,٧٤٨٤/٨٩	٣,٧٤٦٨/٧٥	٣,٧٤٤٥/٥٥

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣٤٣١	٢,٢٤٨٣	٢,٥١٦٨	٠,٠٢٥٨	٠,٦٦٠٨	٢٨,٠٨٧	١٥٦٩

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٦	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٠	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٧٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٩١٥	٦,٢١٢٠	١,١٢٤٨	٠,٦٣٧٧	٦,١٥٨٨	١٣,٤٨١٣	٠,٦٥١٢

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	—	٠,٣٥٤٢/٤٥	٨٦,٩٥/٠٦	٠,٨٩٢٥/٣٦	٣,٤٠١٥/٤٤
الجنيه الاسترليني	٢,٨٢٠٩/٣٥	—	٢٤٥,٤٢/٦٦	٢,٥١٩٢/١٧	٩,٦٠١٢/٦٦
الين الياباني	١,١٤٨٧/٠١	٠,٤٠٧١/٧٥	—	١,٠٢٥٨/٧٢	٣,٩٠٩٥/٣٢
الفرنك السويسري	١,١١٩٠/٠٢	٠,٣٩٦٦/٦٩	٩٧,٣٥/٤٨	—	٣,٨٠٨٦/٢١
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٣٧/٣٩	٠,١٠٤١/٤٢	٢٥,٥٥/٥٨	٠,٢٦٢٣/٣٦	—

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٧٢٨٨,١٤	٣٧٥١٦,٢٤	-٢٢٨,١٠	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٣١٨٣,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٤٦,٦٢	٢٦٤٨,٦٥	-٢,٠٣	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٢١٤٤,٦٤
فايننشال تايمز/١٠٠	٢٣٠٩	٢٣٣٠	-٢١	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/١٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٨٥,٨٩	١٩١٥,٧٩	-٢٩,٩	٩٠/١/١٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١١٢٧,٧٠
فرنسا ٤٠	١٨٩٨,٨٥	١٨٩٧,٠٠	+١,٨٥	٨٩/١٠/١٩٦١,٦	٨٩/١/٤١٧,٩

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٧	٨,١٢	٨,٣٣	٨,٤٢	٨,٤٤	٨,٥١

اسعار الفائدة الدولية

لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠٠
جنيه استرليني	١٤,٧٥٠٠	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٤,٩٣٧٥

المصدر : البنك السعودي الامريكي «سامبا» وخدمة «رويتر» المالية



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

دم الشرقية ومظلة الشرعية

حرب بيروت الشرقية ليست مجرد إشكال عابر كي يمكن طي الصفحة سريعاوليس خلافا فرديا، كما درجت الاحزاب على القول، كي يمكن ترتيب مصالحة سريعة.

انها حرب بكل ما للكلمة من معنى سواء في ما يتعلق باسلحة التدمير والقتل التي استخدمت، او سواء في ما يتعلق بالممارسات العنيفة والوحشية التي رافقتها واظهرت عمق التصميم على الغاء الآخر.

وهي حرب من تلك الحروب التي لا تنجب منتصرين، بل تفتح الباب واسعا لمزيد من الدمار والحروب الانتحارية. والاتفاق الذي توصل اليه طرفا النزاع ليس من قماشة الاتفاقات التي تنهي الحروب. ذلك انه يحاول العودة الى ترتيب التعايش في الشرقية دون التعامل جديا مع مسالة الشرعية وعلاقة الشرقية بهذه الشرعية.

ولعل حرب الشرقية هي مجرد نموذج صارخ لما يمكن ان يؤدي اليه الانزلاق الى منطق المناطق والسعي الى الامساك بمنطقة للتفاوض عنها وباسمها، تماما كما يفعل مختطفو طائرة ركاب. وهي نموذج لما يمكن ان تسفر عنه محاولات اختراع شرعية بقوة السلاح وفي غياب كل مستلزمات الشرعية الحقيقية التي لا يمكن ان تقوم الا على صعيد الوطن ككل.

والحديث عن انتصارات في حرب المفارق والزواريب، كما لو ان بلدة ضبية هي ستالينجراد، يظهر مدى قصور المنتصرين ورؤيتهم وخطورة نهجهم. ولعل الحديث عن انتصارات يرمي الى الهروب من الاسئلة الحقيقية واهمها: ماذا بعد ضبية؟ اي الى اين؟ ومتى تقع الحرب المقبلة وأي مدينة ستكون مسرحا للدمار الآتي؟

رؤية الضحايا في شوارع بيروت الشرقية تدمي قلب كل لبناني وتدمي قلب كل عربي. لكن الاهم يبقى ان يسلم المتحاربون بأن لا سلام ولا طمأنينة الا تحت مظلة الشرعية التي لا يعكس التشكيك فيها غير الرغبة في المزيد من الحروب الانتحارية.

«الشرق الاوسط»

اوروبا الشرقية والمخاوف الجديدة

بقلم ديفيد نيوسوم*

عندما يخرج الاوروبيون الشرقيون الى الشارع ليطالبوا بتنحية المسؤولين الشيوعيين او سحب القوات السوفياتية، وعندما يهاجر الالمان الشرقيون الى الغرب، فإن هناك عاملا مشتركا يدفعهم لذلك وهو: الخوف من ضياع ما اكتسبوه من حريات. وهو خوف ينبع من معرفتهم بماضيهم قريبا كان او بعيدا ومن ادراكهم العناصر التي تهدد ديمقراطياتهم الهشة.

فأولا، هناك تجربتهم مع ٤٠ عاما من حكم الشيوعيين. ولا يزال هؤلاء الاخيرون يؤمنون بالايديولوجية القديمة نفسها، التي حولت اقتصاد بلدانهم الى خراب. وقد فقد زعيم المانيا الشرقية الشيوعي الفرصة الوحيدة التي سنحت له باستعادة ثقة الجماهير عندما اقترح اعادة تشكيل الشرطة السرية.

ثانيا، اعتاد سكان اوروبا الشرقية على العيش تحت ظل القهر لقرون طويلة، سواء جاء هذا القهر من قوة غازية او من بين صفوفهم. وقد تعلموا لعبة البقاء بالتاقلم السريع مع السلطة الحاكمة. وليس مدهشا اذن، ان ينظر الساعون الى نصب اعمدة الديمقراطية بعين الحذر والريبة الى تحول اعضاء الحزب الشيوعي المفاجيء الى ديمقراطيين اشتراكيين او ديمقراطيين اجتماعيين، سمهم ما شئت. الاوروبيون الشرقيون يعلمون ان هذا التحول لم يصدر عن القلب او العقل، وانما عن مجرد الرغبة في التعلق بالسلطة.

ثالثا، يزيد في المخاوف من ضياع الحريات الجديدة الوجود المستمر للقوات السوفياتية في اراضيهم، رغم اعتراف السكان بأن تلك الحريات لم تكن لتتأتى لولا الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. ويخشون ان تضيع مطالبهم بسحب القوات وسط زحام المشاكل والقلاقل داخل الاتحاد السوفياتي. وهي مطالب يعتبرونها من بين الاولويات لأن وجود السوفيات يعني تأثرهم مباشرة بأي تغيير في السلطة في موسكو.

رابعا، يعي الاوروبيون الشرقيون ان هناك قوى تقسيمية داخل مجتمعاتهم يمكن ان تستغل من جانب من تهمهم زعزعة الديمقراطية.

وقد خلف الآلاف من المواطنين الذين عملوا مخبرين للانظمة الشيوعية تركة ثقيلة من عدم الثقة. اضف الى ذلك ان اوروبا الشرقية، بما فيها يوغسلافيا، عبارة عن شبكة من العناصر العرقية والدينية اشعلت اختلافاتها الحروب في السابق.

ولا شك ان الكثير من هذه الاختلافات ما زال قائما. وسينظر كل فريق في هذا المناخ الجديد الى الآخرين باعتبار انهم اعداء محتملون يمكن ان يسعى نفر منهم الى هضم حقوقه.

اخيرا، يدرك دعاة الاصلاح في المجتمعات الاوروبية الشرقية جسامة المهمة المتصلة باعادة هيكلة الاقتصاد الذي خربته سنوات الحكم الشيوعي. وتشمل هذه المهمة الهام القوى العاملة التي اصابها الخمول، واقامة ميادين جديدة للعرض والتوزيع، والسماح بنمو قطاع خاص. وليعلم القادة الجدد انهم اذا فشلوا في دفع الاصلاح قدما وبسرعة يشعر بها رجل الشارع، فقد يأتي آخرون لهم وسائل اخرى.. قد تكون اقل ديمقراطية.

بالنظر الى تاريخ اوروبا الشرقية وتراكيبها الاجتماعية والسياسية، يصبح قذفنا ان التغيير جاء سهلا. رومانيا فقط هي التي كانت ثورتها دموية. وتبدي بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا الآن مؤشرات الى استقرار نسبي جديد. ولا شك ان لدى اولئك الذين رحبوا بالتغيير ادراكا لهشاشته.

ابواب الحرية مفتوحة الآن... فهل تظل كذلك؟

* صحفي في «كريستيان ساينس مونيتور»

هل اصبح وجه امريكا أرحم، ووجه العالم ألطف؟






بقلم د. معن ابو نوار

في خطاب توليه رئاسة الولايات المتحدة الامريكية، اعظم قوة اقتصادية واستراتيجية في عالم اليوم، قال الرئيس جورج بوش واعدا امريكا والعالم: «لا تكون امريكا نفسها الا اذا كانت مشغولة بمبدأ معنوي خلقي سام. ونحن كشعب لدينا مثل هذا الهدف اليوم، وهو ان نجعل وجه الامة (امريكا) ارحم، ووجه العالم ألطف». حتى امواج الاثير انتشت طرباً لهذا القول الجميل. وقد مضى عام كامل منذ ذلك القول الشهير، فكيف نرى وجه امريكا، ووجه العالم اليوم؟.

لقد اتخذ الرئيس بوش مواقف سياسية واستراتيجية مهمة جداً ساعدت على تهيئة اجواء مناسبة لقيام الثورات التحررية في أوروبا الشرقية، وعلى تأييد موقف الرئيس غورباتشوف الذي بادر الى تشجيع، واحيانا تأييد تلك الثورات بمواقف واضحة حاسمة. ولعل في انسجام موقفي الرئيسين وتوافقهما، واحيانا دون تفاهم مسبق، الدليل على حسن نية جديدة تسود العلاقات الدولية العليا بين الماردين الذريين في ما يتعلق (ولا بد من التحديد هنا) بأوروبا الشرقية، وتخفيض التسلح النووي، واخيرا النية الواضحة في تخفيف الوجود العسكري التقليدي سواء الروسي أو الامريكي على الجبهة الاوروبية الباردة.

لقد اتخذ الرئيس بوش خطوات ممتازة ضد المخدرات والعقاقير السامة وتجارها ومهربيها، سواء داخل امريكا أو خارجها. وفي هذا المجال ذهب الى مدى الهجوم العسكري على بنما ليريح شعبها من رئيس مجرم وتاجر مخدرات مشهور. ومع ان ذلك الهجوم غير مبرر في القانون الدولي حتى بسبب اعلان الحرب التي اعلنها رئيس بنما، غير انه سرعان ما تحول الى شبه مطلب عالمي تعاطفا مع الشعب البنمي الذي استقبل القوات الامريكية بحرارة.

لقد وقف الرئيس الامريكي موقفا واضحا من حكومة افريقيا الجنوبية، ونادى بنبذ التمييز العنصري وايد القاطعة، وكان ذلك موقفا مؤيدا للحرية والديمقراطية، وكذلك موقفه من تعسف الحكومة الصينية ضد الطلاب والمثقفين الذين طالبوا بالحريات الديمقراطية. وها هي حكومة افريقيا الجنوبية تكاد تطلق سراح مانديلا، بعد ان اتخذ عدة خطوات تدل على نيتها في التوجه نحو التخلص من سياسة التمييز العنصري البغيضة. وها هي الصين تحاول أن تظهر وجها جديدا في عالم تراه يتغير من حولها ويكاد ينفض عنها ولا يقترب منها.

في كل ذلك مما سلف وغيره من احداث شاهدتها امريكا والعالم ما يدل على ان وجه امريكا اصبح أرحم، وان وجه العالم اصبح ألطف، ولكن، ما عدا بالنسبة لفلسطين وانربيجان وألبانيا، حيث يعاني العرب والمسلمون معاناة شديدة من السياسة الامريكية التي تؤيد اسرائيل في فلسطين، وتؤيد روسيا في انربيجان، ولا تهتم بما يعانيه المسلمون الألبان، مثلما ميزت روسيا بين معاملتها للمسلمين في انربيجان وفرضت عليهم القتل والعمليات العسكرية، بينما تعايشت بمودة مع اللثوان، وأخذت تهمل الحق الفلسطيني بالسماح بالهجرة الكبيرة الى اسرائيل (١٠٠.٠٠٠ هذا العام، و٢٥٠.٠٠٠ خلال العامين القادمين).

لقد اصبح واضحا دون ذرة شك، ان ما يسمى بالصداقة العربية الروسية، أو الصداقة العربية الامريكية، ليس إلا مجرد حلم صيف في عقول اصدقاء امريكا أو اصدقاء روسيا من العرب. لقد اصبح واضحا دون ذرة شك ان الاتحاد السوفياتي مثل امريكا اخذ يتجه، سواء برضاه أو رغما عنه، الى التعايش مع اسرائيل حسب ارادة اسرائيل وليس حسب سياسته نحو العرب أو الشرق الاوسط كما عرفناها سابقاً. كما اصبح واضحا انه على العرب ان يتخذوا مواقفهم، في جميع مجالات العلاقات الدولية مع أمريكا وروسيا على اساس هذا الوضوح الكامل.لقد تعاون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية في الوصول الى مشروع قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ الذي رفضه الشعب الفلسطيني والعرب جميعا، والذي ادى الى قيام «دولة اسرائيل». وهذا العسف والقهر والموت اليومي الذي تفرضه تلك الدولة اللاإنسانية على الشعب الفلسطيني. واليوم وتحت هذه الحالة القمعية الدكتاتورية، يتعاون الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لدعم اسرائيل المعتدية وشد ازرها بالرجال (من روسيا) والمال (من امريكا)، وهما يعرفان انها تحارب الشعب الفلسطيني كل يوم، وتقتل اطفاله ورجاله كل يوم. نعم الاتحاد السوفياتي سيقدم الى اسرائيل ١٠٠.٠٠٠ مواطن روسي يهودي فيزيد طاقتها البشرية العاملة، وستقدم امريكا بليون دولار اضافي ضمن المعونات التي تقدمها الى اسرائيل (٢.١ بليون دولار سنويا) لاسكان وتأهيل وترفيه المستعمرين الروس الصهيونيين الجدد على ارض فلسطين. انها البريسترويكا الروسية في بلاد العرب، والغلاسنوست الروسية على الشعب الفلسطيني. وبدل المعونات الاقتصادية الى الشعب الفلسطيني المعذب، تقدم امريكا البلايين السنوية لعدوه، ولا تقدم له وهو المعتدى عليه سنتاً و احداً.

إن الوجه الذي يمعن في فرض هذا الحال على الشعب الفلسطيني اليوم، وبعد سبعين عاماً من الموت والتهجير والطرد والدمار، وبعد عام من وعد الرئيس جورج بوش الشهير، ليس وجها أرحم، ولا هو وجها ألطف، انه وجه لا رحمة فيه، ولا لطف، طالما بقي موقف امريكا وموقف روسيا وموقف هيئة الامم المتحدة على ما هو عليه في مساعدة القوي ضد الضعيف، وفي دعم الظالم ضد المظلوم، وفي تأييد الغاصب ضد شعب أغتصبت ارضه وحريته وحياته. بعد ان يكتب التاريخ كتابة صادقة موضوعية سيرى جيل العالم القادم، كم كان وجه امريكا قاسيا، وكم كان وجه العالم قبيحا في نظر الشعب الفلسطيني المجاهد. هذا اذا لم يبادر الرئيس جورج بوش، وقد آن له أن يبادر الى ان يعني ما قاله، فيقول ما يعني في فلسطين.

زارع الاشواك لا يجني الورود



بقلم: عبدالعزيز حسين الصويغ

اتفقت معظم التعليقات على حادث اتوبيس السياحة الاسرائيلي الذي ادى لمقتل واصابة ٣٢ مدنيا اسرائيليا على ادانة هذا العمل باعتباره مأساوياً مؤسفاً.

ورغم ما ينقل عن التصرفات التي تصاحب السياح الاسرائيليين والاستفزازات التي يقومون بها داخل مصر تجاه الشعب المصري وغيره من العرب المقيمين في ارض الكنانة قاصدين متعمدين التحرش والشغب واختلاق القضايا والمشكلات من لا شيء، ورغم كل ما يثار ايضا حول تجنيد المخابرات الاسرائيلية لهؤلاء السياح او عدد منهم للعمل لصالح المخابرات او ادخال عناصر من الموساد ضمن تلك الافواج التي يشكل توافدها الى المدن والقرى المصرية موجة مستمرة وظاهرة استفزازية للمواطن المصري فإن ما حدث هو عمل اخطأ مرتكبوه الزمان والمكان والهدف المتبقى منه.

فالعملية المؤسفة اخطأت التوقيت حيث جاءت قبل اسبوع فقط من الموعد الذي كان مقررا ان يقوم فيه وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بزيارة المنطقة لبحث عملية السلام في الشرق الاوسط مع وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي، وجاءت ايضا قبل اربعة ايام فقط من موعد انعقاد اجتماع اللجنة المركزية لحزب الليكود لبحث القضايا الداخلية المتعلقة بجهود السلام والتي اعلن قادة الحزب الغاءه الى اجل مؤجل.

كما جاء توقيت العملية ليشكل احراجا لاجهزة الامن المصرية بعد فترة وجيزة من التغيير الذي اقال فيه الرئيس المصري وزير داخليته السابق الذي اشتهر باسلوبه العنيف في التعامل مما شكل تحديا لخلفه الذي اعلن سياسة مغايرة وان شدد على الحزم في التعامل، لذا فإن الحادث هو تحد لمصر قبل ان يكون تحديا لاسرائيل.

أما من حيث المكان فلقد اخطأ مرتكبو هذا العمل المؤسف اختيار موقع عمليتهم حيث وقعت داخل ارض عربية يعمل قادتها على تهيئة الاجواء لكي تكون عاصمتهم المكان المناسب لعقد اللقاءات المرتقبة بين اطراف القضية الفلسطينية مما يشكل خطرا على المبادرة الدبلوماسية المصرية التي يقوم بها الرئيس محمد حسني مبارك مع الولايات المتحدة في هذا الشأن.

كما اخطأ مرتكبو عملية الاتوبيس السياحي الهدف الذي اختاروه لعمليتهم والهدف الذي ابتغوا تحقيقه من وراء القيام بها.

فمن جهة اولى كان اختيار سياح مدنيين عزل هدفا غير موفق جعل العملية تخرج من مفهوم الكفاح المشروع ضد اهداف العدو لكي تأخذ مفهوما معاكسا لا يدخل في خانة الاعمال الفدائية الوطنية.

ومن جهة اخرى اخطأ القائمون بالعملية الهدف الذي يبرر ارتكاب مثل هذه العملية المؤسفة التي لم تجلب سوى الاساءة للقضية التي نصبوا من انفسهم مدافعين عنها - ان كانوا اصحاب تلك القضية - وادانة الرأي العام العالمي والاطراف العربية والدولية على حد سواء.

بل ان الحادث على عكس النتيجة التي هدف اليها القائمون عليه، ادى الى التقريب بين وجهات النظر المصرية - الاسرائيلية حول ادانة العمل وتوحيد جهودهما للالتفاف حوله وتحجيمه كعمل ارهابي وخصم مشترك للطرفين. وكما تقول صحيفة «لوموند» الفرنسية في عددها ليوم الاثنين ١٩٩٠/٢/٥م: «أفلم يحرص الرئيس المصري (يوم) الاحد (٢/٤) على الاتصال مباشرة برئيس الحكومة الاسرائيلية علما بأنه لم يسبق له ان رأى فائدة باتصال كهذا حتى الآن؟».

وانطلاقا مما سبق فاننا ننظر بشك وريبة إلى عملية الاتوبيس السياحي الاسرائيلي لأن كل روافدها لا تصب في ارض عربية بل على العكس من ذلك ادى تدفقها نحو الاراضي الاسرائيلية الى خصوبة التربة التي ظل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يزرع فيها الالغام لنسف اي مبادرة سلام قد تؤدي الى حل القضية الفلسطينية فما كان من هؤلاء الا ان اشعلوا فتيل تلك الالغام بغية تهيئتها للانفجار.

لقد جاءت العملية المؤسفة طعنة غادرة في ظهر كل العاملين من اجل السلام في المنطقة لأنها خدمت الموقف الاسرائيلي الذي اعتمد التسويف والمماطلة واختلاف المبررات والذي اصبح ظهره الى الحائط نتيجة لمبادرات السلام العربية والضغوط الدولية فوجد في الحادث الجديد مخرجا تنقلب فيه المواقف من ضغوط دولية على اسرائيل لكي تصبح مواقف متعاطفة مع المأساة الاسرائيلية!

ان اعداد القتلى والجرحى من السياح الاسرائيليين لم يكونوا وحدهم ضحايا الحادث المؤسف لأن الضحية الحقيقية لتلك العملية كانت هي مسيرة السلام نفسها. ومهما كان حجم الخسائر فإن الهدف المطلوب تحقيقه يبقى اكبر تعويضا لضحايا تلك العملية وما سبقها وما قد يتلوها من اعمال. الا ان هذا العمل لا بد ان يكون رسالة كتبها الضحايا الاسرائيليون بدمائهم الى رئيس وزرائهم شامير ورفاقه في التطرف والارهاب شارون وليفي وكهانا وكوهين ورابين وغيرهم من ان طريق السلام يظل هو الطريق الافضل لخير الشعوب.

واذا كان اول رد فعل لرئيس الوزراء الاسرائيلي هو القول بأن العملية انما تدل على مدى الكراهية الشديدة ضد اسرائيل في المنطقة، فليأذن لنا ان نقول له ان الكراهية تخلق الكراهية والارهاب يقود الى الارهاب وزارع الاشواك لا يجني الورود، فالجزاء غالبا ما يكون من نوع العمل، وعلى الباغي تدور الدوائر.

استراحة

بقلم: محمد العلي

المنهج الادبي

أينما تولي وجهك أو ذهنك في الساحتين: الفكرية والوجدانية تجد أمامك سؤالا قابعا في مهابة أبي الهول. وفي قسوته معا، والسؤال هو: ما المنهج؟

السؤال هذا في حد ذاته، أو في (ماهيته) مليء الملامح بالصحة والعافية، انه يبرهن على ان طارحه متسع الرؤية، وافر الحماس، محدد الهدف. انه يسال عن اقصر الطرق، وحسب.

غير ان المدى المتصاعد للسؤال، والتكرار الدائم له في - وأكررها - الساحتين الفكرية والوجدانية، يشير بكل اصابعه الى ان المسالة لم تعد سؤالا عن أقصر الطرق، بل عنه، وعن الهدف ذاته.

نحن نتصور بعفوية كاملة ان المنهج جهاز من الاجهزة، يمكن ان نشتريه، وان نبيعه، ولذلك سارعنا الى الدخول في جميع الاسواق، واشترينا مناهج في الفكر، وفي الوجدان، وكلما خرج منهج جديد، بعنا ما عندنا واشتريناه، وكانه لا فرق ابدا بين منهج جديد وسيارة جديدة.

المسالة ليست هكذا على الاطلاق:

المنهج الفكري والوجداني لا ياتي من الخارج، قد يساعدنا الخارج على بلورته، ولكنه لا ياتي منه. انه يتولد، وينمو في ظل العمل، ومن داخل العمل نفسه، واقصد بالعمل الجهد الفكري، والتوهج الوجداني الذي نبذله ونحن سائرون.

لا عمل سليما بدون منهج. هذا صحيح، ولكن وفي المقابل مباشرة: لا منهج بدون عمل.

العمل والمنهج معا يتوالدان. وهذه هي الحقيقة الغائبة التي وضعنا بينها وبين عيوننا سداً شاهقا، وهي التي تقول لنا بوضوح: ليس هناك منهج جاهز أو كامل يمكن ان ناخذه من غير العمل الذي نقوم به، وكما أن العمل لا يمكن ان يتم إلا وفق رسم أهداف متعاقبة، فكذلك هو المنهج يبقى مع العمل في تطور دائم.

كتبت مرة ما يلي:

«الى أين؟

هذا الاستفهام (الى اين) اصبح منذ عقود كثيرة عنوانا ساطعا لكثير من الكتب والمقالات، ولا يزال يطل براسه من حين الى آخر في كتب ومجلات جديدة.

هو سؤال مفجع بدون ريب؛ لانه لا يتعلق بناحية فردية، ولأنه من جهة اخرى يتعلق بالأزمنة الثلاثة جميعها: الماضي، والحاضر، والمستقبل. ذلك لان الذي يطرح سؤال (إلى اين) معناه ان بدء سيره، خطوته الاولى كانت على غير هدى، كانت لا تعرف هدفها!! وهذا ليس اضاعة للوقت وحسب، بل هو اضاعة للمصير.

هذا بالنسبة للماضي. اما بالنسبة الى الحاضر، فالذي يطرح السؤال معناه انه تنبه توا الى انه لا علاقة له بالماضي، ولا بالمستقبل، ومعنى هذا ان حاضره منبت، اذ لا ماضي له ينغرس فيه، ولا مستقبل له تنمو فيه قدراته. اما المستقبل فهو مجهول.

ادبنا الى أين؟

هذا هو واحد من العناوين التي نجدها على الكتب، وعلى المجلات، وهي عناوين مفجعة، وقادرة على ان تجعلك تسهر الليل، وانت تعد النجوم».

ترى أي السؤالين أشد قسوة: ما المنهج؟ أم الى أين؟ اثناء انشغالك بالاجابة سأقرأ ما قاله الشاعر محمد الشبيتي:

«للجرح بوابتان
من الأسى والزنجبيل
للقصيدة بحر طويل
وليل طويل
ودهر طويل»

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)
الحجرات
صدق الله العظيم



دعاء اليوم

«اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، اهد ليلي، وانم عيني».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	اثينا	لندن
الفجر	٥,٣٥	٥,٢٧	٥,٠٣	٥,٠٩	٥,١٢	٤,٥٦	٥,٤٨	٥,٤٧	٥,١١	٥,٤٣	٤,٥٩	٤,٥٥	٥,٢٥	٥,١٨	٤,٤٩	٥,٢٠	٦,٣١	٥,١٧	٥,٠١	٥,٢٣
الشروق	٦,٥٥	٦,٥٩	٦,٢٤	٦,٣١	٦,٤٠	٦,٢٦	٧,١٥	٧,١٤	٦,٣٣	٧,٠٠	٦,١٧	٦,١٣	٦,٤٣	٦,٢٨	٦,٠٨	٦,٥٠	٨,٠٣	٦,٣٦	٧,١٩	٧,٢٤
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٤	١١,٤٩	١٢,٢٣	١,٢٠	١٢,٠٧	١٢,٤١	١٢,١٦
العصر	٣,٥١	٣,٤٩	٢,٥٩	٣,٢٠	٣,١٦	٣,٢٢	٣,٤٣	٣,٣٠	٣,١٠	٣,٥٠	٣,٠٣	٣,٠١	٣,٣٤	٣,٢٤	٣,٠١	٣,١٦	٤,٠٩	٣,٠٣	٣,٣٦	٢,٤٧
المغرب	٦,١٧	٦,١٤	٥,٢٣	٥,٤٥	٥,٣٩	٥,٥٣	٦,١٠	٥,٥٥	٥,٣٣	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٤	٥,٥٨	٦,١٠	٥,٣٠	٥,٤٦	٦,٢٤	٥,٣٦	٦,٠٠	٥,٠٩
العشاء	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٤٠	٧,١٥	٦,٥٨	٧,٠١	٧,٣٦	٧,٢١	٦,٥١	٧,٢٩	٦,٤٣	٦,٤٠	٧,١٢	٧,١٠	٦,٤٩	٧,٠٦	٨,٠١	٦,٤٦	٧,٢٣	٦,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٥	٥,٣٨	٦,٢١	٦,٤٢	٦,٠٦	٥,٣٨	٥,٤٨	٦,٠٢	٥,٤٧	٥,٤٦	٥,٥٨	٥,١٧	٦,٢٢	٥,٥٨	٥,٢٣	٥,٣٥	٥,١٨	٥,٤٤	٥,٣٥
الشروق	٨,٠٥	٧,١١	٨,٠٣	٨,١٣	٧,٤٤	٧,٠٨	٧,٣٠	٧,٤٣	٧,٢٧	٧,٣٤	٧,٤٣	٦,٤٤	٨,٠٤	٧,٣٧	٦,٥٦	٧,٠٤	٦,٥٧	٧,٠٤	٧,١٣
الظهر	١,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٣,٣٧	٣,١٣	٣,٣٣	٤,٢١	٣,٢٩	٢,٤٣	٢,٤٣	٣,٠٨	٣,٠٣	١,٥٨	٢,٣٤	٣,١٠	٣,١٦	٣,١٦	٣,٠١	٢,١٧	٢,٥٤	٣,٤٤	٣,٠١
المغرب	٦,٠٥	٥,٢٨	٥,٥٣	٦,٤٦	٥,٥٥	٥,١٠	٥,١١	٥,٣٧	٥,٢٩	٤,٣٠	٥,٠٥	٥,٣٤	٥,٤٦	٥,٤٣	٥,٢٦	٥,٤٢	٥,١٩	٦,٠٨	٥,٢٧
العشاء	٧,٢٩	٧,٠٦	٧,٢٧	٨,١٢	٧,٢٩	٦,٤٤	٦,٤٨	٧,١٢	٧,٠٤	٦,١٢	٦,٤٤	٦,٥٣	٧,٢٢	٧,١٧	٦,٥٣	٧,٠٦	٦,٤٧	٧,٢٢	٧,٠٠



عزة.. وكثير

حدثت قسيمة بنت عياض، انها وجماعة من نساء قومها اجتمعت بعد ان سارت اليهن عزة في جماعة من قومها، قالت: فجئناها فرأينا امرأة حلوة حميراء نظيفة، فتضاء لنا لها. ومعها نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجمال و الخلق، الى ان تحدثت ساعة، فإذا هي أبرع الناس وأحلاهم حديثا، فما فارقناها، الا ولها علينا الفضل في أعيننا، وما نرى في الدنيا امرأة تروقها جمالا وحسنا وحلاوة.

وقد سأل عبد الملك بن مروان كثيراً عن اعجب خبر له مع عزة فقال: حججت سنة من السنين، وحج زوج عزة بها، ولم يعلم احد منا بصاحبه، فلما كنا ببعض الطريق، أمرها زوجها بابتياع سمن تصلح به طعاما أهل رفقته، فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة، حتى دخلت الي وهي لا تعلم انها خيمتي، وكنت أبري أسهماً لي، فلما رأيتها جعلت أبري وأنا أنظر إليها، ولا اعلم حتى بريت عظامي مرات ولا اشعر به والدم يجري، فلما تبينت ذلك، دخلت الي فامسكت يدي وجعلت تمسح الدم عنها بثوبها، وكان عندي نحي من سمن فحلفت لتأخذنه، فأخذته وجاءت الى زوجها بالسمن، فلما رأى الدم، سالها عن خبره، فكاتمته حتى حلف لتصدقنه، فصدقته فضربها، وحلف لتشتمني في وجهي، فوقفت علي وهو معها فشتمتني، وهي تبكي ثم انصرفا، فذلك حين أقول:

يكلفها الخنزير شتمي وما بها
هواني، ولكن للمليك استذلت.



الشرق الأوسط تنشر استراتيجية الوكالة الإسلامية للاغاثة في المرحلة المقبلة:

الإسلام دعوة أصيلة للبر والاحسان دون مَنٍّ أو أذى

من اجل تغيير هذا الواقع البائس وجدت الوكالة الاسلامية للاغاثة

الدكتور عبدالله سليمان العوض

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

دخلت الوكالة الاسلامية للاغاثة طورا جديدا في تجربتها المتفردة في العالم الاسلامي باجازة آخر دورة لمجلس امنائها مشروع استراتيجية جديدة للعمل خلال الفترة ١٤١٠ - ١٤١٢هـ.

«الشرق الاوسط» حصلت على نص الاستراتيجية المذكور والذي يتوقع الدكتور عبد الله سليمان العوض المدير العام للوكالة منه ان يدفع التجربة في الاغاثة أشواطا واسعة الى الأمام.

تقديم

الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة مؤسسة خيرية تطوعية عالمية غير حكومية لها شخصيتها الاعتبارية ويشرف عليها مجلس امناء. مقرها مدينة الخرطوم ولها مقر اضافي في لندن وفروع او تمثيل في بلاد عديدة في افريقيا وأسيا واوروبا.

تأسست الوكالة في عام ١٩٨١م تحت مظلة منظمة الدعوة الاسلامية، وفي عام ١٩٨٨م استقلت عن المنظمة وأصبح لها مجلس امناء خاص بها ونظامها الأساسي بالاضافة الى نظمها ولوائحها.

اعدت ورقة الاستراتيجية هذه في بداية عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م) وهي تستهدف مدى زمنيا يمتد لعشر سنوات تقريبا. ونقصد بالاستراتيجية التعريف الواسع بالعوامل الأساسية التي تحكم وتحدد النوايا والمسعى والافعال لتحقيق رؤى الوكالة ورسالتها والمقاصد التي تنشدها والمبررات لبلوغ الأهداف. وتصف الاستراتيجية البيئة الداخلية والخارجية للوكالة والمشاكل والبرامج والمجموعات التبشيرية المستهدفة بالعمل الطوعي الخيري للوكالة والمشاكل والبرامج لتوضيح هوية الوكالة وسماتها من حيث القيم والميزات التي توجه الافعال وجوانب القوة والضعف والآثار المترتبة على تلك الافعال.

اهمية ومبررات الاغاثة والاحسان

في المنظور الفكري فإن وظيفة الوكالة تقوم على خيار الاسلام الذي يفرض على المسلمين واجبات ومسؤوليات اصيلة ومتجددة بالاحسان غير المشوب بالمن والأذى للمحتاجين والمحرومين ونجدة المنكوبين والمقهورين. فالاسلام ليس عقيدة تقف عند الاستقرار في الوجدان ولا هو فكرة يعمر بها الذهن فحسب، بل هو عقيدة تفضي الى شريعة يقوم على هداها نظام متكامل يهدف الى قيام الحياة الكريمة المتوازنة على دعائم من معرفة الله ومراقبته في خلقه والعمل به لغاياته الاجتماعية. وللاسلام فكره وتراثه في العلاقة والتعامل بين البشر جميعا وله منهاجه في المعاملات ونظامه في الثروات وتوزيعها وفي افعال الاحسان، ومنها اللجوء والوفادة والنجدة والاغاثة والرعاية الاجتماعية وتنظيم سبل كسب العيش. ولقد جعل منها الاسلام نظاما مشتركا تقبله جميع الملل وفرض ممارستها على كل الناس مسلمين وغيرهم. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الخلق كلهم عيال الله، أحبهم اليه انفعهم لعياله».

وعملا بهذا التوجيه الانساني الخالد قامت الوكالة الاسلامية للاغاثة استجابة لداعي الاسلام بالعمل المخلص الجيد في هذا المجال ودعمه وتطويره والارتقاء به.

ان نجدة المنكوبين المحتاجين والمقهورين واغاثتهم والعناية بحالهم هي من افضل اعمال الخير والبر التي حث عليها الاسلام كما حثت عليها الأديان السماوية الاخرى والاعراف الحميدة. فالوكالة الاسلامية للاغاثة قد سبقتها منظمات تطوعية خيرية اخرى كثيرة في بلاد كثيرة تتباين في هويتها ورؤاها ودوافعها وسبل عملها.

وتتميز الوكالة الاسلامية للاغاثة بالسمات الآتية:

١ - للوكالة وضع عالمي لا تربطها صلة خاصة ببلد معين وهي تسعى لتخفيف أوجاع المنكوبين والمجموعات الأقل حظا والمحتاجين من أي دين او جنس او بلد.

٢ - تقبل الوكالة حرية مزاولة القيم الروحية والعقيدة والتعبير.

٣ - تعمل الوكالة في اقطار عديدة وبيئات متباينة مما يعين الوكالة على فحص مقدراتها ونشر افعالها وخبرتها في اماكن جديدة ذات بيئات مشابهة.

٤ - للوكالة ممثلون وفروع في بلاد عديدة وقابلة للزيادة والانتشار.

٥ - تقبل الوكالة بل وتشجع المشاركة والتعاون مع الآخرين في مجال اعمال الاغاثة والنجدة والتنمية متى ما تأكد للوكالة صحة العزم ووجاهة البرامج وموضوعاتها وصواب اسلوب الادارة.

٦ - تحظى الوكالة بعطف وتشجيع الافراد الموسرين والجماعات المؤمنة برسالة الوكالة.

٧ - تتكون موارد الوكالة من الموارد الذاتية ومساعدة اللجان والهيئات المتخصصة في الاعمال الخيرية، الروابط الاسلامية وجماعات التكافل الاسلامي، الامم المتحدة، الدول، الزكاة. فللوكالة اذن مصادر دخل متعددة ومتنوعة.

٨ - تحافظ الوكالة على صلات طيبة مع الحكومات وتعمل بالتعاون معها وتحرص على ان تصب اعمالها في مقاصد برامج الحكومة المختصة.

رسالة الوكالة

تجمع اعضاء مجلس الامناء والمانحين في سخاء من غير من ولا أذى والعاملين في الوكالة قيم مشتركة تحكم رؤاهم وسلوكهم واسلوب اعمالهم وادوات العمل وتهدي الوكالة في انتقاء خياراتها واشغالها وتحديد اولوياتها التي تتفق مع رسالة الوكالة.

وتعنى الوكالة بتخفيف المعاناة وترقية السلام الاجتماعي والاقتصادي والروحي سعيا لاصلاح خلل الجماعات المنكوبة من ضحايا الصراعات السياسية والكوارث الطبيعية والجماعات الاقل حظا في معيشتهم. وتسعى الوكالة للحد من الفقر وتوفير سبل العيش الكريم للجماعات المستهدفة بالعمل الهادف لتنمية مقدراتهم الانتاجية وحثهم على الاعتماد المتعاظم على ذواتهم لكسب عيشهم وزيادة دخلهم وترقية مستوى معيشتهم.

ب - محاور نشاط الوكالة:

اهتداء بالأهداف المحددة في ورقة الاستراتيجية لفترة العشر سنوات المقبلة ومراعاة للملاحظات التي أبداها السادة اعضاء مجلس الامناء في اجتماعه الثاني عند مناقشة الاستراتيجية فقد تم وضع المنهج التالي لعمل الوكالة والذي يرتكز على سبعة محاور اساسية تفصيلها كما يلي:

١ - المحور الاول
مجابهة الكوارث

تحدث الكوارث عادة فجأة ودون مقدمات او ارهاصات مما يتطلب الاستعداد والتحرك السريع بوعي وادراك للكارثة وابعادها. وهذا يتطلب ان يكون للوكالة قوى بشرية قادرة ومدربة على مواجهة الكوارث، ومواد اغاثة جاهزة لمقابلة الموقف، واستعداد للتحرك السريع للوصول الى المناطق المعينة وترحيل مواد الاغاثة بتنظيم دقيق وبكفاءة عالية.

لكل ذلك يجب أن يتم تدريب الكوادر البشرية لتحمل هذه الاعباء، ويمكن لبرامج التدريب ان تشمل المجالات التالية:

١ - الالمام بأدبيات الكوارث المختلفة مثل الفيضانات والسيول والحرائق والحروب واللجوء والنزوح... الخ وسبل التعرف بطبيعتها واعداد الدراسات حولها وطرق مواجهتها.

٢ - التدريب لادارة المخازن والمشتريات والتموين.

٣ - الالمام بطرق اقامة المعسكرات وادارتها.

٤ - التعرف على الجهات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة بدرء الكوارث ومواجهتها.

٥ - التدريب على سبل الرعاية الصحية ومستلزماتها.

٦ - التعرف على المحاصيل الغذائية الرئيسية المألوفة للمجموعات المعنية بالاغاثة ومعرفة الاغذية البرية في البيئات المعينة.

٧ - اعداد وتدريب احتياطي غير متفرغ للاعمال التطوعية في شتى مجالات الاغاثة كخدمات المعسكرات وخدمات المياه والصحة، واعداد المباني وغيرها مما يتطلبه العمل الاغاثي العاجل ووضع نظام دقيق للاتصال بهم عند الحاجة اليهم.

٨ - التعرف على وسائل الرصد والتنبؤ بالنسبة لبعض الكوارث بواسطة التقنيات الحديثة مثل الاستشعار من البعد. ويمكن للوكالة ان توثق صلتها بالمؤسسات والادارات القطرية والعالمية المتخصصة في هذه التقنيات والسعي لتدريب كوادرها للاستفادة منها.

٩ - الالمام بالقوانين المحلية والقطرية الخاصة بالنظام العام والمؤسسات المتخصصة التي تحكمها قوانين خاصة مثل قانون الصحة العامة وحماية البيئة والغابات والمطافيء والدفاع المدني... الخ.

وسائل التدريب

تشتمل هذه، على سبيل المثال لا الحصر، على الآتي:

١ - اعداد الكتيبات التي تحمل المعلومات المطلوبة.

٢ - اقامة المحاضرات والندوات المحلية وحلقات التدريب.

٣ - التدريب العملي على الاسعافات الأولية والخدمات الصحية الأساسية.

٤ - المشاركة في الندوات الخارجية ذات الصلة بالاغاثة.

٥ - تقديم عروض الافلام والفيديو عن الاعمال الاغاثية.

٦ - التعريف بالمنظمات المحلية والاقليمية العاملة في مجالات الاغاثة.

تجهيز مواد الاغاثة

١ - تحتاج الوكالة ان توفر مخزونات من المواد الغذائية والصحية ومعدات المعسكرات في اماكن متعددة مما يسهل ترحيل تلك المخزونات الى اماكن الاحتياج في يسر وسهولة.

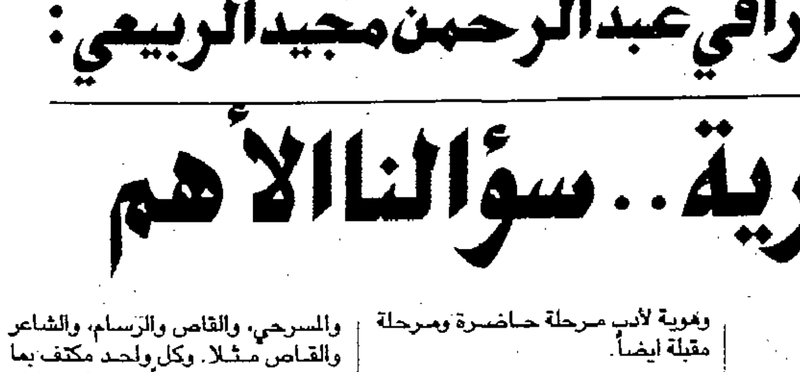
٢ - توفير وسائل النقل والاتصال اللازمة لبداية اعمال الاغاثة.

٣ - تخصيص بعض الاموال لشراء الاحتياجات العاجلة واستثمار اموال اخرى وتخصيص عائدها لتمويل احتياجات الاغاثة.

٤ - تجهيز سجل بأسماء وعناوين الجهات التي يمكن ان يطلب منها العون العاجل لمواجهة الكوارث والاتصال المستمر بها لتقف على جهد الوكالة في هذا المجال.

(يتبع)

القاص العراقي عبدالرحمن مجيد الربيعي:



الحرية.. سؤالنا الأهم

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

هو متهم بالنرجسية، كما متهم بتشعب علاقاته وسعتها. وهي اتهامات تسعده أكثر مما تقلقه، وهو لا ينكرها.

الروائي العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي بدأ رساماً، أو، في الاقل، درس الرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد بعد أن جاء من مدينة الناصرية في جنوب العراق. عرف روائياً وكاتباً للقصة، كما يضيف اليوم الى تعريفاته لقب الشاعر والناقد.

في هذا اللقاء معه استهل حديثه عما يدور في الاوساط الثقافية العربية منذ زمن، من ان الشعر أخذ ينحسر من الساحة العربية تاركاً مكانه للقصة والرواية، فقال:

«ان الشعر لا يموت ولا ينتهي ولا ينحسر ايضاً بدليل ان هناك عشرات الدواوين مازالت تطبع ومهرجانات الشعر مازالت تقام. ويبدو ان العرب فرحون بشعرهم، محتفون به، كأنهم أبناء الامة الوحيدة التي قالت الشعر. نعم، الشعر مازال حاضراً ولكن علينا ان نؤشر هذه الردة اللعينة التي عرفتها المنابر العربية، ردة الى اسوأ انواع النظم العمودي الثقيل، أقول هذا رغم انني مع الشعر العمودي المتميز لا ضده، المتنبي كان عمودياً، والجواهري عمودي، وبدوي الجبل، أما أن يكون اللجوء للعمود بهذا الشكل فهو المأخذ. قبل ايام كتبت في احدى الصحف العراقية تعليقاً على ما ينشر أو يلقى من شعر واستعملت عبارة ارضتني، هي اننا في مرحلة «نوم الشعر» وليس في فترة احتضاره أو الخسارة كما ورد في سؤالك، وبمقابل هذه الحالة تجد القصة والرواية مساحة أوسع من القراء، واهتماماً أكبر من الدارسين وترحيباً أجمل من دور النشر، وإذا كانت كلمة «شعر» أو «شاعر» تبدو سحرية يوماً، فإن كلمة «روائي» اكثر سحراً اليوم. طاقة القصيدة لها حدودها، لكن الرواية فن بلا حدود، إنها العمارة التي تستطيع ان تستوعب الكثير وهي بالتالي أقرب الى ايقاع هذا العصر وما فيه من اختلاطات، ثم ان إمكاناتها لا تنتهي عند حدود الكتاب المقروء بل هي منطلق لأفلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية ومسرحيات، انها فن يحوي كل الفنون، ومادة خام لها، ولذا فإن الاقبال على الرواية اليوم اكبر من الاقبال على الفنون الادبية الاخرى بما فيها الشعر الذي يعيش مرحلة نومه، وأعتقد ان هذا الامر أصبح طريقاً وهوية لأدب مرحلة حاضرة ومرحلة مقبلة ايضاً.

أنا .. لا أتجزأ

● انت من أكثر القصاصين العراقيين والعرب حضوراً في الترجمة وفي الملتقيات الادبية العربية والعالمية، ترى هل جاء هذا الحضور نتيجة جهود شخصية ببناء علاقات متميزة، أم انجازكم الابداعي هو الذي قادكم الى هذا الحضور؟

- لا أحب ان تجزأ الامور فذلك من شأنه ان لا يوصل الى جواب مقنع وشاف. ذلك انني ارى ان الامور تكمل بعضها بعضاً. إننا كتاب ولسنا تجاراً نصدر بضاعة او نستورد اخرى، وبالتالي فإن علينا ان نقيم علاقات مع الوسط الذي ننتمي اليه، نتعرف على هذا الكاتب أو ذاك وهو أمر يفعله جميع البشر في الاوساط التي ينتمون اليها، إذن عندما تكون للأديب علاقات واسعة فهذا مؤشر على انه يمتلك المؤهلات الانسانية التي تجعله مقبولاً، إن لم اقل محبوباً من الآخرين. ويخيل الي انني هكذا، وأمتلك من المؤهلات ما يجعلني قريباً وصديقاً لأولئك الذين عرفتهم وعرفوني سواء كانوا من العرب أو المستشرقين، ولكن هذا وحده غير كاف إذا لم يكن في إبداعك ما يؤهله لأن يصل الى هؤلاء الناس ويثير اهتمامهم، إذن الابداع أولا وثانياً وثالثاً، وربما تأتي العلاقات كجزء متمم لحالة وجود هذا الكاتب أو ذاك في الساحة الادبية. وحتى الذين خاصموني من مسافة وعملوا ضدي، صاروا اصدقائي عندما عرفوني عن قرب، والكثيرون منهم رددوا كلمات الاعتذار وتراجعوا عن تصرفات قاموا بها ضدي. انني لا أكره احداً، بل على العكس من ذلك أفرش محبتي على الكثيرين وأحاول ان اعمل على مساعدة كل من يطلب مني ذلك ضمن الحدود التي استطيعها، فبالتالي أنا لا أملك من الجاه إلا جاه المبدع المحبوب وقد كبرت بهذا الجاه وفرحت به وهو الذي عوضني عن كثير من الخسائر التي الحقها بي بعض الصغار الذين تسربوا حتى الى حياتي الخاصة. أعود وأقول لك: إن بعض الكتاب يكون الاهتمام بهم وقتياً ومرهوناً بوجودهم في منصب أو موقع وظيفي يستفيد منه بعض مرتزقة الادب. وعندما يصبحون خارج هذا المنصب أو الموقع ينتهي الاهتمام بهم لينصب على من يحل محلهم، وهذا المشهد نراه امامنا، لكن الكارثة تحل عندما يظن هذا البعض من الكتاب انهم مهمون فعلا وبذلك يتحولون الى طواويس خرافية وسمجة، والساحة العربية تعج بهذه الوجوه التي رغم اختلاف سحنها تكاد تكون وجهاً واحداً. وعلى العكس من هذه الحالة، هناك الحالة الاخرى التي يجري فيها الاهتمام بالاديب لأنه اعطى ما يستحق الاهتمام، وانني فرح بهذه الحفاوة التي تحظى بها اعمالي او احظى بها شخصياً، فهي دم الشباب للتجدد في عروق إبداعي.

سؤال الحرية

● هل تعتقد بان القصة القصيرة أجابت عن كل اسئلة وهواجس القارىء العربي؟

- لا اعتقد ذلك ولا الشعر قبلها أو الرواية. اسئلة القارىء العربي كثيرة وعلى راسها سؤال الحرية، وهو سؤال لم يفتح لحد فمه مردداً كلماته إلا ويدفع الثمن. الاعمال التي اقتربت من السؤال كما اقتربت من الجواب ايضاً في مجال القصة القصيرة قليلة، ويعكسها تلك الاعمال الحيادية الباهتة فهي تعبىء مساحة الادب العربي كله، ان المشكلة في كون الانظمة العربية قد نجحت في خلق أدباء مرتزقة لا ادباء مبدعين، والمرتزق لا يؤدي اي عمل إلا بأجر مدفوع، ويعكسه المبدع الاصيل الذي لا ينشد غير إرضاء ضميره ولحترام قرائه.

● كيف تقيم إنجاز جيل الستينات من الكتاب في مجال القصة؟

- إن جيل الستينات هو جيل الثورة والتغيير الحقيقي في الكتابة القصصية عندنا. لقد تجاوز موروث جيل سبقه كانت قصص كتابه مجرد تحسينات غير أساسية أو رتوش في وجه ما انتجه جيل الرواد. وكان لا بد من هذه الثورة لأن القصة العراقية ليس فيها من الجيل السابق نجيب محفوظ ولا يوسف الشاروني أو فتحي غانم ويوسف إدريس وإدوارد الخراط مثلا. انه جيل فيه اسماء خجولة، محدودة القيمة، ولكن اللعبة السياسية على حدتها في عراق الخمسينات نفخت في حجوم بعضهم، ومضى في هذه اللعبة نقاد تريت ذائقتهم الادبية وفق معطيات عمل على ترسيخها بعض معلمي الادب في الجامعات العراقية. ومع كل هذا الاهتمام الذي تحظى به كتابات الستينيين إلا انهم لم يدرسوا جيداً بعد. ولن يكون ذلك ما لم ينجب النقد العراقي اسماء قادرة على إعادة قراءة هذا الأدب والخروج من هذه الاحكام الجاهزة التي مازال البعض يرددها منذ اكثر من ربع قرن وليس لديه ما يضيفه عليها.

● هناك خلل واضح في العلاقة بين الانجاز الادبي والسينما في العراق..

- عندنا في العراق حالة من الممكن تأشيرها بسهوله، وهي انعدام الحوار بين المبدعين في الضروب الإبداعية المختلفة، فهناك قطيعة بين الرسام والمسرحي، والقاص والرسام، والشاعر والقاص مثلا. وكل واحد مكتف بما عنده، فإن كان قاصاً لا يقرأ - هذا إن قرأ - إلا القصص، والرسام لا يشاهد إلا معارض الرسم، والمسرحي لا يعرف ماذا في الرواية؟ في بداية الستينات كان الامر غير هذا. كانت مقاهي «البلدية» و«حسن عجمي» و«البرازيلية» و«البرلمان» وبعض مشارب ابي نواس تضم خليطاً من المبدعين، ولذا لم ينقطع الحوار. أما اليوم فكل واحد جزيرة تزداد نئياً عن الجزر الاخرى لذا قل الابداع الاصيل. كل هذا أسوقه مقدمة لجواب عن سؤالك لأصل الى القول، ان قلق العلاقة أو انعدامها بين الانجاز الادبي العراقي والسينما، هو استمرار لحالة انعدام الحوار بين المبدعين. ان التليفزيون مكتف ببعض الكتاب الذين يكتبون له مباشرة وكذلك السينما رغم ان الامر اخف، إذ هناك توجه جاد للافادة من الرواية العراقية بعد ان دللت التجارب على ان أهم الافلام التي انجزت هي التي اعدت عن روايات معروفة.

الحركة النقدية .. هشة!

● هل استطاع نقادنا الوصول الى مستوى الانجاز الابداعي في العراق؟

- هذا لم يحصل ابداً. وعلى سبيل المثال ان اهم ما كتب عني شخصياً كتبه نقاد عرب او دارسون مستشرقون. وقبل ايام تساءلت في ندوة عقدها اتحاد الادباء والكتاب عندنا عن التجريب في القصة، تساءلت: هل الحركة النقدية عندنا هشة لهذا الحد؟ وأقول جازماً دون ان اظلم لحداً انها كذلك. مثلا، الآن هناك لهاث وراء كل ما يترجمه اشقاؤنا المغاربة، وسرعان ما تجد هذه الترجمات طريقها وتقحم في الكتابات النقدية العراقية، رغم انها في المغرب وليدة متابعة جادة ولقاءات مباشرة مع ممثلي المدارس النقدية الحديثة الفرنسية بشكل خاص. وعلى الرغم من ان بعض كتابات هؤلاء النقدة تدعي انها تدرس الابداع العراقي، إلا انها مجرد استعراض عضلات خارج هذا الابداع.

● يحاول الربيعي ان يركز على وجدانية البطل في القصة او الرواية فهل هذا انحياز الى الذات؟

- ربما، فما طرحته في سؤالك يشكل رأياً، انني أؤيد الجزء الاول من سؤالك، وأقول لك: ان هناك غالباً بطلا محورياً في رواياتي أو قصصي. كريم الناصري في(الوشم). صلاح كامل في (الانهار). غياث داود في (خطوط الطول.. خطوط العرض) مثلا. ولكن هذا غالباً وليس دائماً، فهناك روايتان كتبتهما وليس فيهما بطل محوري. انهما روايتان تعتمدان على ما يسمى بـ «جماعية البطل» واقصد بالروايتين (القمر والاسوار) و(الوكر).

فأنت لا تستطيع ان تجد اياً من شخصياتهما هو البطل.

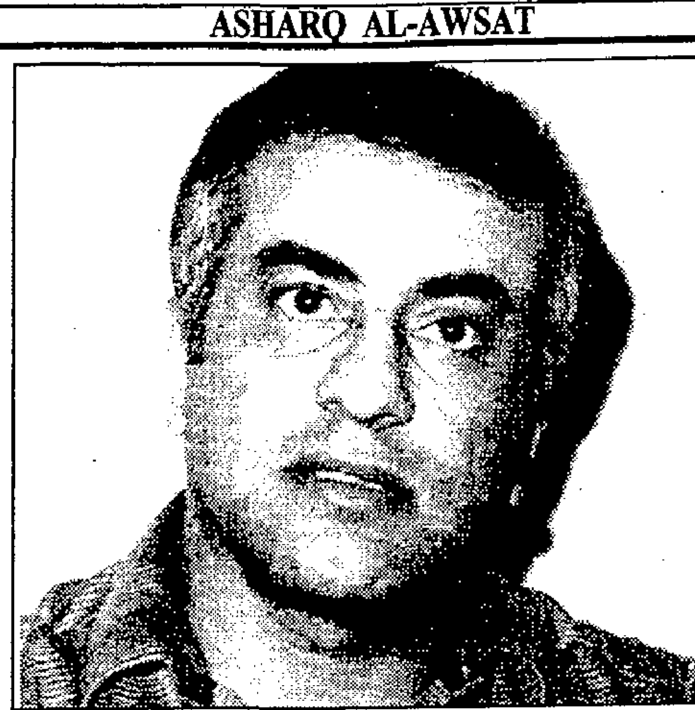
أما الشق الثاني من سؤالك حول الاتجاه او الانحياز الى الذات، فربما يكون الامر صحيحاً فالأدب بالتالي ذاتي، يكتبه انسان واحد من هموم وموقف ذاتيين أولاً، حتى وإن وجد الآخرون انفسهم فيهما.

● ألم يعاودك الحنين الى الرسم؟

- انني لا أحن للرسم فقط، بل هو هاجس أعيشه.

ولكنني أفرح عندما ارى بعض الاسماء التي زاملتها في صف واحد في معهدنا العتيد «معهد الفنون الجميلة»، وقد حققت ما لم أستطع تحقيقه في الرسم.

ولك أن تتعرف على اعمال محمد مهر الدين، رافع الناصري، وطارق ابراهيم لترى انني على حق. والجميل انهم فرحون كذلك لأنني وجدت نفسي في مجال إبداعي آخر كانوا يرون علاماته علي.



عبد الرحمن مجيد الربيعي

همسة

قزحيات

● قزح اصفر: لقد ضعت يا سادتي.. لا ادري اسرقني عالم الانس أم خطفني عالم الجن؟
تلك. انا.. وأعوذ بالله من كلمة «انا».
صرت في الحدوتة اليومية بطلة.. بطلة مزاجية.
وصرت في القصاصة الحياتية حظا مسننا.
وفي الغيوم النهارية مواعيد لمطر وطلوع قوس قزح مزهر النهايات.

● قزح بنفسجي: مسكينة يا «انت» في الزمن تحفرين الخنادق وفي الهواء تبنين القصور.
مسكينة «أنا» احلامي مظلومة ومسجونة في غرفة جميلة.
لكني أريد الاقلاع من عالم اليوم لأحط رحالي في عالم الغد.
فاين مطاري وطائرتي وقائد سحابي؟!

● قزح حائر: لقد صرت احدث نفسي وقد امتطى الكلام خيالي وانطلق يجوب البراري.

● قزح أخضر: ليتني بدوية.. الطبيعة سجادتي المحبوبة، اختبىء لها وجهي وراء برقع مزركش، أرتدي ثوبا منقشا، أعصب رأسي عصبة حمراء واكحل عيني بكحل اخضر
تربيني الصحراء على القسوة وادربها على الاحساس.

● قزح أزرق: اتهمتموني بالدلع.. ولكن من كان منكم بلا «دلع» فليرم غيره بحجر.

● قزح برتقالي: أنسيتم؟!
أنسيتم أننا تائهون نبحث عن انفسنا.. نبحث عن ولادة جديدة.
فالقصيدة الانسانية تحتاج لشاعر جديد يصوغ قوافيها ويبني بيوتها على أرض خضراء لادموية.
والمنطق العربي يلزم وجود فيلسوف حكيم - في عقل كل منا - يصحح منهجة الفكري..
وقائمة الاحلام الدولية فيها حلم «عدالة».. فاينكم واين العدالة؟!

● قزح احمر: عارية القلب مشيت.
بسيطة بساطة النور.
صريحة صراحة الشمس..

● قزح مغربي: «هللي هللي يا رياح
وانسجي حول نومي وشاح
من خرير الغدير
واهتزاز الاثير
واختلاج العبير
في دموع الصباح
هللي هللي يا رياح
طوقيني بنور النجوم
وافتحي لي قصور الغيوم..»
(من قصيدة لميخائيل نعيمة)

ناهد عصمت الشوا

زاجل السبت

كراتشكوفسكي يكتب عن الجواهري و الزهاوي

عن «دار الكلام» في الرباط صدر كتاب «الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث ودراسات اخرى» للمستشرق السوفياتي اكناتي كراتشكوفسكي (١٨٨٣ - ١٩٥١). وقد قام بالترجمة من الروسية الى العربية الاستاذ عبد الرحيم العطاوي رئيس قسم اللغة الروسية في كلية الآداب في الرباط.

والكتاب من الحجم المتوسط ويقع في ٨٦ صفحة، وهو عبارة عن ابحاث مختارة من كتابات «كراتشكوفسكي» وتحمل هذه الابحاث العناوين التالية:

- الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث.
- تشيخوف في الأدب العربي.
- ديوان محمد مهدي الجواهري.
- الزهاوي.
- المعري والريحاني ولينتجراد.

ويعتبر «كراتشكوفسكي» من ابرز المستشرقين الروس واغزرهم انتاجا، ومن اهم ابحاثه «مع المخطوطات العربية» و«تاريخ الادب الجغرافي عند العرب» و«الشعر العربي في الأندلس» و«دراسات في تاريخ الادب العربي»، و«حالة الادب العربي الحديث في مصر».

بالأضافة الى ذلك فقد ترجم «كراتشكوفسكي» القرآن الكريم الى اللغة الروسية، كما ترجم كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع وكتاب «الأيام» لطه حسين، وأشرف على ترجمة كتاب «الف ليلة وليلة» وطبعه الى الروسية. وقد انتخب «كراتشكوفسكي» لعضوية عدد من الاكاديميات العلمية الاجنبية، كما انتخب سنة ١٩٢٣ عضوا في المجمع العلمي العربي في دمشق.

وعلى الرغم من ان البحث الرئيسي الذي تضمنه الكتاب والذي يدور حول «الرواية التاريخية في الأدب العربي الحديث كان قد كتبه «كراتشكوفسكي» سنة ١٩٠٩، فإن الاستاذ عبد الرحيم العطاوي مترجم الكتاب، يشير الى ان السبب في اختياره ترجمة هذا البحث للمستشرق الروسي الكبير يرجع الى كونه «يكاد يكون مجهولا لدى جل الباحثين العرب».

ويضيف بأن الغاية من ترجمته هي «اطلاع القارىء العربي على جزء ضئيل جدا من الانتاج الادبي الضخم لهذا العالم الكبير الذي كان الأدباء العرب انفسهم يضعونه في مكانة خاصة ويكنون له التقدير والاحترام، وذلك راجع لانشغاله الكبير بكل ما يمس اللغة العربية وادابها قديما وحديثا.

الجواهري



انطوني بورجيس

العرض المسرحي الأول لرواية «البرتقالة الآلية»

لندن «الشرق الاوسط»

شـهد مسـرح «باربيكان» اللندني العرض الاول من مسرحية مقتبسة من رواية «البـرتقـالة الآليـة» للروائي الانجليزي انطوني بورجيس والتي سبق ان اخرجها للسينما المخرج ستانلي كـوبريك عـام ١٩٧١، ومنع المخـرج الامريكي من عرضـها في الصـالات الانجليزية.

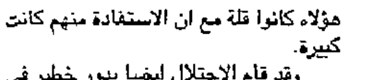
ولقـد تم العـرض الاول بحـضـور انطوني بورجيس، الذي قام بنفسه باقتباس نصه الذي اصدره عام ١٩٦٣ حين اعـاد وضـعـه في اطار طابعـه المستقبلي الاساسي.

ويروي بورجـيس ان فكرة الرواية استلهمها من اعتداء عصابة من الشبان على زوجته الاولى التي كانت حـامـلاً وفقدت طفلها إثر هذا الاعتداء.

وعندما ظهر الفيلم، واثر تهديدات بقتل عائلته، سحب ستانلي كوبريك الفيلم من الصالات البريطانية.

أمين سر رابطة المسرحيين الفلسطينيين جورج ابراهيم:

مسرحنا الايواكب حدث الانتفاضة



اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

المسرح المحلي في الاراضي المحتلة بدأ متأثرا بالمناخ الذي أثارته حركة الثورة الفلسطينية، فكان مسرحا وطنيا منذ ولادته الجنينية. فـبـدون ذلك المناخ لم يكن من الممكن ان يسـتـوعب مـجـتـمـع الاراضي المحتلة، محاولات المسرح المحلي الباكورية وبالتـالي ان تشـارك مـخـتلف القطاعـات الجماهيرية «مثقفين وعمالا وفلاحين، رجالا، ونساء» فيه.

بهذا المعنى كانت انطلاقة المسرح حالة مقاومه للاحتلال.

في هذا الحـوار تحـدث الينا جـورج ابراهيم اولا عن تأثر المسـرح الفلسطيني بالمسرح العالمي قائلا:

«لاشك ان مسرحنا استفاد منذ البداية من التـجارب الفنيـة للشعوب الاخرى التي صنع مبدعوها تاريخاً مسرحيا عريقاً، ترك بصماته على خشبات المسارح في جميع انحاء العالم وعلى صفحات الكتب. فقد عـرف المسـرح المحلي منذ البـداية الديكور المبسط وسقوط الحائط الرابع ومشـاركة الجمهور في المسرحية، وعرف كذلك وجود مثقفين كأصدقاء للفرق المسرحية، ومشاركة المرأة في التـمـثـيل، وعرف النقد المسـرحي وامكانيـة الاعتـماد على الذات في التمويل رغم ضعف الامكانات. كما وعرف مسرحنا مـسـرح سوفوكليس وشكسبـيـر وموليير وبريخت وتغنى بأشعار لوركا وناظم حكمت ومـحـمـود درويش وسـمـيح القـاسم واحمد فؤاد نجم، وتابع مدارس التمثيل والاخراج المختلفة من ستانسلافسكي الى ما يرخولد وجـروتوفـسـكي والى آخـر هؤلاء. كل هذا عـرفـه المسـرح مـبكراً دون ان يدفع ثمناً باهظاً لذلك.

بداية عفوية

* هل تعني ان البداية كانت خالية من الأخطاء؟

ـ لا. بالطبع كونها كانت بداية عفوية، واجهت الكثير من الأخطاء ونقاط الضعف. فـمـعظم الذين عملوا في المسرح المحلي لم يكونوا ذوي خبرة، عدا بعض الذين سمحت لهم الظروف بالوجود خارج البلاد والاطلاع على مـجـريات الأمور المسـرحـيـة هناك، والبـعض الآخـر، الذي كـان قد درس الفن المسـرحي في المعـاهد والجـامعـات. ولكن هؤلاء كانوا قلة مع ان الاستفادة منهم كانت كبيرة.

وقد قام الاحتلال ايضا بدور خطير في افشال العديد من التجارب الفنية والثقافية، ومنها تجارب المسرح المحلي والتي انتهت الى فـراغ مـسـرحي تام في السنوات الأخيرة، كما وقام الواقع الاقتصادي الذي فرضته سلطات الاحتلال ايضا بدور كبير في تفكيك التـماسك العـملي للمسـرح في الثمـانينات. ففي ظل هذا الاحـتـلال ودافع الرسملة المتزايدة للمـجـتـمـع في المناطق المحتلة، وبتأثير الواقع الاحتلالي المسيطر، وبالتـالي وقـوع المواطن تحت وطأة القلق والارتباك اليومي على معيشته، كل هذا قاد اعضـاء الفرق المسرحية الى الانشـغال في امورهم اليومية وتحصيل قوتهم وبالتالي تقلص الهامش الزمني والجهدي الذي كان بوسعهم تسخيره لصالح الحياة الروحية التي يقدمها للمسرح.

في البـداية كـان مـعظم العـاملين في المسـرح من الطلبـة او الخـريجين الجـدد، الذين لم يتـأثروا بالوضع الاقـتـصـادي والاجتماعي لا في حدود ضيقة، ولكن مع دخـول هؤلاء مـعـتـرك الحـيـاة الأسـرية ومتطلبـاتها، ومع غـياب فـرص الاحـتـراف، غادر هؤلاء الفرق المسرحية وبعضهم غادر الوطن.

وهكذا فإن دفعات العاملين في مسرح الارض المحـتـلة كـانت تـأخـذ شـكل طلاب وخريجين يتزوجون فيتوقفون لتأتي موجة جديدة.

ـ واذا كانت الموجات الاولى قد أتت في واقع المد النضـالي، فإن الموجات اللاحقة أتت في واقع الانحـراف البـيـروقـراطي في الثمانينات، حيث كان الاحتلال الاسرائيلي قد تمكن من عنق المجتمع الفلسطيني.

* الا تقـــود انعكاســـات الوضـع الاقتصـادي الحرج الى حالة تنعكس على جمهور المسرح الفلسطيني؟

ـ لاشك ان الجمـهور بدأ مؤخراً يشكل معضلة للمسرحيين. فهذا الجمهور فرض عليـه نتيـجـة للوضع الاقـتـصـادي القـائم، الانشغال بأموره الذاتية حيث اصبح شغله الشـاغل البـحث عن مـصـدر الرزق نهـارا والجلوس امـام التلفزيون ليـلا، مما فرض على بعض المسرحيين التوجه الى الاطفال وطلاب المدارس من خلال أنماط ومواضيع مسرحية جديدة بغية بناء قاعدة جماهيرية جديدة تقوم على رؤية مستقبلية تؤمن بأن هناك مسرحنا الفلسطيني الحقيقي ستبنيه سواعد هؤلاء الابناء مستقبلا.



جورج ابراهيم

وقد بلغ مجموع ما قدم على المسرح للاطفال خلال العشر سنوات الأخيرة ٥٤ مسرحية كبيرة.

* ما هي ابرز المواضيع التي عالجتها المسرحيات التي توجهت للاطفال؟

ـ كانت هذه المسـرحيـات تعـتـمـد في الأسـاس على الأسطورة التي كنا نحملها احيانا فوق طاقتها من مقولات اجتماعية وسـيـاسيـة. امـا اليـوم وقـد اصـبح الطفل الفلسطيني ذا خبرة حياتية اكبر وذا عمق تفكيري أوسع فقد اصبحنا نتردد كثيرا عندما نختـار قصـة لمسـرح الاطفال حيث اصـبح الطفل الفلسطيني يطالب المسـرح باكـثـر من الاسطورة وأكـثـر من المقـولة الاجتماعية، اخذ يطالب بمسرحيات تحاكي الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال وتحاكي المد النضالي الذي اخذ يتغلغل في داخله.

وبالطبع واكبت مسرحياتنا الحديثة عمليات القمع والتنكيل التي يمارسـهـا العدو ضد الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة وأخذ المسرح دوره الحقيقي في تثوير الجماهير. فكانت المسرحيات التي تدعـو الى نفض الغـبـار والصـحـوة من السـبـات العـمـيق وعـدم انتظار المخلص المجـهول الذي قد لا يجيء، فكانت مسرحية «ناطرين فرج» مثـلا التي قدمهـا المسرح الشـعـبي «سنابل» استعـراضـا واضـحـا لوضـع الشـعب الفلسطيني ودعـوة الى النهوض والاخذ بزمام الأمور، ومسـرحية «من العـاقـر» التي قـدمـتـهـا فـرقـة المسـرح الفلسطيني صـورت المستسلم بالميت حيث ان الاسـتـسـلام عـاقـر بدون امـدادات ولا تتـأتى الولادة الا «بالثورة والتـحـرير». هذا وجاءت مسرحية «كاليجولا» الشهيرة التي قدمها مسرح «الورشة الفنية» دعوة واضحة وصـريحـة ضـد الخـوف من المجـابهـة. فـالخوف لا يحـمي صـاحبـه من الموت لان حياته في التحدي والاطاحة بالمحتل الظالم.

امـا مسـرحية «المغتربان» التي قدمتها فـرقـة «الفنون المسـرحيـة» فكانت صـرخـة مدوية ضد كل اشكال الهجرة والتهجير من الوطن، ومسـرحيـة «كفر شمـا» التي قدمها «المسـرح الحكواتي» تناولت نكبـة الشـعب الفلسطيني وتشـرده في بقـاع الارض منذ النكبـة الاولى. وأمـا مـسـرحيـة «مـشـعلو النيران» التي قدمها مسرح الورشة الفنية ايضا فقد كانت رسالة مفتوحة الى العرب لأخذ الحيطة والحذر من المستقبل.

حرية الابداع الثقافي

* هناك انظمـــة طوارئ، تعـــود الى الاربعينات وقوانين اخرى تجرد المبدعين الفلسطينيين من حرية الابداع الثقافي. الم تؤثر تلك الانظمة والقوانين في مسـيـرتكم كمبدعين فنيين؟

ـ من قال ذلك؟ قد يتبادر لاذهان الذين لا يعـرفـون حـقـيـقـة الواقع في الاراضي المحتلة بأن الامـور كانت تجـري معنا في بحبوحة من الحرية الثقافية والفكرية وان الفنان الفلسطيني يتمـتع بجو من حرية الابداع والعرض. الحقيقة عكس ذلك تماما. فالفنان الفلسطيني كان مطاردا يوميا من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي ولايزال، فـبـالاضـافـة الى انظمـة الطوارئ التي وضعتها سلطات الاحتلال البريطاني في عـام ١٩٤٥، اسـتـصـدرت سلطات المحتل الاسـرائيلي مـجـموعة اخـرى من القـوانين الجائرة التي جردت المبدع الفلسطيني من حرية الابداع الثقافي وفرضت عليه الاقامة الجبـرية واعـتقلت العديد واغلقت المراكز والمعـاهد وأوقـفت مـسـرحـيات واعـتـقلت القائمين عليها ومنعت كل اشكال العروض المسرحية والفنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فاقتصرت هذه الفعاليات على مدينة القـدس التي تتـمـتـع بجـزء قليل من حرية العـمل الثـقـافي بسـبب حـمـاية القـانون الاسـرائيلي المدني الذي فـرض عليـهـا منذ بداية الاحـتـلال، ولكن هذا ايضـا لم يمنع هذه السلطات من اغـلاق المركـز الثـقـافي الفلسطيني الوحيـد في مـدينة القـدس ٢٤ مرة منذ انشائه عـام ١٩٨٣ ولم يمنعها من عـمليـات المداهمـة المتكررة اثناء العـروض الفنية، وحتى لم يمنعها من الهجوم المسلح على هذا المركز واطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغـاز في داخله واصـابة البـعض بجراح اثناء أحد العروض الفنية.

إن القيود التي يفرضـها العدو على كل منطلقات الثقافة الوطنية الفلسطينية هي اكثـر من ان يتسع لها مكان البحث هنا، ولكنهـا وفي الوقت نفسـه دلالة على مـدى عمق ظاهرة تغلغل هذه الثقافة وانتشارها وفعلها الدافق في مجرى الحياة السياسية وتأكـيـدهـا على هوية الشـعب الفلسطيني وحـرصـهـا على وحـدته وتمسكهـا الدائم بقيادتها الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية، هذا التمسك الذي تجاوز في نفوسنا نحن سكـان الارض المحـــتـلة شكل الاطار السياسي ليصبح تعبيرا عن الهوية ذاتها ومرادفا صادقا لاسم فلسطين.

ان القمع الاسرائيلي لثقافتنا الوطنية هو من ناحية سياسـيـة مؤشـر على مـدى عمق النضـال الثقـافي وعلى مـدى أصـالة هذه الجـبـهـة الثـانيـة، وكـمـا يقـول مثلنا الفلسطيني العـامي «ان الصـراخ يكون بمقدار الوجع».

شرارة الحجر

* هل انتم راضون عن ما قدمه المسرح الفلسطيني وهل تعتقدون انه يرضي مطلب دعم الانتفاضـة العارمـة التي دخلت عامـها الثالث؟

ـ عندمـا ضـرب الطفل الفلسطيني في ١٩٨٧/١٢/٩ حـجـراً بحـجـر واطلق شـرارة اصبحت شـعلة متوهجة انارت الطريق امام الشـعب الفلسطيني بكل طاقـاته وكـانت الانتفاضة الباسلة. كنا كمسرحيين من بين الذين فـاجـأهم الحـدث واصـابهم الذهول بحيث بتنا في حيرة من امرنا، ماذا نقدم وكيف نتصرف في خضم ما حدث. فقد تنادينا مع من تنادى بأن «لا صــــوت يعلو على صوت الانتفاضة» الا اننا برغم قناعتنا بأي عـمل ادبي او فني لا يمكن أن يرتقي الى مستوى الحدث، اتفقنا على ضرورة ان يرافق العمل النضـالي في الشـارع عـمل مماثل في الأدب والفن أيضـا وعـملنا على هذا الأساس.

فخلال سنتين استضاف المركز العربي للثقـافة والفنون الفلسطينية في القـدس ثمانية اعمال مسرحية جديدة لتنجت خلال الانتفاضة ومن وحيها واستضـافت ايضـا ٣٧ مهرجانا وامسية فلكلورية و٢٨ أمسية شعرية ولقاءات وندوات مخـتلفة بالاضـافـة الى ٤١ عملا مسرحيا وورشات عمل فنية للأطفال، كان اهمها للمهرجان الدولي الاول للدمى والعـرائس شـاركت فـيـه ٨ دول اجنبية.

عبد الله علي ابراهيم يقييم «دنيا صفا دنيا انتباه»

المسرح السوداني بلا جمهور والسبب سلبية المثقفين

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
ابراهيم العجب وجمال عدوي

د. عبد الله علي ابراهيم

الدكتور عبد الله علي ابراهيم، أحد الرموز الثقافية المتميزة في السودان، وصاحب اسهامات مسرحية عديدة ناجحة. وقد تحدث الى «الشرق الاوسط» عن خلاصة تجربته المسرحية المتمثلة بـ «الجرح والغرنوق» و«السكة الحديد قربت المسافات كثيراً» و«في تصريح لمزارع من جودة». تحدث عن تجاربه هذه من خلال تقييمه لعمله المسرحي الأخير «دنيا صفا دنيا انتباه»، الذي قدمه لجمهور المسرح السوداني للمخرج الشاب أسامة سالم.

قال الدكتور عبد الله علي ابراهيم ان عمله المسرحي الأخير «دنيا صفا دنيا انتباه» يمثل مغامرة فنية بينه وبين المخرج اسامة سالم، وهو من شباب خريجي المعهد. وقد اعد هذا النص بحرية كبيرة.

واضاف الدكتور ابراهيم: «عالجت في هذه المسرحية مسـألة العلاقة بين المواطن والسلطة في دلالاتها الواقعية. وقام المخرج بتأويل هذه الدلالات. وقد رأيت في عمله هذا نوعاً من الرمزية لا اعتراض لي عليها. واعتقد ان المخرج وحده يتحمل مسؤوليته امام جمهوره.

وقد اعجبني بعض هذه الرموز ولم يعجبني بعضها الآخر. وربما رأيت فيها هذا التمسح بالرموز وباللغة السياسية، وهو ما يجعل المسرح فرعاً من السياسة القحة».

المسرح والسياسة

قال الدكتور ابراهيم ان للمسرح منذ فترته الجنينية على عهد النميري اصبح مكانا لاختلاس التعبير السياسي. ولهذا ربما كان بعض نجاح مسرحية «بيت بت المنى» يتمثل في ذلك العامل السياسي.

وأضاف: «كان الممثلون في مسرحية «دنيا صفا دنيا انتباه» يحاولون مساعدة العرض فيبتكرون الاسقاطات السياسية. ورأيت بالفعل كيف اصبح ذلك مصدر سعادة كبيرة للمتفرجين. ويخيل لي ان المسرح يحتاج لأداء افضل ورعاية شاملة ليصبح مناسبة ممتعة مستقلة في حد ذاتها».

وتحدث الدكتور عبد الله علي ابراهيم عن مناسبة عرض مسرحيته قائلا: «وجهنا الدعوة لكثير من النقابات المهنية لشاهدة عروض المسرحية، ولكننا لم ننجح في جذب جمهور هذه التجمعات بالصورة التي توقعناها. ولاحظنا أيضا ان هنالك من يأتي للمسرح بسيارته الخاصة عند بداية العرض مستصحبا افراد اسرته، ثم يذهب بعد ذلك ويرجع ليأخذهم بعد نهاية العرض الى المنزل.

يخيل لي ان المثقفين الذين نالوا حظا من المعرفة عليهم واجب تبني المسرح كجمهور لا كأوصياء. ونحن نلحظ هذه الوصاية عند البعض، ومثل ذلك قولهم أن المسرح في السودان لا يماثل المسرح المصري، او قولهم ان المسرح الحقيقي يعرض في القناة كذا وكذا بتلفزيونات العواصم الغربية.

في احدى امسيات العرض شاهدت زميلا يكبرني في السن ويحتل منصبا رفيعا في الخدمة المدنية يجلس بين جمهور المسرحية. ثم رأيته في اليوم التالي متوسطا افراد اسرته بين الجمهور. والتقطت من هذا المؤشر، فكرة تبني المثقفين للمسرح.

كنت اتمنى ان نجد التفهم في دائرة كبار رجال الخدمة المدنية، وتصورت مثلا ان تتاح الفرصة للعاملين بمختلف مرافق الدولة لشاهدة العروض المسرحية وذلك بمساعدة سيارات النقل الجماعي الحكومية».

الانتاج المسرحي

وعبر الدكتور ابراهيم عن سعادته لاتفاقه مع عثمان محمد خير على انتاج هذه المسرحية. ويعتقد انه قد وقف معها بصبر وشجاعة وذكاء حتى نهاية الشوط، وربما لم تتوفر له ادارة انتاجية ملائمة مما اضطره أحيانا لأن يتدخل في العمل كثيرا، وهذا ما قد سبب له بعض ردود الفعل السلبية.

«بمقاييس جولتنا الاولى كان الحضور اقل من طموحاتنا. وقدمنا عروضنا الاولى بمدينة مدني ثم الخرطوم، بورتسودان. وكشفت هذه التجربة عن خطأ البداية في تقديم العروض المسرحية لجمهور الاقاليم، لاعتقد ان الترتيب بمقاييس الجمهور يكون هكذا: الخرطوم ـ بورتسودان ـ كسلا ـ الابيض ـ مدني.

وخرجنا من التجربة بنجاح كبير. وكان واضحا أمام المنتج انه سيربح، ولم يفارقه هذا الاعتقاد خاصة حينما بدأت المسرحية تربح ماديا خلال عروضنا بمدينة بورتسودان».

يقدم الدكتور عبد الله علي ابراهيم هذه الخلاصة لتجربته ويتساءل: «من يرعى المسرح؟ أي جمهور يرتاده؟ ما تكوينه؟ ماذا يجد في المسرح؟».



فرقة غويليرمو المكسيكية

أمسية مكسيكية في «روني سكوت»

لندن من محمد حجازي:

في العـاصـمـة البـريطانيـة يحـيي الفنان المكسيكي غويليرمـو فيلازكويز مسـاء غد الاحد حفلة غنائية شعبية، يصاحبه فيها ثلاثة من ابرز العازفين في المكسيك.

وتجيء هذه الأمسية الغنائية في اطار جولة فنية بريطانية واوروبية ستزور الفرقة خلالها عدة بلدان اوروبية بهدف الترويج لاسطوانتهـا الجـديدة التي تحـتوي على مجموعة من الاغنيات الشعبية.

يتناول هذا اللون الغنائي الشعبي عادة قضايا اجتماعية تعكس من خلالها ظروف الحياة في القرى المكسيكية.

ويتميز الفنان غويليرمو من ناحية انه يتناول قضـايا اشمل وأعم من القضايا المحلية التي تعالجها الفرق الفنية المكسيكية الاخرى.

«اللعب في الغسق» قصص من الشرق الاقصى

بغداد «الشرق الاوسط»

كـان، ومـايزال ادب الشـرق الاقصى بعيـداً عن متناول القـارئ العربي، رغم الانجازات الكبيرة لهذا الادب ومبدعيه.

دار المأمون للترجمـة والنشر، اقدمت على اخـتـصـار بعض من هذه المسافـة باصـدارها كـتـاب «اللعب في الغسق» وقصص اخرى للكاتبة الهندية انيتا ديساي، وترجمة امجد حسين (عن الانجليزية)

مـجـموعة القـصص هذه، صدرت في اولى طبعاتها عام ١٩٧٨، وأعيد طبعها سنة ١٩٨٢، وقـد وصـفـتـهـا الناقـدة الأدبيـة الانجليـزية هرمـاني لي في صـحـيـفـة «الأوبزرفـر» بأنهـا: «انطلاق من الدرجة الاولى».

ولدت انيتا ديساي، سنة ١٩٣٧ من أب بنجالي وام المانية، وتلقت تعليمها في دلهي وتتضمن اعمـالهـا المنشورة «ضوء نهار مشرق» عام ١٩٨٠ و«نار على الجبل» عام ١٩٨١.

من عيون الشعر

الطعن في العدى

شعر: المتنبي

لِكُلِّ امرِئٍ، مِنْ دَهْرِهِ، مَا تَعَوَّدَا
وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العِدَى
وَانْ يُكذِبَ الإِرجَافَ عنهُ بِضِدِّهِ،
وَيُمْسي، بِمَا تَنْوي أعَادِيهِ، أسْعَدَا
وَرُبَّ مُرِيدٍ ضَرَّهُ، ضَرَّ نَفْسَهُ
وهادٍ اليهِ الجَيْشَ، أهْدَى، وَمَا هَدَى،
وَمُستَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ سَاعَةً
رَأى سَيْفَهُ، فِي كَفِّهِ، فَتَشَهَّدَا
هوَ البَحرُ غصْ فيهِ، اذَا كَانَ سَاكِناً،
على الدُّرِّ، واحْذَرْهُ، إذَا كَانَ مُزْبِدَا
ذكيٌّ، تَظَنِّيهِ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ،
يَرى قَلبُهُ، في يومِهِ، مَا تَرَى غَدَا،
وَصُولٌ الى المُستَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ
فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمسِ مَاءً، لأوْرَدَا
لذلكَ سَمَّى ابنُ الدُّمُسْتُقِ يَوْمَهُ
مَمَاتاً، وَسَمَّاهُ الدُّمُسْتُقُ مَوْلِدَا
سَرَيْتَ إلى جَيْحَانَ مِنْ أرْضِ آمِدٍ
ثَلاثاً، لَقَدْ أدْنَاكَ رَكْضٌ وَأبْعَدَا

معاني الكلمات

● الدُّمُسْتُق: قائد جيش الروم ● جيحان: نهر ● آمد: بلد

عبدالمنعم النمر واحمد عمر هاشم ومحمد الطيب النجار يعلقون على:

المملكة العربية السعودية بين منهج الثبات ومنهج التغيير

● ثورة الشعوب الاسلامية ـ حين تثور ـ كانت ضد الذين لا ينفذون وصايا الاسلام في حكمهم

● البلدان التي جربت الشيوعية باءت بالفشل والتي اعتصمت بالاسلام حققت النجاح والظفر

لندن: «الشرق الاوسط»

كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت سلسلة من المقالات للدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، تحت عنوان «المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير» التي وصف فيها اولئك الذين يتعجلون بنعي الدين والايمان قياسا على نعي الايديولوجية الالحادية بالاقوام المتحجرين المتخلفين الذين منعهم تحجرهم وتخلفهم من ادراك المتغيرات التي من ابرز حقائقها: الاتجاه القوي نحو الدين. مبينا ان الدين هو «ثابت» من الثوابت العظمى في حياة الناس بل هو اعظم الثوابت باطلاق.

ورأى كذلك ان مفهوم التجديد والتغيير في السعودية يختلف تماما عن مفهوم التجديد والتغيير في الدول التي رزئت بالشيوعية. ولذلك سعد الناس في السعودية ـ في ظل الثوابت والمتغيرات ـ وتعس الناس في الدول الشيوعية


د. عبدالله التركي

وشقوا حين حاولت الشيوعية تغييرهم وتجحيدهم وتحنيطهم.

وكتب الدكتور التركي متسائلا عما يجري في العالم الشيوعي؟ ولماذا تنقضي انظمة سياسية واقتصادية واجتماعية بهذه السهولة، وقد عمر بعضها اكثر من اربعين عاما، كما عمر البعض الاخر اكثر من سبعين عاما؟ وما السبب في هذا الانهيار الشامل والمذهل؟

واختتم سلسلة مقالاته بالحديث عن ثمار التوازن بين منهجي الثبات والتغيير في المملكة العربية السعودية.

واليوم ننشر ثلاثة تعليقات حول ما سبق نشره، وصلتنا من شلة من العلماء هم: الدكتور عبد المنعم احمد النمر والدكتور احمد عمر هاشم نائب جامعة الازهر والدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر سابقا وعضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو مجمع اللغة العربية في مصر ورئيس المركز الدولي للسيرة والسنة بالقاهرة.


الملك عبد العزيز

د. عبد المنعم أحمد النمر:

ولا دنيا لمن لم يحي دينا مع الثوابت والمتغيرات، وانهيار الشيوعية

أغرتني بالكتابة تلك المقالات التي كتبها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في «الشرق الاوسط» تعليقا على ما حدث من انهيار الشيوعية في روسيا وفي الشعوب التي حكمتها. وقد تحدث فيها عن «المملكة السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير» حين اتخذت الاسلام منهجا لحكمها، مع إظهار بعض الفروق بين المنهجين، كاشفا بذلك عن سمو منهج الاسلام في ذاته وفي حكمه للشعوب والرقي بها.

وأنني اولا أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على انه مد في أجلي حتى تحققت أمنية من أعز الاماني عندي، عشت معها وعاشت معي في يقظتي ومنامي، وفي كل خطوة من خطواتي أينما توجهت. وبذلت في سبيلها العرق والعذاب، لأنها ترتبط بالله سبحانه، وبسعادتنا نحن البشر في حياتنا على الارض. أمنية لم تكن من أجلي وحدي، ولكن من أجل الله ورسوله، ومن أجل إخواني من شعوب الارض في أي مكان، الذين من حقهم لن يعيشوا المعيشة التي تعبر عن أنهم آدميون، والتي تحقق وتعبر لكل واحد منهم أنه إنسان يتمتع بحقوقه الطبيعية كإنسان خلقه ربه في أحسن تقويم، وجعل فيه الاستعدادات الفطرية التي تحقق له ذاته وتطلعاته، وتجعله ينعم داخليا وروحيا، كما ينعم ماديا بحياته، وسعيه في الارض.

فمن أجل إيماني بالله، ومعرفتي به، ويقيني وإيماني برسوله، ومن أجل ان نعيش ويعيش الناس سعداء في حياتهم، كانت أمنيتي التي أحمد الله من الاعماق على انه مد في أجلي حتى تحققت، وهي انهيار الشيوعية، او الاشتراكية العلمية المادية من داخلها، وعلى يد الذين عاشوا عشرات السنين في ظلها، بل على يد حراسها وسدنتها أيضا. انهارت الشيوعية، وظهر فشلها، نعم.. وعلى يدهم، لا على يد قوة خارجية من قوى أعدائها.. وكنت ولا أزال ـ وانا أسمع أخبار هذا الانهيار واقرأها، أذكر الله الكبير المتعالي، كأنني في محراب أذكره وأعبده.. رأيت في هذا الانهيار السريع سر قدرة الله، وسر ما سنه لعباده من نظام، لاستقامتهم، واستقامة حياتهم، واستقرارها، وكنت، ولا أزال، وكأنني أريد ان أصرخ بصوتي، او في مكبر للصوت، يسمعه العالم كله.. لأقول لهم: إنه الله الذي لا يرضى لعباده الكفر ولا الذلة والهوان، هو الذي فعل هذا كله. وسخر سدنة الكفر والشيوعية، والذين عاشوا في ظلها، واكتووا بنارها طويلا، ليتم هذا الانهيار على يدهم، وليظهروا للعالم كله، أكذوبة هذا النظام، وجنايته عليهم، وعلى كل إنسان، وكأن صوتا معنويا ينطلق من أنقاضه «فاعتبروا يا أولي الابصار».

نعم.. كان ما حصل من هذا الانهيار السريع للاكذوبة التي صنعها ماركس، وضحك بها على عقول البلهاء من الناس، فابتلعوا هذه الاكذوبة، وسخروا أنفسهم لها، كان أعظم برهان على ان الانسان لا يمكن ان يعيش طويلا ضد فطرته ونزعته الطبيعية، لا يمكنه ان يعيش طويلا بلا إيمان ودين وبلا حرية.

كان برهانا عمليا ماديا على ان فطرة الانسان وطبيعة خلقه في ان يؤمن بقوة عليا يخضع لها، قوة أقوى من كل القوى يلجأ إليها، ويرى في لجوئه اليها ودعائه لها، الحماية لنفسه والاستقرار لباله.. كما كان ذلك برهانا عمليا على ان أي نظام مصنوع ضد فطرة الانسان، لا يكتب له البقاء وان استمر زمنا.. وان أقوى الانظمة وأبقاها هو ما يمثل الفطرة السليمة الثابتة ويعبر عنها، وأن أصدق نظام يمثل الفطرة هو النظام القائم على العقيدة الدينية، الذي يرسمه المولى سبحانه.

نعم.. فليس هناك في هذه الحياة ما هو أصدق وأثبت وأرسخ من القواعد والمبادىء والانظمة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه، لتنظيم حياة البشر، «الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى».

الجزيرة العربية في الماضي والحاضر

لقد كانت الجزيرة العربية مهبط الوحي، ومنها أشرف الخلق، وفيها انبثق نور الاسلام، فوحد أهلها، وجمعهم على كلمة الله، ومنها انطلق أصحاب الرسول شرقا وغربا وشمالا وجنوبا يقدمون الى الناس هداية الله، ويخرجونهم من الظلمات الى النور، فسعدت بهداية الله شعوب كانت مفتتة، مقهورة يستبد بها غيرها، ويعبث في أرضها فسادا.. فانتقلت بالاسلام وهدايته من التفتت الى التوحيد، ومن الذل الى العزة، ومن الظلم الى العدل، ومن الاستبداد بها الى الحرية والمساواة.. فنهضوا بأنفسهم، وصنعوا حضارة اسلامية شرقت وغربت، وثبتت على مر التاريخ قرونا، استنار بها الجاهلون في أوروبا. فاستيقظ على صوتها الغافلون.. وعلى يديها تعلموا ونهضوا، وكانوا أساتذة العالم.

لكن الارض التي أيقظ أهلها الغافلين، وانتصفوا للمظلومين، وملأوا الدنيا علما وحكمة عادت الى نومها، وبعدت عن مهمتها، وعن النور الذي انبثق منها، فتأخرت عن كل الامم حولها.. ولم يعد لها في التاريخ مكان، وظلت قرونا على ذلك، حتى جاء الملك عبد العزيز بن سعود وقلبه يمتلىء بحب دينه، وبالرغبة الصادقة في إنقاذ أهله العرب مما صاروا فيه، واستطاع بفضل ذلك وبجهود من آل محمد بن عبد الوهاب ان يعيد للدين صفاءه ونقاءه في النفوس، كما استطاع ان يبدأ شوطه في إيقاظ قومه للاخذ بما ازدحم به العصر من مخترعات حديثة تسهل على الناس حياتها، ولكن بهدوء الحكيم وثاقب فكره، كان يواجه افكارا عاشت مع أحجار الجزيرة وجبالها وقسوتها، تخلص لدينها.. نعم، ولكن الدين الذي تفهم انه يرفض كل جديد، ويشك في كل ما يأتي من الغرب ويتقيه.

فكانت له حكمته التي يرويها معاصروه عنها، وتضمها صفحات الكتب في التعامل مع هؤلاء الطيبين والانتقال بهم شيئا فشيئا الى التحديث والى الاصلاح.. ويبدأ باقناعهم في التحدث مع غيرهم بالتليفون كشيء عادي ليس من فعل الشياطين، ولم ينتقل الى رحمة الله الا بعد ان مهد الارض لمن بعده من أولاده ليتابعوا مسيرته، وتابعوه في الاصلاح، وفي تحديث المملكة حتى سبقوا بها بلادا كثيرة ذات نهضة قديمة عريقة. كما نرى الان.

وكان اهم شيء في هذه النهضة الاصلاحية، انها قامت دون التنازل قيد شعرة عما تؤمن به من عقيدة وما تتخذ به من مبادىء. وذلك هو الثبات الذي يتحدث عنه الدكتور عبد الله التركي.

والاسلام بفضل الله هو هدية الله الى عباده، يصلح به حالهم، ويرقى بهم، ويجعلهم في الصدارة لغيرهم.. بالعقيدة السليمة والمبادىء القويمة التي تصنع كل خير لأهلها، وتدفعهم الى المزيد منها، ولا تصادم امرا فيه مصلحة لهم، بل تحثهم عليه، وتدينهم إن لم يفعلوا.

وعلى هدى تلك نهض المسلمون الاولون، وصنعوا حضارة مزدهرة أينما توجهوا، حتى في الاندلس، حيث كانت حضارتهم تشع النور على الامم الغربية التي تعيش في ظلام الجهل والتأخر.

إن أسلافنا على هدى دينهم لم يتركوا مجالا للعمل او الصناعة الا كانوا مبرزين ومعلمين فيه، حتى كانت البعثات الطلابية توفد من أوروبا إلى الاندلس وفيها امراء واميرات ليتعلموا فيها كل علم وكل فن من فنون الصناعات، وحتى كانت تلك البلاد الاوروبية تطلب اساتذة ومهندسين وأطباء وغيرهم من حكام المسلمين في الاندلس، ليقيموا المشروعات النافعة، ويعلموا أبناءها. كما فعلنا ـ ولا نزال ـ من استقدام خبراء من الغرب ليعلمونا هنا.

إن أول جسر (كوبري) على نهر «التيمس» أقامه مهندسون مسلمون من الاندلس، ارسلهم الخليفة هشام الثالث تلبية لدعوة ملك انجلترا، ولذلك سمي الكوبري باسم «كوبري الخليفة هشام».

فلم يكن عجبا ان يلجأ الملك عبد العزيز عليه رحمة الله الى نشر العلم، والى تحديث البلاد، وأخذ كل مفيد لمملكته من الغرب او الشرق، فالحكمة او العلم ضالة المؤمن يلتقطها أنى وجدها..

ان الحديث عن المملكة السعودية، يشدني دائما إليها، فقد عشت فيها أربع سنوات من سني الخمسينات الاولى حافلة بالمعلومات والذكريات وعرفت من طلابي كيف جاءوا الى «دار التوحيد» بالطائف، وكيف كانت السيارات التي ترسلها الحكومة تلتقط الصبيان من ملاعبهم وتأخذهم برغم أنف اهليهم ليتعلموا، وكيف كان الصبيان يبكون، والاهالي يجرون وراء السيارات يصرخون، حتى عرفوا العلم وفائدته، وصارت المملكة كما ترى الآن بمدارسها حتى وسط البدو، وبجامعاتها، وبصروح الصناعة، واخضرار الصحراء، وبالماء والكهرباء والطرق وغيرها، وسبقت بذلك بلادا كثيرة وعريقة.. في الوقت الذي توفر فيه لشعبها راحة الامن والمعيشة، وعوامل الرقي والنهوض دون تحيف لحقوقهم حتى ليعجب مثلي ممن أقام فيها في اوائل الخمسينات ويدهش مما يراه الآن، وقد تغيرت معالمها ومرافقها تماما الى ماهو أحسن وأجمل.

بجهد من الملك عبد العزيز وأبنائه دون ان يحسوا او يجدوا في عملهم معارضة من تعاليم الاسلام، بل فعلوا ذلك ولا يزالون بوحي من دينهم ولإخلاصهم لبلادهم.

إنني عنيت بالمقالات التي كتبها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، لأنها ـ في رأيي ـ أبرزت جانبا مهما جدا، له مغزاه وجدواه الآن، لاسيما بالنسبة للذين ينظرون الى الاسلام على انه دين جامد، لا يساير نهضة الشعوب، ولا يرحب بالعلم الذي تبنى عليه النهضات. (إن انهيار الشيوعية وسقوطها في حكم الشعوب بثورة هذه الشعوب عليها من داخلها، بعد ان عاشوا تحت حكمها عشرات السنين. لبرهان عملي على فشل المبادىء، والخطط الشيوعية التي وضعها ماركس ومعاونوه في الحياة).

ان ما ذكره الدكتور عبد الله وما نعرفه ويعرفه العالم عن النهضة التي قفزت اليها السعودية في شتى المجالات، مع تمسكها بالرواسخ الثوابت من دينها، والتزامها بتعاليمه لبرهان علمي على حيوية الاسلام وصلاحيته الدائمة لصنع الحياة، فقد خطت هذه الخطوات الواسعة في سبيل النهضة والرقي بشعبها وأرضها، وكل معلم من معالم الحياة فيها، ولم يقف الاسلام الذي تتمسك به، في وجه هذه النهضة ـ كما يدعي الجاهلون والحاقدون عليه ـ بل انه يبارك هذه الخطوات، ويدعو اليها بقوة، ويؤثم كل إنسان يدعي غير ذلك، او يتقاعس عنه، فكتابه «القرآن» هو الذي يقول: «يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» ويقول: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الالباب».

إنه لم يجن على الاسلام، ويجلب له هذه الاقاويل السيئة عنه، الا كسل المسلمين عن اكتساب الثروات، وجهلهم وعدم عنايتهم بالعلم القائم على الايمان، هذه جنايات على الاسلام وعلى المسلمين.

وشاعرنا أمير الشعراء شوقي عليه رحمة الله يعبر عن الاسلام وعن حقيقة الحياة التي جهلها المسلمون طويلا حين قال:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم.. لم يبن ملك على جهل واقلال

فهيا أيها المسلمون سريعا الى بناء حياتكم القوية قبل ان يفوتكم القطار، فالعالم يتحرك سريعا، ولا مكان فيه لجهول كسول، او متمرد على الله عجول، هيا

وخذوا العلم على أعلامه ... واطلبوا الحكمة عند الحكماء

هيا.. اصنعوا صروح دنياكم، على أساس من إيمانكم وعلمكم. اصنعوا صروح دنياكم، ولحرسوها بسلاح قوي من إيمانكم، فهذه هي حقيقة الحياة.

اذا الايمان ضاع فلا أمان ... ولا دنيا لمن لم يحي دينا

الدكتور احمد عمر هاشم

الاسلام.. والمتغيرات على الساحة الدولية

تشهد الساحة الدولية الان متغيرات كبرى تحمل اكبر الدلائل، على ان الحياة لا تستقر بأنظمة الالحاد والشيوعية، تلك التي تحارب الدين، وتقاومه، وليس لها استقرار الا في جو بعيد عن التدين بعيد عن قيم الدين، تلك التي تقيم الحضارات وتبني الامم.

وواضح لن الشيوعية تحارب الدين، بكل طرقها ووسائلها، وقد اعلن كبار زعمائها ذلك، قال كارل ماركس: يجب ان يزول الدين من المجتمع، فلما قيل له: إن الانسان لا بد له من عقيدة، فما هو البديل للعقيدة في الله تعالى؟ قال: الهوهم بالمسرح واكثروا من المسارح، وكلما اكثرتم من المسارح، اخذ الناس يتحدثون عن نجاح المسرحية او اخفاقها، وعن نجاح الممثلين والممثلات في ادوارهم او اخفاقهم فيها، وينسون بذلك العقائد الدينية وما تدعو اليه.

وهو القائل: «الدين افيون الشعوب». ان انظمة الشيوعية تدعو الى التخلص من الدين، ولذلك ترى المساجد في البلاد الشيوعية مغلقة، ولهم منهجهم في الهجوم على الدين بالاستهزاء بعلمائه ونقدهم والهجوم عليهم بكل وسيلة: لان العلماء ورثة الانبياء، فالهجوم عليهم هجوم على ما يحملونه من موروثات.

واذا كان العالم اليوم يتجه الى الدين كأعظم مخلص للدول من وطأة الالحاد والشيوعية، وكنظام إلهي يتسم بالثبات لا تغيير ولا تبديل لانه دين الفطرة «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لكلمات الله ذلك الدين القيم».

ولقد قرأت ـ بإعجاب ـ المقالات الراشدة التي كتبها الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي، والتي ضرب فيها نموذجا بالتمسك بالثوابت الاسلامية، بالمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الرجل المصلح الكبير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ رحمه الله ـ «هذه الثوابت هي: ـ عقيدة التوحيد ـ شريعة الاسلام ـ الشورى ـ وحدة الامة».

ثم قال: اعتصمت المملكة بهذه الثوابت بادىء ذي بدء ومن اول الطريق، وهذا هو الفارق العظيم الهائل بين المملكة العربية السعودية وبين غيرها».

إن البلاد التي دخلت تجارب الشيوعية، باءت بالفشل الذريع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا.

وإن البلاد التي اخذت بالاسلام نجحت سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا.

والسبب في هذا كله واضح: لان الاسلام دين إلهي نظامه جاء به الوحي المعصوم.

اما الشيوعية، فهي من صنع العقل البشري القابل للخطأ والصواب، بل انه يزيدها ضياعا انها اختراع بشري من اختراعات اليهود الذين دينهم وشعارهم: إفساد الانسانية دينا وتشريعا، واخلاقا وسلوكا.

إن واجب العلماء والمفكرين والكتاب والمصلحين ان يهبوا اليوم، لانارة الطريق امام هذه الامة، وتحذيرها من كل مساوىء الشيوعية، وانظمتها ودعوتها.

وقال الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر السابق رحمه الله: «إن في العالم الاسلامي كثيرا من المفكرين الذين يزعمون حب الاسلام ويزعمون انهم كبار انصاره، اين أقلامهم؟ إنهم يشغلون انفسهم بتفاهات من اختلاف الفقهاء ويتركون الخطر يستشري بنشر المبادىء الشيوعية، إن آمالهم وقفت عند حد محدود لم تتجاوزه، ثم يزعمون انهم كبار المصلحين، اين اقلامهم في مهاجمة الشيوعية؟ إن الشيوعية اخطر المبادىء الهدامة التي تفسد الشباب، وتفسد المجتمع، فاين جهادهم ضدها؟ ان بعضهم يناقش في القدر، او يتحدث عن زيارة القبور، او.. إنهم يعبثون».

من كتاب: «الاسلام والشيوعية» ان الاصلاح الحقيقي للامم والشعوب انما يكون في الاخذ بتعاليم الاسلام والسير على هداه، وفي الاسلام عصمة من الزلل.

وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا: كتاب الله وسنتي».

افلاس الشيوعية

وإن ما يجري على الساحة الآن من سقوط الانظمة الشيوعية لأكبر دليل على افلاس الشيوعية وثبوت ضلالها ودمارها، ومنهج الشيوعية في العقيدة حدده ماركس ولينين في كلمات يقول ماركس: (لا إله والحياة مادة)، «ما الدين والاخلاق والقانون في نظر البروليتار، الا آراء بورجوازية، ورسالة البروليتاريا هي القضاء على الدين والداعين إليه»، «إن الدين هو افيون الشعوب».

ويقول لينين: «الالحاد جزء طبيعي». يمكننا جميعا ان نقول مع الاستاذ جلال كشك: الماركسية دعوة لا دينية والماركسي الذي يزعم انه لا يعارض الدين كاذب، والشيوعي الذي يثني على الدين منافق والماركسية نظرية مادية، والمادية تنكر الاديان والمادية تؤمن بأسبقية المادة على الفكر، والدين عندها فكرة صنعتها المادة.

ويعلم كل من له ادنى معرفة بالفكر الشيوعي ان بينه وبين الدين عداء كما قال احد زعمائه: «الدين افيون الشعوب».

وكما قال كارل ماركس اليهودي: انه يجب ان يزول الدين من المجتمع، فلما قيل له: ولكن الانسان لا بد له من دين وعقيدة، قال: الهوهم بالمسارح.

لن الشيوعية محطمة للاديان، ومناصر الشيوعية من اعداء الله ورسوله، كما قال الله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او أبناءهم او إخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا إن حزب الله هم المفلحون».

ونحن مع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في ما قرره في مقالاته بقوله: «ولقد اعتصمت المملكة العربية السعودية بثوابت الاسلام منذ تأسيسها على يد الرجل المصلح الكبير الملك عبد العزيز... وهذه الثوابت هي:

- عقيدة التوحيد.
- شريعة الاسلام.
- الشورى.
- وحدة الامة...»

وثبات المملكة، على عقيدة التوحيد، ومقاومة الالحاد هو دعوة مخلصة للامة الاسلامية الى هذه الوحدة الاسلامية الكبرى التي تمثل اعظم قوة على ظهر الارض، وحين يتجه المسلمون وحين يعتصمون بحبل الله جميعا سوف يكونون اكبر قوة في العالم ويكون المستقبل للاسلام بإذن الله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»، «وإن هذه امتكم امة واحدة»، وقال تعالى: «ولينصرنّ الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» وبالله التوفيق.

د. محمد الطيب النجار

الملك عبد العزيز وثوابت الاسلام

كتب الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عدة مقالات تحت عنوان: «المملكة العربية السعودية والتوازن بين منهج الثبات ومنهج التغيير»، وقد قرأت هذا البحث القيم بإمعان فوجدته يتركز حول المبادىء الاسلامية العادلة التي نادى بها الدين الحنيف. ويبرز الآثار الطيبة المباركة لهذه المبادىء حينما اقتنع بها وبدأ بتطبيقها عاهل الجزيرة العربية الاكبر وقائدها المظفر المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي اعتصم منذ تأسيسه للمملكة العربية السعودية بثوابت الاسلام التي تتركز في عقيدة التوحيد الخالص الذي لا تشوبه الشوائب وفي مبادىء الاسلام العادلة التي تدعو الى مكارم الاخلاق وكريم العادات، وتنظم العلاقة بين الافراد والجماعات، وتنفي الفوارق بين العرب والعجم، وتصف ما تعانيه الامم والشعوب من مشاكل وادواء ثم تقدم لها ـ في يسر وسهولة ـ انجع الدواء..

ولا غرو ان تكون هذه هي الاسباب التي ادت الى نجاح هذا المصلح الكبير في تأسيس تلك الدولة الواسعة الاكناف المترامية الاطراف وتوحيد قبائلها المتباغضة المتنافرة وجمعها تحت لواء واحد، وتوجيهها الى هدف واحد.

ذلك بأن الاسلام هو دين الرحمة والمودة والاخوة والتعاون فهو لا يقاوم الرغبات الانسانية بل يقومها، ولا يناهض الطبائع البشرية بل ينهض بها، ولا يقتل الحيوية الموجودة في نفوس الناس إذا ما جمحت او ينزل بها الى الدرك الاسفل وانما هو يحييها ويسمو بها ويعليها.

والى ذلك يشير الباحث فيقول: «وفي ضوء منهج الاعتصام بهدى الاسلام من تجارب الضلال ثبتت المملكة العربية السعودية على الخيار الاسلامي. ثبتت ثبات من يؤمن بأن الكلمة الطيبة ـ كلمة التوحيد والحق والخير ـ هي الباقية الراسخة المورقة المثمرة (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون) ابراهيم(٢٤)(٢٥).

ثم يذكر الباحث نموذجا من ثبات المملكة العربية السعودية امام العواصف والزلازل، وهذا النموذج هو ثبات المملكة العربية السعودية فكريا واجتماعيا وسياسيا واستراتيجيا امام العواصف الشيوعية التي هبت بجنون على اجزاء من منطقة الشرق الاوسط حيث تسلل النفوذ الشيوعي الى عديد من الانظمة السياسية في هذه المنطقة وترتب على ذلك ان انس الفكر الماركسي في مناهج التعليم وفي الحركة الادبية نثرها وشعرها وفي برامج الاعلام، وكأنما كان الفكر الماركسي هو الذي يوجهها. وكان هذا التوجيه ـ بكل أسف ـ الى تدمير الاقتصاديات والى تمزيق الوحدة العربية واشعال الفتن الفكرية التي تستهدف هدم الايمان بالله في نفوس الافراد وفي حياة المجتمع..

وفي هذه الظروف العصيبة ثبتت المملكة العربية السعودية امام هذه العاصفة الماحقة واقترن هذا الثبات بموقف فكري واضح ومعلن يدين الماركسية ويدحض أباطيلها ويظهر فشلها ـ في وقت مبكر ـ في البلدان التي منيت بها.

ويستخلص الباحث العبرة البالغة من هذا الثبات فيقول: «إن العبرة العظيمة هنا هي ان الثبات الصادق على المبدأ يهيىء صاحبه ويعده للموقف الصحيح مهما كانت قوة العاصفة ومهما كان حجم الزلازل، (يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء.

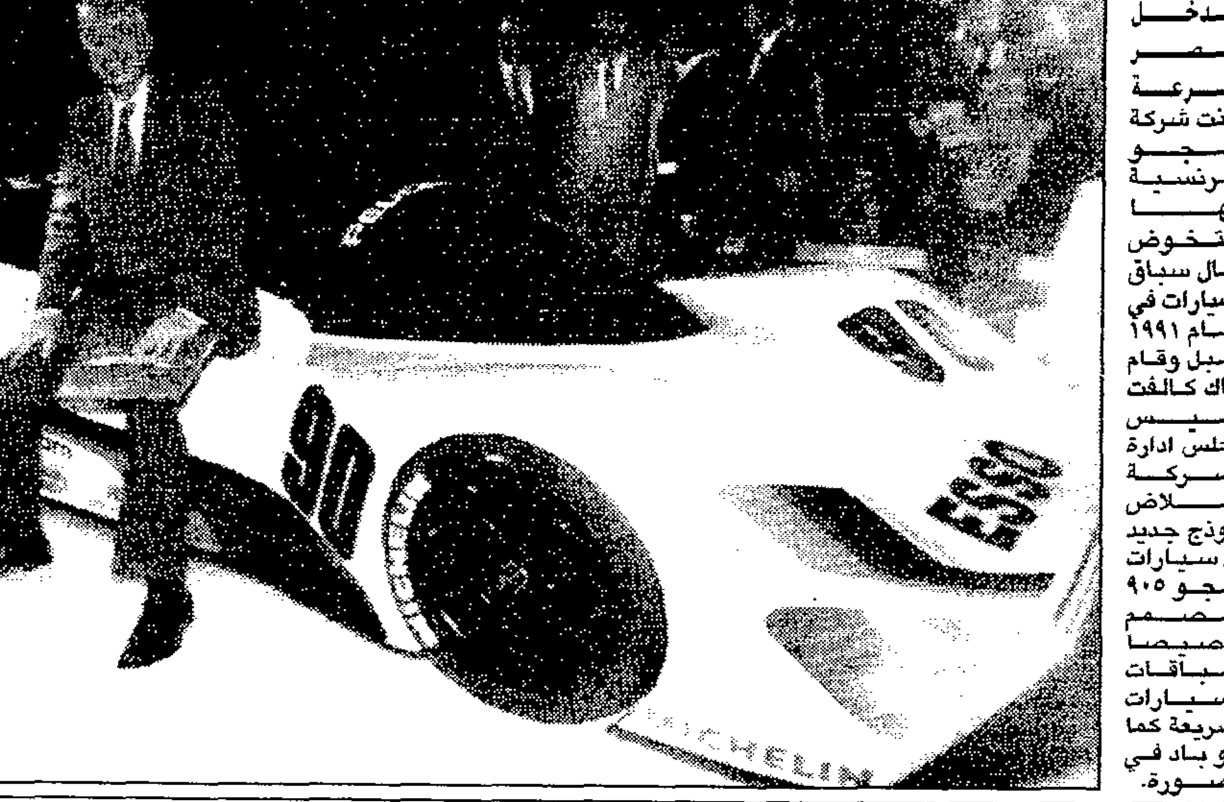
ويتساءل الدكتور التركي عن الآفاق التي يمتد اليها الثبات حتى يؤتي ثمرته المرجوة؟ ثم يجيب على هذا التساؤل مبينا ان الثبات المثمر البناء لا يعني الجمود ولا يعني الذوبان وانما يعني الوسطية العادلة التي تجمع بين الثبات والتجدد في توازن حكيم ومن خلال صيغ ينشط فيها تطبيق المبادىء، وتتسع إزاءها دائرة المصالح الحيوية والمنجزات الصالحة.. ولقد كان الملك الصالح عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود خير مثال لهذا التوازن الحكيم الذي لا يجمد ولا يذوب. ولا يسرف ولا يقتر بل يحافظ على الاساس ثم يبني عليه ويدعم البناء، ويجمله بالاساليب الحضارية التي لا توهن البناء او تضعف من كيانه. او بعبارة اخرى: يأخذ بالاحسن من كل شيء في نطاق الحكمة والعقل والدين.

ولعل من الخير ان نذكر في هذا الصدد ما قاله الملك عبد العزيز في كثير من المناسبات: «ليس هناك مانع من ان نأخذ من غيرنا ما ينفعنا ويفيدنا فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها، ولقد كان للعرب في جاهليتهم خصال حميدة وكان لغيرهم أيضا، وجاء الاسلام وأقرها، قال صفوة الخلق صلى الله عليه وسلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) وإني ارى من واجبي ان أرقي جزيرة العرب».

لقد مضت المملكة العربية السعودية في طريق الرقي الحضاري على منهج سديد. وطريق قاصد رشيد، ووثبت وثبة كبرى في مجال التعليم وفي سائر المجالات الحيوية من زراعة وصناعة وخدمات صحية واجتماعية الى غير ذلك.

وحسبه انه استطاع ان يحول تلك البلاد التي كانت تموج بالفوضى والهمجية وتتقاذفها الفتن الرعناء، وتمزقها العداوة والبغضاء فلا يأمن الانسان على نفسه في وضح النهار ان يبطش به عدو غادر او خصم فاجر، ولا يأمن على ماله من عبث اللصوص وقاطعي الطريق الذين كانوا يقعدون للناس كل مرصد ويفزعون الغادين والرائحين في كل وقت وحين.. حسبه انه استطاع ان يحول هذه البلاد الى الامن الكامل والاستقرار الشامل الذي صار مضرب الامثال وحديث القرون والاجيال.

ولا غرو فقد قام بتطبيق الشريعة الاسلامية وأقام الحدود المشروعة فلم تأخذه في الحق لومة لائم ولم يفرق بين شريف وضعيف. بل تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يد السارق مهما كانت قوته وصولته. واقتص من الجاني مهما عظم سلطانه وسطوته، وأعلن الحرب على من يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا.



بيجو تدخل عصر السرعة اعلنت شركة بيجو الفرنسية انها ستخوض مجال سباق السيارات في عام ١٩٩١ المقبل وقام جاك كالفت رئيس مجلس ادارة الشركة بعلاض نموذج جديد من سيارات بيجو ٩٠٥ مصمم خصيصا لسباقات السيارات السريعة كما هو باد في الصورة.

الرياضة المغربية

في الاسبوع السابع عشر من الدوري الكروي المغربي

فرق المقدمة في وضع افضل للحفاظ على زعامة الترتيب

الرباط «الشرق الأوسط» من محمد الصباري

بعد توقف بطولة الدوري الاول في الاسبوع الماضي، لاجراء دور الثمانية من تصفيات كأس العرش، تعود بطولة الدوري لمواصلة مبارياتها في الاسبوع السابع عشر.

ولعل أولى الملاحظات عن مباريات هذا الاسبوع هي ان ثلاثي زعامة الترتيب المتكون من الوداد البيضاوي واتحاد طنجة والكوكب المراكشي سيستقبل على ارض ملعبه، مما سيكون في صالحه للحفاظ على صدارة الترتيب.

فالوداد البيضاوي يستضيف الوداد الفاسي، وهي فرصة للفريق البيضاوي لتحقيق الفوز وتأكيد الاستمرارية في الحصول على نتائج ايجابية.

اما اتحاد طنجة، الذي لم يتعادل او ينهزم بعد في ملعبه، فيستقبل الدفاع الجديدي الذي حقق خلال الاسابيع الاخيرة انطلاقة مهمة، جعلته حاليا على بعد نقطة واحدة من الصف الاول، وهذا يعني ان مواجهته للاتحاد الطنجي سيطبعها التنافس الحاد من الطرفين للحصول على نتيجة ايجابية، ولعل السؤال المعلق حاليا بخصوص هذه المباراة، هو هل بامكان الدفاع الجديدي ايقاف سلسلة انتصارات الطنجيين داخل ملعب مرشان؟

الكوكب الرجاء: قمة المتعة

اقوى مباريات الاسبوع على الاطلاق ستقام في مراكش بين الكوكب المراكشي والرجاء البيضاوي. فالفريق المراكشي ترك صدى طيبا خلال الاسبوع الماضي في الدار البيضاء، رغم هزيمته امام الوداد في تصفيات كأس العرش، ولن تألو عناصره الفتية جهدا لتأكيد مستواها، ولو على حساب خصم قوي من مستوى الرجاء البيضاوي، لكن هذا الاخير وبالرغم من نتائجه السلبية الاخيرة، الا انه يملك عناصر

باستطاعتها في اية لحظة ان تقلب الموازين لفائدتها، كمصطفى برك، الذي كان يلعب من قبل للكوكب، ومحمد سهيل وفتحي جمال وعبد الحق السوادي وعبد الرحيم الحمراوي والسينغالي سأليف ندياي، كل هذه العناصر، في مواجهة طموح العناصر الفتية للكوكب، تؤكد بان المباراة لن تخلو من متعة ورغبة في الخروج بنتيجة ايجابية من الطرفين.

باقي المباريات الاخرى لن تخلو بدورها من اهمية، ونخص بالذكر منها تلك التي ستجمع بين فرق من مقدمة أو وسط الترتيب وفرق المؤخرة، ومنها مباراة الاتحاد القاسمي ضد النهضة السطاتية، والمغرب الفاسي ضد الفتح الرباطي، والقوات المساعدة ضد النادي القنيطري.

وعموما فنتائج الاسبوع السابع عشر قد تحمل تغييرات ملموسة على تسلسل الترتيب العام، كما انها تعد باعطاء مفاجآت سنتعرف عليها في حينها.

البرنامج

يوم السبت:
الجيش الملكي - حسنية اكادير.

يوم الاحد:
الوداد البيضاوي - الوداد الفاسي
القوات المساعدة - النادي القنيطري
اتحاد طنجة - الدفاع الجديدي
أولمبيك خريبكة - جمعية الحليب
الاتحاد القاسمي - نهضة سطاتا
المغرب الفاسي - الفتح الرباطي
الكوكب المراكشي - الرجاء البيضاوي.

موجز

نتائج الاسبوع السادس عشر في بطولة الجزائر

الجزائر - ا ف ب: بقي ترتيب فرق الصدارة في نهاية الاسبوع السادس عشر من بطولة الجزائر لكرة القدم على حاله. اذ فازت فرق الصدارة الاربعة الاولى في مبارياتها واحتفظ شباب القبائل بالذات بمركز الطليعة اثر فوزه على ضيفه جامعة عنابة ٢/صفر. وفي ما يلي النتائج الكاملة:

اتحاد العاصمة - اتحاد الحراش ١/صفر.
برج منايل - رائد غليزان ١/صفر.
شباب القبائل - جامعة عنابة ٢/صفر.
شباب بلكور - وفاق سطيف ١/١.
عين مليلة - رائد القبة صفر/صفر.
شباب تيارت - مولودية الجزائر صفر/١.
سيدي بلعباس - جمعية وهران ١/صفر.
مولودية وهران - قسنطينة ١/٤.

ترتيب فرق الصدارة
١ـ شباب القبائل ٢٤ نقطة.
٢ـ برج منايل ٢٠ نقطة.
٣ـ مولودية الجزائر ١٩ نقطة.
٤ـ مولودية وهران ١٨ نقطة.
٥ـ وفاق سطيف ١٧ نقطة.

كأس العالم في الهوكي على العشب الاثنين المقبل

لاهور - ا ف ب: تفتتح الاثنين المقبل في لاهور مسابقة كأس العالم السابعة في الهوكي على العشب. ووزعت المنتخبات الـ ١٢ المشاركة في الكأس على مجموعتين:

تضم المجموعة الاولى استراليا (حاملة لقب ١٩٨٦ في لندن) والارجنتين وفرنسا والهند وهولندا والاتحاد السوفياتي. وتضم المجموعة الثانية انجلترا (ثانية مسابقة ١٩٨٦) وكندا واسبانيا وايرلندا وباكستان والمانيا الغربية. وفي اليوم الاول سيلعب الاتحاد السوفياتي ضد الهند وهولندا ضد فرنسا وأيرلندا ضد انجلترا وباكستان ضد اسبانيا.

وتستمر المسابقة حتى ٢٣ فبراير (شباط) الحالي.

الرياضة المصرية

خلاف حاد بين الاتحادين الافريقي والمصري للكرة

محمد أحمد يطالب الاتحاد الافريقي بالتروي

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة الخلاف بين الاتحاد الافريقي لكرة القدم والاتحاد المصري بعدما تأكد عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي خلال زيارته الاخيرة للقاهرة من مشاركة مصر بفريقها الثاني - المنتخب الاولمبي - في نهائيات كأس الامم الافريقية المقبلة والتي تبدأ في الجزائر يوم ٢ مارس (اذار) المقبل. ووصل الخلاف اقصاه بمطالبة عدد من الدول الافريقية نقل مقر الاتحاد من القاهرة الى دولة اخرى بعد ٣٣ عاما من انشاء الاتحاد استقر خلالها طوال تلك الفترة في القاهرة. بينما أشار اخرون بتوقيع عقوبات مشددة على الاتحاد المصري بينها حرمانه من المشاركة في مسابقة كأس الامم الافريقية المقبلة وكذا مسابقات الاندية التي ينظمها الاتحاد.

السابقة الاولى

وقد اعتمد المطالبون بنقل مقر الاتحاد او توقيع عقوبة على مصر على ان تلك الواقعة هي السابقة الاولى في تاريخ المسابقة، وهو الامر الذي يهدد كبرى مسابقات كرة القدم في افريقيا واقدم المسابقات القارية للدول بعد كأس امريكا الجنوبية. وتلك السابقة تقلل من اهمية البطولة وتضعها في الدرجة الثانية. ويزيد من حجم الواقعة انها تأتي من جانب مصر الدولة المؤسسة - مع أثيوبيا والسودان - للاتحاد الافريقي وكأس الامم. وهذا بالاضافة الى ان المنتخب المصري قد شارك في التصفيات امام أثيوبيا ثم زائير بالمنتخب الاول في ٤ مباريات متتالية وهو الأمر الذي يعني استهتار المسؤولين المصريين بنهائيات البطولة على حساب مشاركتهم في كأس العالم في ايطاليا ٩٠.

ولأن كل الدول الافريقية التي تأهلت لكأس العالم - المغرب ١٩٧٠ وزائير ١٩٧٤ وتونس ١٩٧٨ والجزائر والكاميرون ١٩٨٢ والمغرب والجزائر ١٩٨٦ - قد شاركت بالفرق الاولى في نهائيات كأس الامم الافريقية التي تزامنت مع كأس العالم في عام واحد، فان الامر يعد سابقة لا يمكن السكوت عليها.

٣ اتجاهات متناقضة

وقد تضاربت ردود المصريين على الاتهامات الموجهة اليهم بين ثلاثة اتجاهات. وأكد د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في اجتماعه مع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي ان مصر تمتلك قرارها ولها كل الحق في الاشتراك بالفريق الذي تختاره وفقا لمصلحتها العليا اولا.

اما اتحاد الكرة فقد اعتمد على قضية التشكيك في مدى توافر الامن لحماية لاعبي مصر في الدورة لاسيما بعد ان تعرض لاعبو منتخب مصر لكرة المضرب حديثا لاعتداءات وسرقات عقب فوزهم على الجزائر ٤/١ في كأس ديفيز لكرة المضرب في الجزائر. وأشار المسؤولون باتحاد الكرة الى ان المنتخب الاولمبي يضم مجموعة من اللاعبين الكبار الدوليين مثل ثابت البطل وفوزي جمال ومحمد سعد ومحمد رمضان وهو الفريق الذي ستعتمد عليه مصر في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢ وكأس العالم ١٩٩٤م.

اما اخر الردود فقد جاء من محمد احمد المرشح لرئاسة اتحاد الكرة في الانتخابات المقبلة ونائب رئيس الاتحاد الافريقي والذي طلب من المسؤولين بالاتحاد الافريقي التروي في نظر القضية لانها جاءت مع الايام الاخيرة في الاتحاد المصري وان أي عقوبات سيعاني منها الاتحاد الجديد الذي ينوي فتح باب جديد للتعاون الايجابي مع الاتحاد الافريقي.

في نصف نهائي اليد:
النادي المكناسي والوداد: نهاية قبل الاوان

الرباط: مكتب «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد المغربي لكرة اليد عصر اليوم السبت في قاعة ابن ياسين في الرباط مقابلتي نصف نهاية كأس العرش حيث سيواجه في البداية فريق مولودية وجدة الرجاء البيضاوي، ثم بعد ذلك يواجه النادي المكناسي الوداد البيضاوي. فالمباراة الاولى بين الرجاء البيضاوي والمولودية الوجدية تعد في صالح الرجاء بالنظر لمردوده في بطولة الدوري حيث فاز في ثلاث مباريات وتعادل في واحدة، عكس المولودية الوجدية التي انهزم في كل المباريات التي خاضها في بطولة الدوري سواء في وجدة أو خارجها وبذلك تبدو حظوظ الرجاويين أوفر لبلوغ المباراة النهائية.

واذا كان التكهن يبدو سهلا بخصوص المباراة الاولى فان ترشيح من سيفوز في المباراة الثانية بين النادي المكناسي والوداد البيضاوي يعد أمرا صعبا وذلك للمستوى الجيد للفريقين معا، مما يعد بمباراة قوية بين الطرفين يعتبرها المهتمون بانها نهاية قبل الأوان وان الفائز بها له حظوظ كبيرة للفوز بكأس العرش.

وجود لاعبيها في الاندية الخارجية يعيق برنامجها لكأس العالم

لياقة خوليت عنصر حاسم في آمال هولندا

امستردام - ر: مازال غياب رود خوليت يلقي بظلاله على آمال هولندا بأن تتبع فوزها بكأس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ بانتزاع كأس العالم لأول مرة وذلك في النهائيات التي تقام الصيف المقبل في ايطاليا.

وقد غاب خوليت كابتن الفريق عن معظم مباريات هولندا في التصفيات فلم تظهر بالمستوى الذي عاد عليها ببطولة أوروبا وان كانت قد تصدرت مجموعتها في التصفيات متقدمة على المانيا الغربية.

وسيغيب خوليت عن الملاعب حتى مارس (آذار) على الاقل وذلك بعد اجراء ثلاث عمليات جراحية في ركبته على مدى ثمانية اشهر ولايزال من غير المؤكد ان كان سيبدأ حملة هولندا في كأس العالم عندما تلعب اولى مبارياتها في ١٢ يونيو (حزيران) امام مصر في مدينة باليرمو في اطار المجموعة السادسة التي تضم ايضا انجلترا وايرلندا.

ويرى الكثيرون من مراقبي كرة القدم الهولنديين ان خوليت هو عنصر التفاعل الرئيسي في فريق يفخر ايضا بمواهب زميلي خوليت في فريق أسي. ميلان الايطالي وهما ماركو فان باستن وفرانك ريكارد وكذلك الظهير الحر رونالد كويمان لاعب برشلونة الاسباني.

ويقول رود كرول الظهير الحر الذي لعب مع هولندا عندما اشتركت في كأس العالم مرتين خلال السبعينات: «خوليت له قدرات خاصة ويخشاه خصومه فيتركون بذلك مساحات للاعبين آخرين».

وكانت هولندا قد تأهلت في نهائي ١٩٧٤ للمباراة النهائية امام المانيا الغربية الدولة المضيفة، وفي المباراة النهائية عام ١٩٧٨ امام الارجنتين الدولة المضيفة ايضا وهزمت في المباراتين.

واستدرك كرول بقوله انه رغم مشاكل خوليت فلاتزال هولندا من المرشحين للفوز بالبطولة في ايطاليا.

وقال: بالطبع هناك فرق اخرى قوية الا ان الفريق الهولندي يتمتع بمستوى رفيع في مجمله حتى ان الجميع يتوقعون صعوده للدور قبل النهائي على الاقل.

وكان منتخب ١٩٧٤ الذي دربه رينوس ميشلز قد سحر جماهير كرة القدم. فمع وجود نجوم من امثال يوهان كرويف وفيم فان هانيجيم لعب الفريق بما وصف بأنه «كرة القدم الشاملة» مع تبادل اللاعبين مراكزهم بشكل سلس مع الميل للهجوم.

ويؤكد يان يونجبلود الذي اشترك في البطولتين ان الفريق الحالي يلعب بأسلوب يختلف كثيرا عن فريق السبعينات.

وقال يونجبلود: «ان منتخب هولندا يلعب بصورة تتسم بالتؤدة بشكل اكبر حيث يمرر اللاعبون الكرة في ما بينهم ويحتفظون بها حتى يتمكن خوليت او فان باستن من الانطلاق في مكان خال».

وهو يعتقد ان هذا الاسلوب يناسب تماما متطلبات كرة القدم الحديثة في المباريات الدولية.

وقال: كان بالامكان قبل ١٥ عاما اللعب بقيود اقل ولكن كرة القدم الآن اسرع واعنف فاللاعبون اكثر لياقة وقادرون على الابقاء على المنافسة طوال مسابقة طويلة.

الا ان تيس ليبرجتس الذي يدرب هولندا منذ بطولة اوروبا عام ١٩٨٨ يتعرض لانتقادات في وسائل الاعلام الهولندية بسبب اسلوب الفريق الذي يتسم بالحذر الى حد كبير. ومن بين المعارضين لذلك خوليت نفسه.

ويشغل ميشلز الذي ظهر الى الاضواء مرة اخرى عندما فازت هولندا بكأس اوروبا منصبا حاليا في الاتحاد الهولندي لكرة القدم. وسيذهب مع المنتخب الى ايطاليا ويتوقع ان يخفف نفوذه بعض الضغوط عن ليبرجتس.

وتربط المدرب ليبرجتس الملقب «بالجنرال» علاقات طيبة بشكل خاص مع ابرز لاعبي الفريق.

ولاتزال عملية تشكيل منتخب هولندا الذي فاز بكأس اوروبا يشكل الاساس للفريق الحالي مع تشكيل كويمان وريكارد ثنائيا دفاعيا قويا امام حارس المرمى المحنك هانز فان بروكيلن لاعب نادي ايندهوفن الهولندي.

كما ان يان فوتزر لاعب اياكس امستردام النشط وجيرالد فانبرج لاعب ايندهوفن الموهوب الذي استعاد لياقته في الآونة الاخيرة بعد غياب ثلاثة اشهر بسبب الاصابة، من العناصر الرئيسية في خط الوسط.

وقال يونجبلود: فوتزر ليس من اللاعبين الذين يجتذبون الانظار الا ان اشتراكه بالكرة وتغطيته هما حيويان للفريق. اما فانبرج فهو يعرف عندما يحصل على الكرة كيف يحتفظ بها.

وفي الهجوم فان الثنائي الذي يشكله خوليت مع فان باستن احسن لاعب في اوروبا خلال الموسمين المقبلين يجلب حسد المدربين في انحاء العالم.

ولا تبدو على منتخب هولندا نقاط ضعف الا انه يبدو في حاجة الى لاعبين في الجانب الايسر على مستوى رفيع وذلك باستثناء ايري فان تيجلن لاعب اندرلخت البلجيكي وايرفين كويمان لاعب خط الوسط في ميشلين البلجيكي ايضا.

ويمكن سد مثل هذه الفجوة بلاعبين مثل سوني سيلوي مدافع اياكس الذي لم يلعب حتى الآن منذ بداية الموسم بسبب اصابة خطيرة في ركبته او الجناح النشط بريان روي زميله في النادي نفسه.

وقد لقي روي البالغ من العمر ١٩ عاما تشجيعا كبيرا ووصف بأنه خوليت الجديد عندما لعب مع اياكس لاول مرة قبل عامين. الا انه فقد مستواه وثقته بنفسه منذ ان لعب في سبتمبر (ايلول) الماضي اول مباراة دولية.

وتشمل الاعدادات للنهائيات مباراتين صعبتين وديتين وذلك امام ايطاليا الدولة المضيفة في روتردام الشهر المقبل والثانية مع الاتحاد السوفياتي على ارضه في مارس (اذار) وذلك فضلا عن مباريات مع النمسا في فيينا ويوغوسلافيا او المجر قبل اسبوعين من كأس العالم.

الا ان البرنامج قد يجد معوقات مع وجود عدد كبير من اللاعبين في اندية اجنبية بارزة.

وكانت هولندا قد منيت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي باول هزيمة خلال ١٨ شهرا، حيث اضطرتها الاصابات وعدم امكانية استدعاء لاعبين من الخارج الى حشد الفريق الثاني امام البرازيل فهزمت ١/صفر.

ويأمل ليبرجتس بحشد فريقه باكمله في منتصف مايو (ايار) ولكن صفوف الفريق سوف تتأثر اذا صعد أي من ايندهوفن او ميشلين او أسي. ميلان لنهائي كأس اوروبا.

الا ان آمال هولندا لاتزال قوية. وقد قال كرول: يتوقف الكثير على ايجاد التشكيل المناسب خلال اسابيع قليلة. ولكن هولندا يجب ان تضع الدور قبل النهائي نصب عينيها، وفور الوصول لهذا الدور يمكن ان يحدث اي شيء».

رود خوليت

موجز

البطولة الوطنية للعدو الريفي بالخميسات

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد المغربي لالعاب القوى صباح غد الاحد في مدينة الخميسات بطولة المغرب للعدو الريفي (اختراق الضاحية) وذلك بمشاركة كل الفرق المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي لالعاب القوى في جميع الاصناف.

ويتضمن برنامج البطولة السابقات التالية:

- الصغيرات: ١٥٠٠ متر
- الصغار: ٢٥٠٠ متر
- الفتيات: ٢٥٠٠ متر
- الفتيان: ٤٥٠٠ متر
- الاواسط اناث: ٤٠٠٠ متر
- الاواسط ذكور: ٧٠٠٠ متر
- الكبيرات: ٥٠٠٠ متر
- الكبار: ١٢٠٠٠ متر.

الوداد البيضاوي في فرنسا

سيتوجه فريق الوداد البيضاوي لكرة اليد الى فرنسا خلال الفترة ما بين ٢٢ فبراير (شباط) وفاتح مارس (اذار) للقيام بعدة مباريات ودية في منطقة الالزاس.

وقد وافق الاتحاد المغربي لكرة اليد لفريق الوداد القيام بهذه الرحلة وقبل تقديم مباراته ضد الجيش الملكي التي كان من المفروض اقامتها يوم ٢٥ فبراير (شباط) الى مساء يوم الاربعاء ٢١ من الشهر الحالي.

الدوري المغاربي للسككين في كرة اليد يقام في الجزائر

يتوجه في بداية الاسبوع المقبل الى الجزائر فريق سطاد السككي الرباطي للمشاركة في الدوري المغاربي السككين الذي سيقام في العاصمة الجزائرية بمشاركة فرق السكك الحديدية لكرة اليد لدول المغرب العربي.

تايسون يواجه دوجلاس باستر غدا الاحد في طوكيو

طوكيو - أ ف ب: يهم سكان العاصمة اليابانية ان يحضروا مباراة الامريكيين «ايرون» مايك تايسون (حامل اللقب العالمي في الملاكمة للوزن الثقيل) وجيمس «باستر» دوجلاس غدا الاحد اكثر مما تهمهم النتيجة نفسها. فهم يرون ان تايسون سيحتفظ بلقبه بكل تأكيد.

وحتى اليوم فاز تايسون (٢٣ عاما) كمحترف في ٣٧ مباراة أنهى ٣٤ منها قبل الجولة الثانية عشرة ولم يخسر اية مباراة. وفي احدى هذه المباريات في طوكيو ايضا قبل عامين فاز على مواطنه طوني تابس بعد جولتين لا اكثر. لذا فانه لن يجد صعوبة في الدفاع عن لقبه العالمي الموحد للمرة السابعة امام دوجلاس.

واذا ما كان دوجلاس يتمتع بقامة طويلة تزيد ١١ سم عن طول قامة تايسون وامتداد ذراعه ١,٩٧م مقابل ١,٨١م فان تايسون يتفوق في جميع «المقاييس» الاخرى. فمحيط رقبته مثلا ٤٩ سم مقابل ٤٤ سم لخصمه ومحيط صدره هو ١١١ سم مقابل ١٠٥ سم ومحيط العضلة ذات الرأسين ٣٩ سم مقابل ٣٦,٧ سم.

وكان تايسون قد خاض ٥٣ جولة تدريبية امام الذين حضروا معه الى طوكيو في ١٦ يناير (كانون الثاني) الماضي للتدريب. وفي احدى الجولات حقق الامريكي جريج بايج مفاجأة عندما اسقط تايسون على بساط الحلبة. وعلق البطل على هذه الحادثة بقوله انه كان «نائما».

واستعاد مايك تايسون الذي قلل وزنه ثلاثة كيلوجرامات في اسبوعين قمة لياقته في الوقت المناسب قبل مباراته التي يدافع فيها عن اللقب للمرة العاشرة. ويتوقع ان يحتفظ تايسون بسجله الخالي من الهزائم بسهولة امام دوجلاس.

وقال تسيوشي هامادا معلق الملاكمة الذي شاهد استعدادات تايسون لمباراته مع الامريكي توني تابس في طوكيو قبل عامين كما شاهد المباراة نفسها ان البطل اظهر تحسنا كبيرا اثناء التدريب.

وقال: تحسنت حالة تايسون البدنية عما كانت عليه الشهر الماضي. لقد اظهر كل القوة والسرعة في لكماته في الايام الماضية.

وفي المباراة الاخيرة امام الامريكي كارل وليامز في اتلانتيك سيتي في يوليو (تموز) الماضي فاز في اقل من دقيقتين. ومن المحتمل ان تكون نتيجة مباراة غدا الاحد مماثلة لذلك وان كان تايسون قد تعين عليه خفض وزنه. وقد قال هامادا: اعتقد ان حالته قبل مباراته السابقة (في طوكيو) كانت افضل ما يمكن. الا ان حالته الراهنة تمثل ٨٥ في المئة من ذلك.

وربما يرجع الكثير من صعوبات تايسون الى عدم رغبته في التدريب. فمنذ وصوله الى اليابان قبل ٢٤ يوما تدرب في ٥٣ جولة فقط مقابل ١١٧ جولة كان قد تدرب على مدى ٢٨ يوما استعدادا لمباراته مع تابس في طوكيو قبل عامين.

كما يبدو ان تايسون لديه مشاكل في تكتيكاته للمباراة فقد توقفت بعض التدريبات لخلاف بينه وبين المدربين ارون سنويل وجاي برايت على نقاط فنية. وبعد ٣٠ جولة تدريب في ١٢ يوما في اليابان ظهر دوجلاس في حالة بدنية ممتازة. وقال: انا في حالة ممتازة وكلي ثقة بالنفس.

وقد فاز تايسون البالغ من العمر ٢٣ عاما بالمباريات السبع والثلاثين التي لعبها كمحترف منها ٣٣ بالضربة القاضية. ويبلغ سجل دوجلاس البالغ من العمر ٢٩ عاما ٢٩ فوزا وأربع هزائم وتعادلا واحدا.

تايسون في طوكيو

مباراة النجوم «اول ستار» بين منتخبي الشرق والغرب

ميامي - أ ف ب: سيشارك نجوم الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين من امثال مارفن «ماجيك» جونسون ولاري بيرد ومايكل جوردان في مباراة النجوم «اول ستار» السنوية التقليدية بين منتخبي الشرق والغرب بعد غد الاحد في ميامي.

وللمرة الاولى في تاريخ هذه المباراة التي بدأت قبل ٤٠ سنة سينقل التلفزيون السوفياتي احداثها مباشرة.

وتبدأ احداث المباراة المنتظرة اليوم السبت بـ «مقدمتين» عندما يتبارى لاري بيرد ويون سنفولد ومايكل جوردان في التسديد البعيد من خلف قوس الثلاث نقاط ثم تتبارى مجموعة من اللاعبين العمالقة في مباراة التسديدات الساحقة «دانك» بالقرب من السلة لكن جوردان لن يشارك فيها هذه المرة وهو ابرز من يجيد مثل هذه المهارة الاستعراضية.

منتخب الغرب

يتألف منتخب الغرب في تشكيلته الاساسية من اللاعبين: ماجيك جونسون (ليكرز) في مركز صانع الالعاب والى جانبه في الدفاع جون ستوكتون (يوتا جاز).

النيجيري عبد الحكيم عليوان او اكيم اولاجوون (هيوستن روكتس) في مركز لاعب الارتكاز.

جيمس ووردي وزميله اي سي. جرين (كلاهما من الليكرز) في مركز الجناحين.

منتخب الشرق

وسيكون من الصعب اقتحام الحائط الدفاعي لمنتخب الشرق الذي يضم اللاعبين:

مايكل جوردان (شيكاجو بولز) الذي نال للمرة الرابعة على التوالي اكبر عدد من الاصوات في الاستفتاء الخاص بالجمهور حول اسماء اللاعبين الذين يجب ان يشاركوا في المباراة (٧٢ في المئة).

ايزيا توماس صانع العاب ديترويت بيستونز الذي قاد فريقه في الموسم الماضي الى اقصاء الليكرز وعملاقه كريم عبد الجبار عن عرش البطولة.

لاري بيرد هداف بوسطن سلتيكس الذي سيخوض مباراة النجوم للمرة العاشرة. تشارلز باركلي عملاق فيلادلفيا الذي يلعب في مركز الجناح مثل بيرد.

بات ايوينج (نيويورك نيكس) الذي يعتبر اكثر اللاعبين دخلا (نحو ٢,٨ مليون دولار في الموسم الواحد).

وكان منتخب الغرب قد فاز في مباراة العام الماضي ١٣٤/١٤٣ نقطة في مدينة هيوستن. وحتى اليوم فاز منتخب الشرق في ٢٥ مباراة ومنتخب الغرب في ١٤.

ديتمار يهزم جانشير بطل العالم في بطولة تورونتو

تورونتو - رويتر: حقق الاسترالي كريس ديتمار مفاجأة في بطولة تورونتو الدولية للاسكواتش حيث هزم بطل العالم الباكستاني جانشير خان ١٦/١٧ و ١٣/١٥ و ٦/١٥. وفي مباريات المجموعة الثانية ايضا في البطولة المقامة بنظام الدوري فاز البريطاني ادريان ديفيز على الكندي سابير بـ ١٠/١٥ و ٩/١٥ و١٥/١٢ و١٥/٢ و٤/١٥ في المباريات التي اقيمت اول من امس الخميس. وفي المجموعة الاولى فاز الباكستاني جاهان تجير خان على البريطاني مارك ماكلين ٥/١٥ و ١٢/١٥ و ٥/١٥.

حارس مرمى تشيكي مع وست هام الانجليزي

لندن - أ ف ب: انضم اول من امس الخميس حارس مرمى فريق بانيك اوستراڤا التشيكي الدولي لوديك ميسلوسكا الى صفوف وست هام أحد اندية الدرجة الثانية في انجلترا مقابل ٣٠٠ الف جنيه (نحو نصف مليون دولار).

الحرارة في كالياري وباليرمو قد ترهق لاعبيه الكبار

ايرلندا تستمتع بنهج تشارلتون الواقعي

لندن - ر: يبدو مؤكدا ان ايرلندا التي ستلعب لاول مرة في نهائيات كأس العالم التي تقام في ايطاليا الصيف المقبل لن ترهب جانب انجلترا عندما تلعب معها في سردينيا مباراتها الاولى في المجموعة السادسة في ١١ يونيو (حزيران) المقبل.

فبعد ان فازت ايرلندا على انجلترا في شتوتجارت في كأس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ حيث هزمت بعد ذلك من هولندا التي حصلت على البطولة في النهاية سيكون لها كل الحق في ان تثق في قدرتها على تكرار انجازاتها السابقة.

ويضم الفريق الايرلندي لاعبين ماهرين ونشطين مستعدين لاخضاع مهاراتهم الفردية لصالح الفريق، وقد ارتفع مستوى هذه المهارات تحت ادارة المدرب الانجليزي الشهير جاك تشارلتون خلال الاعوام الاربعة الماضية.

وعندما تولى جاكي تشارلتون ادارة الفريق عام ١٩٨٤ كان معروفا عن الفريق الايرلندي انه من بين اكثر الفرق امتاعا وذي مهارات فردية في اوروبا ولكنه غير منظم، الا انه لم يسبق له ان وصل لنهائي اي بطولة كبيرة.

وبعدها بعامين حول تشارلتون ايرلندا الى فريق قوي متماسك ذي قدرة على المنافسة ومنظم وعنيد ولم يتأهل فقط لنهائيات كأس الامم الاوروبية بل ترك انطباعا بارزا حيث هزم انجلترا وتعادل مع الاتحاد السوفياتي ١/١ وهزم من هولندا ١/صفر.

وكانت هذه نقطة تحول، فبعد ان فشلت ايرندا في التأهل لنهائيات كأس العالم ١٢ مرة على التوالي احتلت المركز الثاني في التصفيات في مجموعتها بعد اسبانيا. وقد قال المهاجم المخضرم فرانك ستيبلتون: «اننا نتعرض لانتقادات لالتزامنا الحذر ولكننا نحظى بالمديح لوصولنا للنهائيات».

تشارلتون يتحدث الى اثنين من لاعبي المنتخب الايرلندي

وقد صور المهاجم البالغ من العمر ٣٣ عاما بذلك نقطة في تكتيكات جاك تشارلتون تركز على التمريرات الطويلة والمباشرة من الدفاع للهجوم.

ويدافع ستيبلتون عن طريقة لعب ايرلندا وهي ٢/٤/٤ وهي تعطي الاولوية دائما للدفاع. وقد سجل ستيبلتون ١٩ هدفا لايرلندا وهو اكبر هدافيها على الاطلاق.

ولا يحتمل ان يكون ستيبلتون لاعبا اساسيا في الفريق حيث ان تشارلتون الذي حصل على ميدالية مع منتخب انجلترا عندما فاز بالكأس العالم عام ١٩٦٦ على ارضه يركز على القوة واللياقة في الهجوم.

ولنفس الاسباب فان ليام برادي صديق ستيبلتون منذ وقت طويل والذي يعتبر منذ اعوام اكثر لاعبي ايرلندا موهبة وخطورة اعتزل المباريات الدولية بعد استبعاده من الفريق من اجل لاعبين اكثر نشاطا ولكن اقل مهارة.

ويستمتع تشارلتون بشعبية كبيرة في ايرلندا ولكنه لا يزال يعيش شبه معتزل في شمال انجلترا حيث يمارس هواية الصيد البري وصيد الاسماك وهو لا يتأثر باي انتقاد او جدال بشأن فريقه.

وقال: «اريد ان يلعب الفريق باسلوب معين واريده ان ينجح. هذا هو عملي. واللاعبون يروقهم ذلك مثلهم مثل الجماهير».

ولا يكاد يوجد اي خلاف بين مشجعي ايرلندا العديدين الذين سافروا مع الفريق الى المانيا الغربية عام ١٩٨٨ بان هذا الاسلوب يحقق نتائج طيبة حيث هزم الفريق انجلترا وهو ما يعد اعظم انتصار لايرلندا.

وقد جاء الهدف من راي هوتون لاعب خط الوسط الموهوب وهو لاعب غير اناني واظهر في المانيا الغربية في بطولة اوروبا ان له بصماته على المستوى الدولي.

ويحتمل ان يتألق هوتون ثانية في ايطاليا عندما توجد مواهبه الخلاقة بامتزاجها مع آندي تاونسن وروني ويلان النشطين فرصا للمهاجم جون الدريج وتوني كاسكارينو.

وفي الدفاع ستعتمد ايرلندا مرة اخرى على بات بونر في حراسة المرمى مع المخضرمين ديفيد اوليارى وكيفن موران وبول ماكجراث الذين سيحاولون ان يعوضوا بخبرتهم قلة لياقتهم.

ومما يثبت طريقة لعب ايرلندا الدفاعية الحذرة الاحصاءات التي تظهر ان اسبانيا فقط هي التي تمكنت من تسجيل هدفين في ايرلندا وذلك خلال ١١ مباراة لعبتها منذ نهائيات كأس اوروبا.

الا ان حرارة الجو في كالياري وباليرمو حيث تلعب ايرلندا امام انجلترا وهولندا ومصر قد ترهق لاعبي ايرلندا الكبار حيث ان اوليارى عمره ٣١ عاما وموران ٣٣ عاما.

وتشمل استعدادات ايرلندا مباريات في مالطا وستلعب مع تركيا قبل ان تصل الى ايطاليا بعد ان تلعب مع ويلز والاتحاد السوفياتي في دبلن.

فرانتس بكنباور: «يوما ما سيكون لالمانيا منتخبها الموحد»

باريس: ا.ف.ب: صرح المدير الفني للمنتخب الالماني الغربي لكرة القدم فرانتس بكنباور اول من امس الخميس في باريس قائلا: «سيكون لالمانيا يوما ما منتخبها الموحد. لا اعلم تماما متى سيتم ذلك لكن مثل هذا الامر يبدو لي محتما».

واضاف «القيصر» خلال وجوده في العاصمة الفرنسية لاغراض تجارية «باعتباري للمانيا لا يمكنني الا ان ارحب بالتغييرات السياسية الرائعة التي طرأت خلال الاشهر الثلاثة الماضية. ان الاجتماع بين الطرفين الغربي والشرقي امر نتمناه طبعا لاننا كلنا المان وسيكون لذلك انعكاساته على الرياضة. سيكون لنا يوما اتحاد للرياضة واتحاد لكرة القدم ومنتخبات موحدة».

وعن كرة القدم قال بكنباور: «مثل هذا التطور لا يزعجني على الاطلاق رغم ما سيتبعه من مشكلات عملية. وهناك عدد من اللاعبين الشرقيين القادرين على حجز اماكنهم في المنتخب الالماني الغربي الحالي واندية من امثال دينامو برلين وماجدبورج ودينامو درسدن لها مستوى مماثل للاندية الغربية، ويمكن ان تعمل على تقوية الدوري الالماني. لكن من السابق لأوانه ان نحدد المواعيد. وفي كل حال فان كل شيء يمضي بسرعة».

ووصف بكنباور ما اسفرت عنه قرعة بطولة الامم الاوروبية الجمعة الماضي في ستوكهولم عندما وضعت منتخبي المانيا الغربية والمانيا الشرقية في مجموعة واحدة بانه امر «مسل» و«مجنون» معا. وبانتظار ان تبدا التصفيات الاوروبية الخريف المقبل فان المنتخب الغربي سيستعد قبل ذلك لنهائيات كأس العالم في ايطاليا وسيلعب مباراة تجريبية امام نظيره الفرنسي في ٢٨ فبراير (شباط) الحالي في مدينة مونبلييه وستليها ثلاث مباريات اخرى قبل ان تبدا النهائيات العالمية.

ويعترف بكنباور ان: «المباراة مع فرنسا قد تكون مبكرة جدا ولذا سيخوضها لاعبونا من دون الجدية المعهودة منهم».

فوز لماكنرو وخسارة لكريكشتين في دورة ميلانو

ميلانو - ا.ف.ب: صعد الامريكي جون ماكنرو المصنف ثانيا الى المرحلة الثالثة من دورة ميلانو الدولية الايطالية لكرة المضرب اثر فوزه على النجم الايطالي باولو كاني ٦/٤ و ٦/١ في حين خسر الامريكي ارون كريكشتين المصنف ثالثا امام التشيكي ميلان شرايبر ٦/٢ و ٦/٣.

وفي المباريات الاخرى فاز السويسري ياكوب هلاسيك على البريطاني جيريمي باتيس ٦/٣ و ٦/٣ و ٦/٣ والامريكي جيمي كورير على التشيكي كاريل نوفاتشيك ٦/٤ و ٦/٤ والامريكي بيت سامبراس على الالماني الغربي ماركوس تسوكه ٦/١ و ٧/٦ والالماني الغربي اريك ييلن على النمساوي هورست سكوف المصنف سابعا ٧/٦ و ٤/٥ ثم بالانسحاب بداعي الاصابة.

دورة سان فرانسيسكو

وفي المرحلة الثانية من دورة سان فرانسيسكو الدولية الامريكية فاز الامريكي جيمي أرياس على مواطنه سكوت ديفيس ٦/٣ و ٧/٦ والامريكي جوي ريف على مواطنه لاوسون دنكان ٦/٤ و ٦/٣ و ٦/٣ والامريكي تود ويتسكن على الجنوب افريقي جاري مولر ٦/٤ و ٦/٣ والامريكي ريتشي رينبيرج على مواطنه كريس جارنر ٦/١ و ٦/٣ والامريكي جيم جراب على مواطنه ديريك روستانيو ٦/٢ و ٦/٧ و ٦/٤.

دورة ويتشيتا

وفي المرحلة الثانية من دورة ويتشيتا الدولية الامريكية للسيدات فازت الهولندية مانون بوليجراف على الامريكية اليز بيرجن ٦/٤ و ٦/٤ والامريكية بيت لوي هارير على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٦/٢ و ٧/٦ والجنوب افريقية نينكيفان رنسبرج على الامريكية ماريان ويردل ٦/٢ و ٦/٣ و ٦/٤ والامريكية ايمي فريزر على مواطنتها ترايسي مارتن ٦/٤ و ٦/٢.

دورة جواروجا

وفي دور الـ ١٦ من دورة جواروجا الدولية البرازيلية فاز الامريكي جاي بيرجر المصنف اول على الارجنتيني جابرييل ماركوس ٦/٣ و ٦/صفر والارجنتيني ادواردو بنجوتشيا على الالماني الغربي بيتر بالوف ٦/٤ و ٧/٥ والبرازيلي لويس مطر على الالماني الغربي هارالد ريترباشر ٦/٤ و ٧/٦ و ٦/٤ والبرازيلي كاسيو موتا على البورتوريكي ميجيل نيدو ٦/٤ و ٦/٤ والبرازيلي ايفان كلاي على اليخاندرو ازمبورو من البيرو ٦/٣ و ٦/٤.

دورة ويلينجتون

وفي ربع نهائي دورة ويلينجتون الدولية النيوزيلندية للسيدات فازت السوفياتية ليلي ميسخي على النمساوية بيته رايتشتالر ٦/٤ و ٦/١ والالمانية الغربية فيلتروود برويشت على السويسرية ايمانويلا تساردو ٧/٥ و ٦/٣ والنيوزيلندية كلودين توليافوا على البلجيكية ساندرا فاسرمان ٦/٧ و ٦/٢ و ٦/١ والبلجيكية سابين ابلمانز على البلغارية ماجي ماليفا ٦/١ و ٧/٥.

كولومبيا اكدت مشاركتها في نهائيات كأس العالم

روما - ا.ف.ب: صرح رئيس الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ليون لوندونو توماخو اول من امس الخميس في روما بعد لقائه مدير اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم في ايطاليا وبحضور سفير كولومبيا في ايطاليا، ان كولومبيا قدمت ضمانات لجهة اشتراك منتخبها في مسابقة كأس العالم الصيف المقبل.

وكان مدرب المنتخب الكولومبي فرانشيسكو ماتورانا وعدد من لاعبيه قد تلقوا تهديدات بالموت اذا لم ينسحبوا من المنتخب، وذلك إثر عودتهم في مطلع الاسبوع الحالي الى بوجوتا قادمين من ميامي (الولايات المتحدة). وبعدما حل المنتخب بدأت السلطات الامنية الكولومبية التحري عن التهديدات واتخاذ التدابير اللازمة لحماية المدرب ولاعبيه.

ويذكر ان كولومبيا ستلعب في كأس العالم في المجموعة الرابعة التي تضم ايضا الامارات العربية المتحدة والمانيا الغربية ويوغوسلافيا.

لاعبو منتخب كورستاريكا ينتقدون مدربهم

سان خوسيه - ا.ف.ب: برزت ازمة في صفوف منتخب كوستاريكا الذي سيشارك الصيف المقبل في نهائيات كأس العالم في ايطاليا عندما اتهم اللاعبون مدربهم مارفن رودريجير بعدم الكفاءة.

واعلن ثلاثة من لاعبي المنتخب هم المدافع خوسيه شان ولاعبا الوسط خوسيه كارلوس شافيز والفارو سولانو انهم لن ينضموا من جديد الى صفوف الفريق لان «الثغرات» في الاعداد لنهائيات كأس العالم كثيرة. وبدأت «الثورة» في صفوف اللاعبين عندما ذكرت احدى الصحف المحلية ان ٨٠ في المائة من اللاعبين يرفضون طريقة التدريب وبرنامج الاعداد.

فان باستن يبقى مع اسي. ميلان حتى عام ١٩٩٣

ميلانو - رويتر: مدد النجم الهولندي ماركو فان باستن عقده مع فريق اسي. ميلان الايطالي بطل اوروبا حتى نهاية موسم ١٩٩٣.

وقال اسي. ميلان ان فان باستن الذي حصل على جائزة احسن لاعب في اوروبا موسمين متتاليين، وقع عقدا جديدا مساء اول امس الخميس.

وامتنع متحدث باسم النادي على التعقيب على التفاصيل ولكنه قال ان تقارير الصحف الايطالية التي ذكرت ان فان باستن سيحصل على ١٢ مليار ليرة (٩.٥ مليون دولار) وفق التعاقد الجديد مغالى فيها بعض الشيء.

وكان فان باستن اكبر هدافي الدوري الايطالي حاليا قد انتقل من اياكس امستردام الهولندي الى اسي. ميلان عام ١٩٨٧.

وقال المتحدث ان ميلان سيبحث ايضا توقيع عقد جديد في الاشهر القليلة المقبلة مع النجم الهولندي رود خوليت الذي يغيب عن الملاعب منذ يونيو (حزيران) الماضي بسبب اصابة في ركبته. ومن المحتمل غيابه عن نهائيات كأس العالم.

وعندما سئل المتحدث ان كانت اصابة خوليت قد تمثل مشكلة امام تجديد عقده رد بقوله «لا مشاكل هناك».

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

جورج نعمة الله فرام
وإخوانه

ومنسوبو مؤسساتهم وشركاتهم
بالمملكة العربية السعودية
ولبنان والخارج

يتقدمون من الوالد الفاضل

الشيخ/ عبد الرحمن عبد العزيز المعيبد

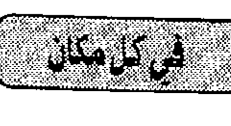
وآل المعيبد الكرام وذويهم
بأحر التعازي القلبية بالفقيد الغالي ولدهم المرحوم

الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الرحمن المعيبد

طالبين له من الله عز وجل الرحمة وفسيح الجنات
ولأهله وعائلته وذويه ومعارفه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

جورج نعمة الله فرام وإخوانه



مصممة ازياء تبرز هويتها العربية في تصاميمها

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

أقيم في فندق «هوليداي ان» الكويت عرض أزياء لفتاة يتوقع لها الكثيرون مستقبلا باهرا في مجال الأزياء وتصميمها. فقد تخرجت نورا يوسف من الجامعة الامريكية في لندن بعد حصولها على شهادة وجائزة تفوق في تصميم الأزياء. وفور تخرجها عادت الى الكويت حيث اقامتها وعائلتها، لتقدم باكورة انتاجها من الأزياء في شكل معرض كبير اقترح له ان يكون على فترتين صباحية ومسائية لاستيعاب الاقبال الشديد عليه.

وكانت الأزياء المعروضة هي التي تقدمت بها في الأساس لنيل شهادة تخرجها من الجامعة الامريكية. والطريف في الأمر ان شقيقة نورا الصغرى جيني تتولى ادارة عرضها باعتبارها حاصلة على شهادة من نفس الجامعة التي تخرجت منها نورا ولكن في ادارة وتسويق الأزياء.

وفي ما يتعلق بعارضات الأزياء فقد وقع الاختيار على ان يكن زميلات نورا في دراستها الجامعة. وقد تولى تنسيق هذه المهمة النائب الأول لمدير الجامعة الامريكية في لندن ومدير شعبة الابتكار وليم فرنش.

وقد قال فرنش لـ «الشرق الاوسط» عن طالبته: عندما التحقت نورا يوسف بالجامعة رأينا جمال ابتكاراتها مع الشهور الأولى وتوقعنا لها مستقبلا كبيرا في هذا المجال، فهي تملك الموهبة والحس والذوق، والأهم من ذلك التصميم والعزم على الابداع».

ويرى فرنش ان التفاعل في العمل ما بين العارضين والمصمم له دور كبير في نجاح أي عرض، ونورا تهتم بكل كبيرة وصغيرة في كل تصميم وتجدها وراء الكواليس بصورة دائمة.

وقد أشادت مسؤولة العلاقات العامة لفنون الأزياء في لندن لوكا تمارك بمعرض نورا يوسف للأزياء بقولها ان من المصممين من يعيشون عالما من الخيال، وأعمالهم تتوقف خارج صالة العرض، وفي رأيي فان نورا يوسف تمكنت من الحفاظ على هويتها العربية فمزجت التصميم الشرقي مع الغربي، ونتج عن تلك ازياء مبتكرة لم تعرف من قبل.

الحفاظ على هويتها العربية في تصميمات نورا

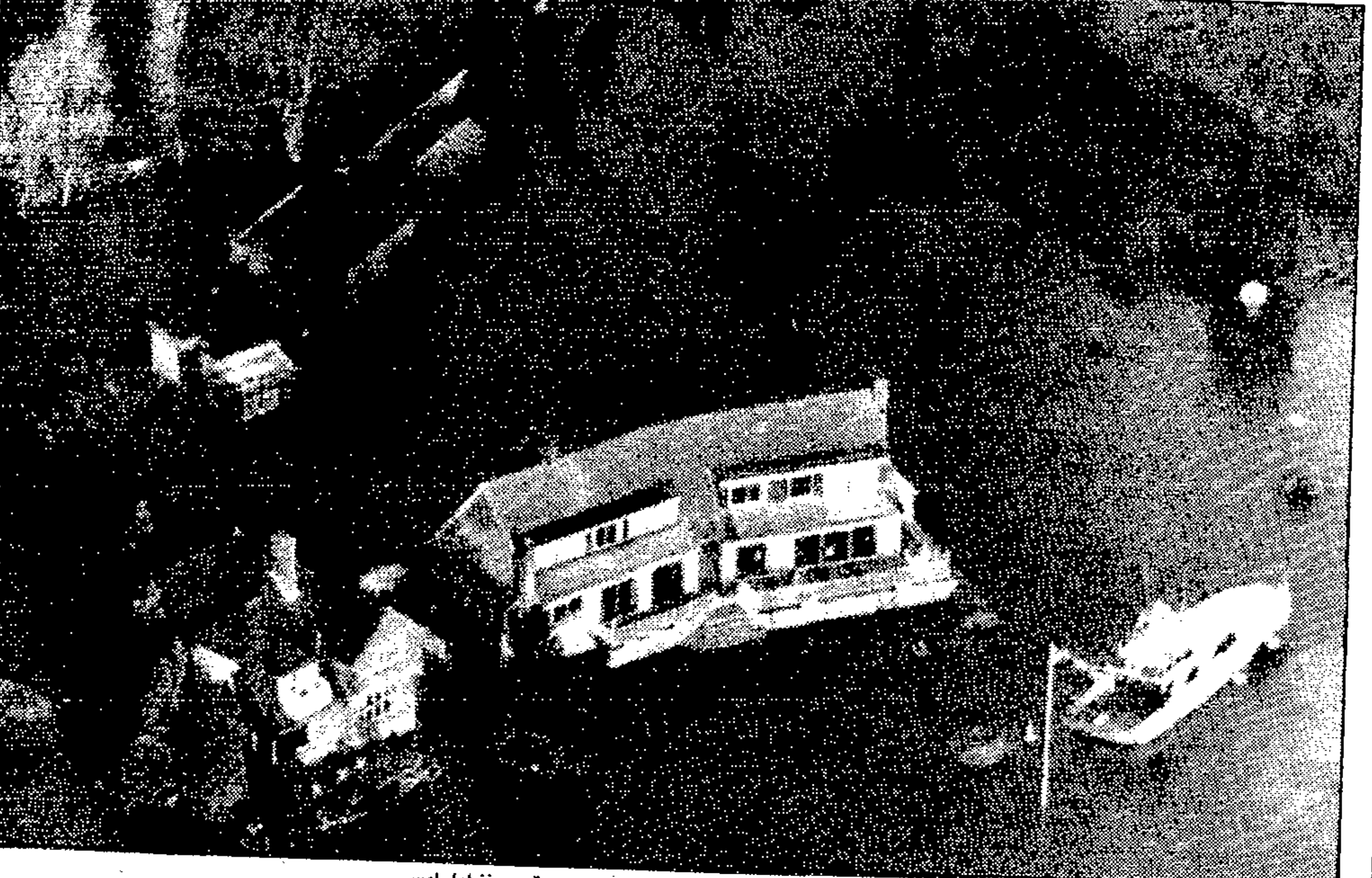
في كل مكان

تمت إزاحة الستار عن موديل شفروليه كابرس مطور لعام ١٩٩١م في مدينة ديترويت في الولايات المتحدة خلال المعرض الامريكي الدولي للسيارات الذي أقيم في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد قال تري اينج المسؤول عن فرع التسويق في مكتب جنرال موتورز الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط في دبي: «ان الموديلات المصممة خصيصا للسائق في الشرق الاوسط هي حاليا قيد التطوير والاختبار. وستتوفر هذه الموديلات للسائق السعودي لاحقا هذا العام عبر شبكة موزعي جنرال موتورز الكثيفة والمتواجدة في جميع انحاء المملكة».

وقد علل السيد اينج سبب احضار عدد محدود فقط من هذه السيارة الى الشرق الأوسط ووضعها في متناول المستهلك بقوله: «لقد أحضرنا موديل كابرس الجديد الى هنا في ذات الوقت الذي أعلن عنه في الولايات المتحدة لأننا احضرنا معها طاقما من المهندسين الخبراء مهمتهم اختبار السيارة من جميع نواحيها في هذه المنطقة بالذات. والحقيقة التي يهملها البعض هي ان كل سيارة تنتجها وتبيعها جنرال موتورز عبر شبكة موزعيها في هذه المنطقة هي سيارة صممت خصيصا لتعمل في البيئة الشرق اوسطية ولتناسب ظروف الاستعمال الخاصة بها».

ويتابع السيد اينج قائلا: «نحن الان نسير قدما في برنامج ابحاث صمم ليأخذ بعين الاعتبار اراء المستهلكين الذين يفكرون بشراء سيارة شفروليه كابرس او الذين يملكونها حاليا. غايتنا من هذا البرنامج هي التوصل الى ارفع خدمة معقولة نقدمها للمستهلك في العالم العربي».



المنازل تحولت الى جزر معزولة في عدة مدن وقرى منذ اول امس

الفيضانات تجتاح قرى ومدنًا بأكملها وتعزل سكانها

النهر الهادئ يعلن غضبته

لندن: «الشرق الاوسط»

فجأة وعلى ايقاعات العنف المتسارعة التي أفرزتها موجات الاعاصير في الأسابيع الثلاثة الماضية وما صحبها من دمار داخل العاصمة لندن ومعظم مدن الجنوب الانجليزي، فاضت مياه النهر الهادئ «التيمز» وأغرقت قرى باكملها وصبت غضبتها داخل العديد من مساكن الضواحي الغربية والجنوبية، الأمر الذي عجل باعلان المسؤولين في هيئة مياه «التيمز» عن حالة الطوارئ في مناطق تمتد وتفترش المساحات المحيطة بضفافه ولمسافة ٧٠ ميلا منذ صباح امس وبعد ان تسببت العواصف العاتية والأمطار الغزيرة التي هطلت على انحاء الجزيرة البريطانية طوال الثماني والأربعين ساعة الماضية في قطع مساحات من شبكات طرق السيارات السريعة، ووقوع عدة حوادث اصطدام للسيارات ومقتل اثنين من المواطنين.

وعلى ضوء المخاطر التي ابرزها الفيضان الجارف لنهر التيمز في العديد من المناطق الممتدة من منطقة والنجفور (مقاطعة اكسفوردشاير) الى تيدنجتون، أصدرت هيئة مياه التيمز تحذيراتها الى سكان تلك المناطق بوضع اكياس الرمال امام الابواب الخارجية لمساكنهم وحول مداخل الجراجات الخاصة والعامة للسيارات وعدم المخاطرة بالقيادة في الطرق التي بلغ فيها منسوب مياه الفيضان اربع بوصات.

وكانت منطقة بولترز لوك على اطراف مدينة ميدنهيد أسوأ المناطق التي اغرقتها مياه الفيضان منذ صباح اول من امس حيث وصلت فيها نسبة مياه الأمطار التي هطلت عليها أكثر من خمس بوصات، أضيف اليها ارتفاع منسوب المياه في نهر التيمز التي تدفقت على شوارع المنطقة وحاصرت مساكنها بكميات ارتفعت الى ١٥ قدما.

وفي منطقة كنت (جنوب انجلترا) التي تعرضت لأسوأ موجات الاعصار في الاسبوعين الماضيين، اضافت مياه الفيضان الى حالة الدمار التي اصابت العديد من مساكنها متاعب جديدة لسكان مجموعات القرى التي تقع في اطرافها الجنوبية.

فيما سقطت أعمدة كابلات الكهرباء في مناطق واسعة من مقاطعة اكسفوردشاير التي انقطعت عنها الكهرباء في اكثر من ألفي مسكن، كذلك بلغت مخاطر فيضان مياه الأمطار حدتها في مقاطعة ويلتشاير وعزلت مدن سالسبوري، وهولت، وستافرتون.

ويكافح عمال الصيانة في السكك الحديدية منذ امس في ازالة الركام المتخلف على شريط الخط الحديدي الممتد من مدينة برمنجهام الى هيوستون شمال لندن والذي اغلق منذ عدة ايام بعد ان تسببت رياح الأعاصير التي بلغت سرعتها ٩٠ ميلا في الساعة في سقوط اعمدة الكهرباء والأشجار عليه.

وفي لندن، خاصة الطرق البرية المحيطة بها، تسببت الرياح الشديدة والعواصف التي بلغت سرعتها اول من امس ٧٠ ميلاً في الساعة، في شل حركة المرور عليها، وفرض شرطة المرور لجراءات مشددة لعدم تجاوز السيارات المارة سرعتها لاكثر من ٢٠ ميلاً في الساعة تحسبا لسقوط الاشجار، او سقوط اعمدة الكهرباء او الهبوط المفاجئ في لجزاء من الأرض.

وكان أثنان من المواطنين احدهما من العاملين في شبكة انقاذ السيارات RAC والثاني عامل اصلاح كابلات الكهرباء قد قتلا على احد الطرق البرية خارج لندن اثناء ادائهما لعملهما في ذلك الطقس السيئ».

في الوقت الذي نقل فيه عدد اخر من المواطنين كانوا يقودون سياراتهم على الطريق البري خارج مدينة ولتشاير، الى المستشفى للعلاج بعد ان خربت العاصفة سياراتهم، وسقوط الاشجار وأعمدة الكهرباء على سيارات اخرى نجا ركابها بأعجوبة.

وجـه (السبت)

العمل على تخليص الجالية المسلمة من انقساماتها

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

عرض التلفزيون البريطاني في قناة الـ "I.T.V." برنامجا عن يوم في حياة داعية مسلم يعيش في بريطانيا.

والداعية المسلم هو جمال مناع علي سليمان من مواليد ١٩٣٢ من المنيا في صعيد مصر، انهى دراسته الابتدائية في «كتاب» القرية وتخرج في كلية اللغة العربية عام ١٩٦١ شعبة فلسفة ثم حصل على تخصص تدريس.

بعد ان عمل مدرسا في معهد المنيا، التحق بالادارة العامة في الأزهر تمهيدا لبعثة من قبل الأزهر الى الهند لاتقانه اللغة الاوردية.

بعد ان عمل في الهند من العام ١٩٦٥ الى العام ١٩٧٠، التحق بالمركز الثقافي الاسلامي في لندن مبعوثا من الأزهر في عام ١٩٧١ ولا يزال به حتى الآن.

يعمل مناع في الامامة ونشر الدعوة، واغلب نشاطه ينصب على النواحي التربوية والتعليمية والحوار مع اهل الأديان الأخرى. كما ويلقي محاضرات في الجامعات البريطانية والمحافل العلمية والدينية.

وعندما تأسس المجلس القاري للمساجد التابع لرابطة العالم الاسلامي في مكة كان احد أعضائه، ويمثل المسلمين في بلدية ويستمنستر وساراك (في اللجنة التعليمية). وايضا من الرؤساء الشرفيين في «المعهد الأخلاقي للتجارة» والذي يضم شخصيات دينية مثل د. رمزي كبير أساقفة كانتربري، ورئيس أحبار اليهود د. جاكوفتش. والشيخ جمال يعد من الجيل الثاني المبتعث من الأزهر الى بريطانيا وله أبناء وأحفاد.

ويتحدث عن مستقبل الاسلام في بريطانيا فيقول: لا جدال ان بريطانيا تشهد نموا في النشاط الاسلامي متمثلا في المساجد والمؤسسات التي تنشأ بهدف الرعاية الدينية والاجتماعية، والمطبوعات المتعددة سواء اليومية او الاسبوعية او الفصلية.

ويقول ايضا ان ظهور بعض الشخصيات ذات الاصل البريطاني التي هداها الله الى الاسلام تحاول ان تؤدي دورا في حياة الجالية المسلمة. وهذه مظاهر ايجابية وعلامات صحة. ويقي ان نعمل على تخليص الجالية من انقساماتها.

اما امنيتي هي رؤية اليوم الذي يوفق فيه ابناء الجالية المسلمة لكي يؤسسوا مجلسا يمثلهم، ويتحدث باسمهم امام السلطات البريطانية.





الشيخ جمال مناع



متحف بوسطن يعرض زهور الماضي

ضم متحف حدائق بوسطن مؤخرا واحدة من اندر مجموعاته الزراعية التي تعود الى القرن الاول قبل الميلاد. والمجموعة عبارة عن باقة من الزهور التي تحجرت في باطن الارض وتم العثور عليها في ولاية كارولينا الشمالية.

والصورة اعلاه لخبيرة المقتنيات الزراعية النادرة باربارا مانجوم اثناء فحصها «لزهور الماضي».

«كريستيان ساينس مونيتور»

أبيض و اسود

انقضى عام كامل تقريبا على المؤتمر السنوي الاخير لمجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية الذي تبنى توصية رئيسية واحدة وهي اعتبار عام ١٩٨٩ هو عام مكافحة المخدرات بالنسبة لمطبوعات الشركة.

ونحمد الله اننا استطعنا في الفترة السابقة ان نساهم في الحملة الوطنية لمكافحة المخدرات التي تراسها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب، وان نقدم من خلال مطبوعاتنا المختلفة نشاطا صحفيا بارزا في مكافحة المخدرات، شمل كافة المطبوعات التي تصدرها الشركة السعودية للابحاث والنشر.

ونستطيع أن نقول ان مجهوداتنا سيتم تتويجها يوم الاثنين القادم عندما يتفضل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، بافتتاح معرض جريدة «الرياضية» للفنون التشكيلية تحت شعار «لا.. للمخدرات».

وقد تجمعت لدى مطبوعات الشركة مجموعة اعمال فنية لعدد من كبار الرسامين وفناني الكاريكاتير، مما جعل فكرة اقامة معرض واحد، تبرز وتفرض نفسها، حتى يتسنى جمع تلك الأعمال في مكان واحد، وعرضها للناس. وقد تبنت «الرياضية» الفكرة، ورأى الزميل عبد العزيز شرقي رئيس التحرير ألا يقتصر المعرض على ما نشر من اعمال، وانما يفتح باب المساهمة في هذا المعرض امام جميع الفنانين، خاصة الشباب منهم، وهو منهج يشكل استراتيجية التحرير في «الرياضية» باعتبارها جريدة الشباب العربي اليومية. وقد تم الاتفاق مع المعرض السعودي للفنون التشكيلية بجدة ليكون مقر المعرض. وتم تشكيل لجنة فنية برئاسة مديرة المعرض الفنانة التشكيلية السعودية منى القصبي لتقوم باختيار الأعمال التي سيتم عرضها، وتقرير جوائز للمبرزين من الفنانين، والمساهمين في المعرض.

ولقيت الفكرة تجاوبا واسعا، بعد ان تم عرض الامر على الامير فيصل بن فهد راعي الشباب، ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، الذي

معرض «الرياضية»: لا.. للمخدرات

وافق على ان يكون المعرض تحت رعايته، وان يقوم شخصيا بافتتاحه مساء يوم الاثنين القادم (١٧ رجب الموافق ١٢ فبراير).

وبالاضافة الى تجاوب العدد الكبير من الفنانات والفنانين التشكيليين السعوديين الذين أثبتوا وجودهم وذاع صيتهم، وبرزت اعمالهم الفنية على المستوى المحلي والعربي والدولي، والذين سيساهمون بانتاجهم في هذا المعرض، فان الفكرة وجدت تجاوبا كبيرا من رجال الاعمال السعوديين الذين قدموا مساهمات مالية وعينية سيخصص جزء كبير منها للفنانين المساهمين في المعرض.

وقد وجدنا من الضروري تشجيع الجمهور على زيارة المعرض، وذلك بتقديم جوائز للزائرين ورواد المعرض من خلال مسابقة تدور اسئلتها حول اخطار المخدرات ووسائل تجنبها، وتقدم استمارة الأسئلة لكل الحضور ليضع الزائر علامة امام الاجابة الصحيحة. وما على المتسابق الا ان يترك اجابته مع اسمه ومحل اقامته في صندوق خاص ليتم دعوته في نهاية المعرض لاستلام جائزته.

وتستعد «الرياضية» بعد انتهاء معرضها في جدة الى نقله الى مدن ودول اخرى. وقد تلقى الزميل عبد العزيز شرقي رئيس تحرير «الرياضية» دعوة لنقل المعرض الى القاهرة من مركز الفنون الجميلة هناك. وسيتم ذلك بعد انتهاء حركة المعرض في المدن السعودية.

وبهذا يتحقق هدف مهم من اهداف الصحافة، وهو خدمة المجتمع. فالصحافة الناجحة لا تقدم لقرائها خدمات صحفية يومية، وانما تساهم دائما بالنشاطات المختلفة التي تحقق مصلحة المجتمع الذي تخدمه. وصحافة الشركة السعودية للابحاث والنشر تظل دائما سباقة لتحقيق هذا الهدف، وهو خدمة مجتمعها بكافة الوسائل الممكنة والمتاحة لها.

والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ



عرب وعجم

د. محمد عزيز الحبابي

اليزابيث تايلور

روبرت دي نيرو

● الدكتور عبد الغفار مكاوي يقدم له مسرح محمد الخامس مع جمعية رواد الخشبة المكناسية مسرحية من تأليفه بعنوان «ألفية علي سيف» من اخراج عبد الحفيظ العيساوي وادريس الادريسي وعبد المجيد باقاسم.

● حافظ داود عمدة مدينة نابلس بحث مع عبد الرحيم الفيلالي رئيس مجلس بلدية فاس مشروع التآخي بين المدينتين. ويذكر ان العاصمة العلمية للمغرب (فاس) تمت توأمتها منذ سنوات مع مدينة القدس الشريف التي جرت توأمتها هي الاخرى مع مدينة مكناس في مناسبة انعقاد مؤتمر المدن العربية الذي شارك فيه عمدتها روحي الخطيب.

● عبدو عشوبة، الناقد والمنتج السينمائي المغربي، يقوم بزيارة عدة مدن مغربية لمعاينة الاماكن التي سيتم فيها تصوير فيلم دولي من انتاج مغربي ايطالي مشترك.

● عبد اللطيف الزين، رئيس الجمعية الوطنية للفنون التشكيلية، عاد من جولة مغاربية اتصل خلالها بمجموعة من التشكيليين الجزائريين والتونسيين والليبيين المدعوين للمشاركة في ملتقى تشكيلي مغاربي يقام في الدار البيضاء في مايو (ايار) المقبل.

● ناجي الحبشي الموسيقار المصري يزور اليابان حاليا ضمن اوركسترا استكهولم الفلهارموني لاحياء حفلات في مختلف انحاء اليابان. وسيقدم الحبشي الموسيقى المصرية والعربية لكبار اليابانيين المهتمين وللجمهور عامة.

● اليزابيث تايلور الممثلة العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة خاصة.

● روبرت دي نيرو الممثل الامريكي العالمي سيلعب دور البطولة في فيلم «سائح من عالم غريب» من اخراج المخرج الشهير سيدني بولاك.

● عبد الكريم العرشي رئيس مجلس الشورى في الجمهورية العربية اليمنية، غادر المانيا الغربية بعد ان قضى فيها اسبوعين اجرى خلالهما عملية جراحية تكللت بالنجاح وكان في وداعه بمطار فرانكفورت السفير اليمني في بون مصطفى احمد يعقوب.

● عباس فائق غزاوي، سفير المملكة العربية السعودية في بون، يقضي اجازته السنوية خارج المانيا الغربية وسيعود الى مقر عمله في مطلع شهر مارس (اذار) المقبل.

● حنا لورة كول، زوجة المستشار الالماني كول، تلقت شيكا ماليا بالتبرعات التي جمعتها سيدات السلك الدبلوماسي الاجنبي في بون لصالح الجمعية الخاصة بحماية المصابين بسبب حوادث الطرق التي ترأسها في المانيا الاتحادية.

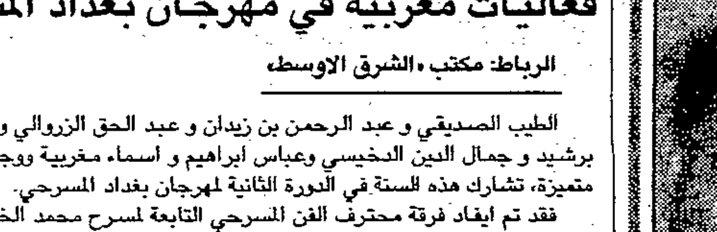
● الدكتور صائد مجل وكيل وزارة التعليم العراقية غادر القاهرة اول من امس بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام شارك خلالها في اجتماعات اللجنة المشتركة للصناعات التربوية التي عقدت في الفترة من ٣ الى ٧ فيراير (شباط) الحالي.

● الجراح المصري الدكتور عادل مطر سيشارك بأبحاث جديدة في مؤتمر القلب العربي الذي يعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ فبراير (شباط) وذلك حول اقتصاديات جراحة القلب المفتوح واستخدام انظمة خاصة لاجراء هذا النوع من العمليات بتكلفة اقل من امريكا واوروبا.

● عبد الرحمن العلولا، مدير القوى العاملة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض، يغادر لندن اليوم عائدا الى الرياض بعد زيارة عمل خاصة في العاصمة البريطانية.

● الدكتور محمد عزيز الحبابي استاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس في الرباط والمرشح السابق لجائزة نوبل يلقي مساء الاثنين المقبل محاضرة حول اوضاع الادب العربي المعاصر وذلك في جامعة لندن في الساعة السادسة والنصف مساء.

● الزميل احمد محمد باسردة انتهى من اعداد كتابه الاول حول تأثير اذاعة صنعاء على المغتربين العاملين في المملكة العربية السعودية ويضم الكتاب عرضا مفصلا لنشأة الاعلام في اليمن.

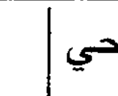


فعاليات مغربية في مهرجان بغداد المسرحي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

الطيب الصديقي و عبد الرحمن بن زيدان و عبد الحق الزروالي و عبد الكريم برشيد و جمال الدين الدخيسي وعباس ابراهيم و اسماء مغربية ووجوه مسرحية متميزة، تشارك هذه السنة في الدورة الثانية لمهرجان بغداد المسرحي.

فقد تم ايفاد فرقة محترف الفن المسرحي التابعة لمسرح محمد الخامس لتمثيل المغرب في هذا المهرجان بمسرحيتين هما: «مهرجان المهابيل» لمحمد مسكين و«غرباء» لعبد الكبير بن بيش، كما يشارك عبد الحق الزروالي بمسرحية: «سرحان المنسي».. في حين يشارك كل من الطيب الصديقي وعبد الكريم برشيد وعبد الرحمن بن زيدان في الندوة الموسعة المقامة على هامش المهرجان المسرحي الذي ستشارك فيه فرق محترفة وأخرى تجريبية تمثل الدول العربية من المحيط الى الخليج.



سينما

٨٠٠ فيلم يجري عرضها في مهرجان برلين الغربية السينمائي

برلين الغربية - د.ب.أ: افتتح مهرجان برلين السينمائي الأربعين في برلين الغربية وسط آمال تكاد لا تكون مستترة من جانب منظمي المهرجان في احتمال ان يؤدي انهيار سور برلين في النهاية الى وضع مهرجانهم على قدم المساواة مع مهرجان كان السينمائي اكبر المهرجانات السينمائية الأوروبية.

ا لا ان فيلم الافتتاح وهو «شجرة الماجنوليا الحديدية» الذي اخرجه هربرت روس وبطولة كل من سالي فيلد ودولي بارتون وشيرلي ماكلين لم يجذب عددا كافيا من الجمهور لملء جميع مقاعد دار «زوبالاست» في برلين الغربية الواقعة عبر الشارع الذي يضم كنيسة القيصر فيلهلم التذكارية الشهيرة.

ومن المنتظر عرض نحو ثمانمائة فيلم بحلول موعد اختتام المهرجان في العشرين من شهر فبراير (شباط) الحالي. ويعرض معظمها في سوق الأفلام الضخمة الخاصة بالمهرجان الذي لا تسمح بدخوله إلا للمشترين والبائعين الباحثين عن انتاج جديد لشركات تسويق الأفلام التابعة لهم.

وفي اطار انعكاس عملية فتح سور برلين في شهر نوفمبر الماضي يعرض مهرجان العام الحالي عددا من الأفلام الألمانية الشرقية التي كانت محظورة من قبل في ظل القيادة الشيوعية السابقة في البلاد. وقد ظل بعض من هذه الأفلام مهملا على الرفوف لمدة تصل الى خمسة وعشرين عاما.

وبالاضافة الى ذلك فانه سيجري اعادة عرض جميع الأفلام المتنافسة على جائزة الدب الذهبي في دور العرض في برلين الشرقية وذلك للمرة الأولى.

وعلى الرغم من الضجة التي تثور حول السور فان اختيار احد الأفلام الكبرى المنتجة في هوليود لعرضه في الحفل الافتتاحي للمهرجان يعد دلالة واضحة من جانب منظمي المهرجان على ان لهم هدفا خاصا يرمون اليه ، وهو إزاحة مهرجان كان السينمائي عن مكانته كالمهرجان رقم واحد في القارة الأوروبية.

جامعات

اصدقاء فلسطين في جامعة لندن يحتفون بأبناء الأرض المحتلة ولبنان

لندن: «الشرق الاوسط»

نظمت جمعية اصدقاء فلسطين في جامعة لندن حفلا فنيا لدعم ابناء الأرض المحتلة ولبنان.

الحفل الذي أقيم على مسرح بلومسبري حضره جمهور كبير يتقدمه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا السيد فيصل عويضة وعدد من الشخصيات العربية.

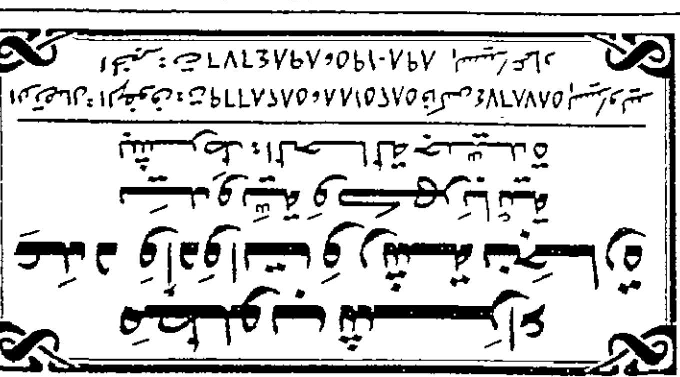
وقد استمتع الحضور بالعروض الفنية التي قدمت، حيث اشتملت على العديد من الفقرات الغنائية والعروض الموسيقية التي تخللتها الأناشيد الوطنية الحماسية، بالاضافة الى رقصات الدبكة الفلسطينية، كما كان هناك عرض خاص بالأزياء الفلسطينية والعربية.

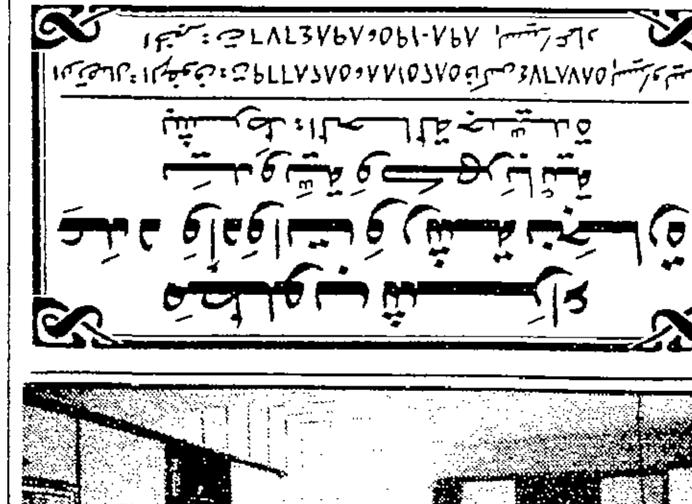
وقال سميح طوقاني رئيس جمعية اصدقاء فلسطين في جامعة لندن لـ «الشرق الاوسط» عن الجمعية انها تكونت منذ ٣ سنوات وهي تضم اعدادا كبيرة من الاصدقاء العرب والأجانب المناصرين للقضية الفلسطينية.

وتهدف الجمعية الى نشر التراث والثقافة والحضارة والفنون العربية والفلسطينية بين ابناء الفلسطينيين في المهجر، وتعريف المواطن الأجنبي بهذا التراث، بالاضافة الى دعم ابناء الانتفاضة في الارض المحتلة، والأشقاء اللبنانيين المتضررين من جراء الحرب القائمة هناك فقد كان الاعتماد على اقامة الحفلات الفنية الهادفة واستخدام ريعها في دعم صندوق الجمعية.

وأضاف: ان الجمعية تضع في اعتبارها ضم المزيد من ابناء الدول الأوروبية ومصادقتهم على حقيقة مهمة وهي حقيقة وجود الشعب الفلسطيني وحل القضية الفلسطينية، وهذا يتم من خلال مناقشات ولقاءات ودية تؤتي ثمارها وان استدعى الأمر بعض الوقت، فالمهم هو ازالة ما علق في أذهانهم من جراء الدعايات المغرضة.

لوحة شعبية من الازياء الفلسطينية







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 10 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4092
السبت ١٥ رجب ١٤١٠هـ/١٩٩٠/٢/١٠ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٩٢



الموسيقى الصاخبة أبرز أسباب العنف والجريمة في بريطانيا

لندن ـ دبا: هل يمكن ان تكون موسيقى الروك المزعجة وراء ارتفاع معدل الجريمة واعمال العنف بين الشباب في بريطانيا؟ طرح هذا السؤال المايسترو الاوبرالي دينيس فوجان الذي يقول ان الشباب يتعرضون لوابل من مختلف القوالب الموسيقية المختلفة التي تبعد الجسم عن الجو العاطفي الطبيعي وتستثير اكثر ردود الفعل بدائية.

ويبني فوجان (٦٣ عاما) نظريته على اساس ملاحظاته لعشاق الموسيقى الصاخبة في نادي ماركي الشعبي في لندن وقد اثارت آراؤه نقاشا ساخنا في بريطانيا واماكن اخرى.

وهو يقول ان «ضخامة حجم الصوت الناجم عن هذه الموسيقى والايقاع الصاخب للآلات المستخدمة فيها وتأثيرها البدني الصرف بالاضافة الى افتقارها التام لاي فوارق يجعل الجمهور يصل في النهاية الى حالة من الغيبوبة والذهول والتخدير العقلي التام وفقدان الحس والشعور».

ويعتقد فوجان الذي عمل في قيادة الاوركسترا في المانيا الغربية لمدة ثمانية اعوام ان ايقاعات الآلات المستخدمة في الموسيقى الصاخبة امر غير طبيعي وغريب وانه «لا يهذب العواطف».

ويقول ان ذلك «يجعل الاشخاص يكبتون عواطفهم ولا يعبرون عنها كما ان الاحباطات الناجمة عن هذا يمكن ان تجد متنفسا لها من خلال تفجر اعمال عنف يتعذر تفسيرها».

ويصف فوجان الموسيقى الكلاسيكية بأنها علاج لما يسميه «هذا المرض الاجتماعي» ويقول ان الموسيقى الكلاسيكية تجعل الجسم والعقل في حالة من التوافق والانسجام وتهدىء الاحاسيس.

واضاف قائلا ان بريطانيا التي تعاني اكثر من جيرانها الاوروبيين من اعمال العنف التي يرتكبها المراهقون يتعين عليها ان تحذو حذو المانيا الغربية.

واوضح فوجان قائلا انه «اذا كانت لندن ترغب في تنمية التذوق للموسيقى مثل ميونيخ فانه يتعين عليها انشاء عشر دور للاوبرا وتكوين واحد وعشرين اوركسترا سيمفوني».

وليس هناك خلاف في ما يتعلق بتأثير الموسيقى على المواطنين. وكثيرا ما استخدمت النظم الديكتاتورية والقوات العسكرية الموسيقى العسكرية من اجل الهاب مشاعر المواطنين. كما ان النازيين اساءوا استخدام موسيقى فاجنر من اجل تحقيق اغراضهم الخاصة.

وفي الآونة الاخيرة استخدمت القوات الامريكية في بنما الموسيقى الصاخبة عند مقر البعثة الدبلوماسية للفاتيكان في محاولة لاجبار الديكتاتور الهارب مانويل نورييجا على الخروج من مخبئه.

ومما يذكر ان معارضي فوجان وغيره من انصار الموسيقى الكلاسيكية يتهمونهم بانهم من الصفوة ويشيرون الى ان موسيقى الروك تتيح لشباب اليوم فرصة الاتصال على مستوى العالم.

وقد لقيت آراء فوجان تأييدا من الدكتور مالكولم دون ميلر طبيب الامراض النفسية والعقلية البارز في لندن والذي يتهمه منتقدوه بالتشخيص الخاطىء في تلك الحالة.

ويقول دون ميلر ان الموسيقى الصاخبة العنيفة تشبه انواع الرقص القبلي البدائي وان لها تأثير ضرب الاشخاص بالسياط لدرجة تجعلهم في حالة جنون مؤقت.

ويتساءل قائلا «لماذا يضربون بعضهم البعض في الرأس بالزجاجات بعنف بمعدل خمس حالات في الليلة الواحدة في احد المنتجعات الاسبانية بينما لا يفعل الاسبان مثل ذلك» مشيرا بذلك الى سلوك الشباب البريطانيين حينما يقضون عطلاتهم في الخارج.

ويصف بيت ووترمان منتج موسيقى البوب المعروف فوجان وامثاله بانهم «اشخاص مزعجون يعظون ويدينون». كما انتقدت مجلة «نيوميوزيكال اكسبرس» البارزة آراء المايسترو وخاصة المقارنة التي عقدها مع المانيا الغربية.

وكتبت تقول: «ربما يكون لديهم عدد من دور الاوبرا في المانيا الغربية اكبر من مثيلاتها في بريطانيا».

صباح الخير

النهاية والبداية

يوما بعد يوم، تزداد الصورة وضوحا، وهي ان العنف في طريقه الى الزوال من وجه الارض. الشيء الذي يخيفني حقا هو ان نصبح نحن العرب الوحيدين في التمسك به. كل هذه التحولات التي جرت في اوروبا الشرقية جرت بدون استعمال السلاح. هناك في بريطانيا اعلان تجاري تردده تجارة الزهور: «قلها بوردة». والطريف أن المتظاهرين في اوروبا الشرقية استعملوا هاتين الكلمتين ولكن لغرض سياسي لا تجاري. بتقديم الورود والازهار لجنود السلطة في برلين وبراغ نزعوا السلاح عنهم وكانت الثورة السلمية. وفي لايبزغ استعملوا سلاحا آخر هو الشمعة «قلها بشمعة». خرجوا الى الشوارع ليلا بدون هتاف او صراخ او يسقط ويعيش. خرجوا يحملون الشموع فقط وقالوا كلمتهم بالشمعة، وربحوا المعركة.

وفي افريقيا الجنوبية، هذه القلعة الحصينة للعنصرية والفاشية والاستبداد، انهارت في الاخير ارادة السلطة امام الضغط المحلي والدولي واضطرت الآن الى رفع الحظر عن منظمات الملونين وافرجت عن الكثير من المعتقلين ولن تمر غير ايام قليلة قبل ان يحتفل العالم باطلاق سراح مانديلا وانهاء حالة الطوارىء. وجرى كل ذلك سلميا، بدون اغتيالات او متفجرات او قتولات واختطافات. وقبل ايام قليلة فقط قرر الحزب الشيوعي السوفياتي التخلي عن فكرة «الحزب القائد» وفتح المجال للآخرين ليقولوا كلمتهم. والواقع ان الجمهور قد قال كلمته عندما احتشد نحو خمسين الف مواطن امام اجتماع الحزب الشيوعي وهتفوا بأعلى صوتهم «يسقط الكي. جي. بي». ويتفق المراقبون ان الحزب قد استجاب لهذا الضغط تفاديا لانتشار الحملة على نحو ما جرى في المانيا الشرقية ما لم تلن قناة القيادة السوفياتية وتدخل في حسابها هذا الضغط.

الصورة تزداد وضوحا. لقد ذهب زمن الاغتيالات والمتفجرات والاقتتال الاهلي. اننا لم ندخل العقد الاخير من القرن العشرين وانما دخلنا الفصل الاخير من الملحمة الدموية التي عاشتها البشرية عبر الوف السنين. ولنا ان نعتز بمشاهدة نهايتها وبداية تاريخ المدنية الحقة، مدنية المجتمع الذي لا يلجأ الى السلاح في حل ابسط المشاكل. لقد ضحكوا على غاندي ومارتن لوثر كنغ وعبد الغفار خان والاسقف توتو عندما دعوا الى نبذ العنف في معالجة النزاعات والمشاكل والمطالبة بالحقوق. وان اليوم للمؤمنين باللاعنف ان يضحكوا على اصحاب السلاح، اذ يرونهم في طريقهم المسدود يدورون حول انفسهم كالخنفسة في بركة وحل، لا يعرفون على من يطلقون مسدسهم في اليوم التالي.

كما تعلم الزنوج في الولايات المتحدة وافريقيا الجنوبية على استعمال سلاح اللاعنف، تعلم الفلسطينيون عليه وقطعوا مسافة به، قلما قطعتها القضية الفلسطينية من قبل. ولا شيء يعطينا درسا بليغا في الدراسة المقارنة بين العنف واللاعنف افضل من مقارنة ما يجري في الضفة وغزة بما يجري في بيروت.

وبينما راح العالم كله يتابع ما يجري في الانتفاضة ويتعلم من دروسها، اجد شيئا واحدا يخيفني حقا وهو ان نصبح نحن العرب الوحيدين في عدم استيعاب هذه الدروس. ونبقى متمسكين بأساليب القرن التاسع عشر وما قبله من قرون الظلمات.

خالد القشطيني



حملة بريطانية ضد «القمل»

تشهد مدارس الاطفال في احياء لندن حملة مكثفة لمكافحة انتشار «القمل» في رؤوس تلامذتها، الامر الذي اضطر الدوائر الصحية في بلديات العاصمة البريطانية الى توزيع المنشورات على التلاميذ واولياء امورهم توضح لهم كيفية القضاء على هذه الظاهرة غير الصحية والتي تهدد بانتشار امراض اخرى بين الاف الاطفال في هذه المرحلة وخاصة ان القمل لا يعرف التفرقة العنصرية.
«تصوير محمد متولي فضل»

نجاح الجراحة في قلب كوين

نيويورك ـ ر: اعلنت متحدثة باسم مستشفى ماونت سايناي في نيويورك نجاح عملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات في قلب النجم العالمي انطوني كوين وقالت انه قد يغادر المستشفى خلال اسبوع.

وقالت المتحدثة كاثرين بنفين ان طبيب كوين صرح بان النجم البالغ من العمر ٧٤ عاما له قلب قوي وفي صحة جيدة وانه من المتوقع ان يتماثل للشفاء دون مشاكل.

وكان كوين قد دخل المستشفى مساء الاربعاء بعد شعوره بالام في الصدر لمدة ثلاثة اشهر.

انتوني كوين

لا تقرأ هذا الخبر

ميرزيفون (تركيا) ـ الوكالات: اوقفت فرق الانقاذ في منطقة المناجم في مدينة ميرزيفون عمليات البحث عن جثث الضحايا الذين قتلوا داخل احد المناجم التي تسرب اليها غاز الميثان فاحدث انفجارا عنيفاً اودى بحياة ٥٨ عاملا تمكنت فرق الانقاذ من اخراج جثثهم اول من امس.

وفيما كانت المئات من عائلات الضحايا والعاملين في مناجم المنطقة قد حاولت اقتحامها للبحث عن ذويهم من المصابين والقتلى، قامت قوات الشرطة بتطويق المنطقة وفرض اجراءات امنية مشددة عليها ومنعهم من الاقتراب منها.

وقد اشارت الصحف المحلية في عرضها لمأساة عمال منجم ميرزيفون الى افتقاد المنجم لاي اجراءات للسلامة الامر الذي سهل تسرب غاز الميثان الى داخله وقتل الضحايا الـ ٥٨.

نكتة اليوم

قال احد الشعراء لصديقه: انا اعتقد ان مؤامرة تدبر ضدي ماذا تنصحني ان افعل؟

اجاب صديقه: انضم الى المتآمرين.

يوسف الغامدي

ابعاد ٥٥ شخصاً مصابين بالايدز في الكويت

الكويت ـ ر: ابعدت السلطات الكويتية ٥٥ شخصا غير كويتي ممن يحملون فيروس الايدز.

وقال الدكتور كاظم بهبهاني رئيس اللجنة العليا المنظمة لمؤتمر الكويت العالمي الثالث لمرض نقص المناعة المكتسب «ان السلطات المختصة اكتشفت ٥٥ شخصا يحملون فيروس الايدز وجميعهم حالات وافدة من الخارج وقد تم إبعادهم». واضاف الدكتور بهبهاني قوله في تصريح نشرته صحيفة الوطن الكويتية اليوم الجمعة ان حاملي فيروس الايدز تم اكتشافهم منذ عام ١٩٨٥ حتى الان وان عددا بسيطا جدا من الكويتيين اصيبوا بالايدز. والجدير بالذكر ان رئيس لجنة الاعلام في اللجنة الوطنية لمكافحة مرض الايدز الدكتور حسين المؤمن كان قد اعلن في مؤتمر صحفي الاسبوع الماضي ان الكويت سجلت ٣٨ حالة.

وفاة احد مؤسسي صحيفة اندبيندنت

لندن ـ ا ف ب: توفي أمس دوغلاس لونج رئيس الـ «صانداي كورسبندنت» وأحد مؤسسي صحيفة «انديبندنت» في ساري جنوب لندن. وتوفي لونج الذي صادفت امس ذكرى ميلاده الـ ٦٦ في مستشفى «وايل مارسدين» اثر اصابته بالسرطان.

أخبار الغد

اعلنت شركة التلفونات الدولية اليابانية اليوم انها قد ابتكرت نظاما يسمح لاشخاص يجدون صعوبة في الكلام ان يوجهوا رسائلهم بتلفون يساعد الصوت.

واوضح مسؤول في شركة كوكساي انه بضغط ارقام يستطيع فرد ذو عاهة في النطق ان يوجه رسالة صوتية في مركز مساعد للصوت وسترسل هذه الرسالة الصوتية الى الشخص المقصود تلقائيا.

وسترسل الرسالة الصوتية بصوت رجل او امراة وعلى سبعة انغام من الكلام وبعد التجربة في ١٥ فبراير الحالي ستعلن كوكساي عن التفاصيل بالتعاون مع مركز التأهيل للمعوقين.

منافق افندي



مع قهوة الصباح

بقايا اليوم!

احاول كما تحدثت في اليومين الماضيين ان اقدم لكم ملخصا للروايات الست التي رشحت لنيل جائزة «بوكر» من الانتاج الروائي في انجلترا عام ١٩٨٩.. وابدأ اليوم بملخص للرواية الفائزة. وهي تحمل اسم «بقايا اليوم».. اما المؤلف فهو «كازو ايشيجرو» وهو من اصل ياباني. فقد ولد في نجازاكي.. ثم انتقل الى انجلترا في السادسة من عمره، وتخرج في كلية الاداب، وله عدد كبير من القصص و٢ سيناريو للسينما.

و«بقايا اليوم» تصور الحياة في الريف الانجليزي في الخمسينات.. ويروي وقائع القصة العجوز «ستيفنز» من خلال استعراض حياته الداخلية.. فالكاتب لا يصور وقائع الحياة كما وقعت، ولكن من خلال رؤية شخصية للبطل.. ومن خلال سرد الوقائع نتعرف على شخصية البطل نفسه.. فهو رقيق وعالم وعاطفي واناني.. في وقت واحد. انها رحلة داخل البطل الذي يريد ان يكتشف اعماقه من خلال ذكرياته عن الحياة التي عاشها مع سيده الاول لورد دارلنجتون.. لقد مات اللورد، و«ستيفنز» يعمل الأن عند المالك الجديد!!

اننا نلتقي بالعجوز وهو في رحلة ريفية الى الغرب ـ باقتراح من المالك الجديد ـ لاعادة «مس كيتون» التي كانت تعمل معه ثم تركت العمل لتتزوج.. وقد وعد «ستيفنز» ان يصف الحياة الجميلة في الريف.. ولكنه نسي ما وعد به عندما اطل على ذكرياته وتابعها.. اكثر من هذا انه مشغول عن الطبيعة بثلاثة امور يراها شديدة الاهمية من وجهة نظره.. الامر الاول هو كيف يكون البطل، مثله ـ على اكبر درجة من الكمال.. والثاني لماذا كانت العلاقة بين «مس كيتون».. وسيده وسيدته مضطربة.. والثالث هو شخصية سيده الراحل «لورد دارلنجتون» الذي اكتشف بعد وفاته ان هذا السياسي البارز كان شخصية مسطحة وتافهة رغم الادوار المهمة التي قام بها في حياته..

ان «ستيفنز» يتعذب الآن لانه اكتشف بعد فوات الاوان ان ما كان يتخيله من عظمة سيده، ومن الادوار التي قام بها هو ان «ستيفنز» كان كل ذلك وهما.

وفي النهاية ـ نهاية الرواية ـ يقول البطل ان كل ما فعل ويفعل ليس الا سرابا.. وقد قصد المؤلف ان يروي حياة شخص عادي حاول ان يناقش.. فاتورة حساب حياته «فاكتشف انها كانت اتفا مما يتصور».

وارجو ان اتمكن من تقديم الروايات الخمس الاخرى في وقت لاحق.

عبد الله باجبير



«معالجة» سجادة عمرها ١٥٠ سنة

منذ ١١ عاماً تتولى خبيرة السجاد في متحف بوسطن (الولايات المتحدة الامريكية) ادا دوجان «علاج» احدى السجاد النادر التي يعود عمرها الى اكثر من ١٥٠ عاماً، لمحاولة اعادتها الى حالتها الطبيعية التي كانت عليها [illegible] باعها احد المجهولين من سكان مدينة بوسطن الى متحف السجاد قبل عشرين عاما في مقابل مائة دولار في الوقت [illegible] يقدر خبراء السجاد النادر قيمة القطعة التي يتم اصلاحها الان بما لا يقل عن خمسة ملايين دولار.

(كريستيان سايتس مونيتر)